الإهـــــداء

إلى الشهداء الأبطال ، أبطال الانتفاضة ، أبطال فلسطين في الضفة الغربية و مدينة بيت المقدس وغزة وفي الأراضي المحتلة في العام 1948 م ا، الذين ضحوا بأرواحهم الغالية فداء لفلسطين ، إلى جرحى الانتفاضة الذين رووا بدمائهم الذكية ارض الوطن الغالية ، إلى الأسرى الأبطال ، الذين يقبعون في الزنازين الصهيونية ، خلف أبواب مغلقة ، يصارعون الموت وهم صامدون على مبادئهم وقيمهم و أخلاقهم ، ويكظمون الغيظ في نفوسهم ، حتى تحيا فلسطين .

إلي أطفال الحجارة ، جنرالات فلسطين ، رجال المستقبل ، الذين رفعوا بتضحياتهم وصمودهم وتحدياتهم شرف الأمة العربية والإسلامية عاليا.

إلى روح الشهيد الطفل محمد جمال الدرة ، الذي أحيا باستشهاده شعوب الأمة العربية والإسلامية ، فأيقظها من سباتها العميق ، وحرك عواطف وأحاسيس الشعوب المحبة للعدالة والسلام في العالم اجمع.

إلي روح الشهيد البطل الطفل الفارس فارس محمد عودة الذي أصاب بالحجر، دبابات موفاز، فشل حركتها ، و أصاب قيادتها العسكرية والسياسية بالذهول والدهشة .

إلى المرأة الفلسطينية ، التي أنجبت أطفال فلسطين ، وربتهم و أنشأتهم على المبادئ والقيم وعلى حب أرضهم وشعبهم و أمتهم العربية والإسلامية ، وكافة الشعوب المحبة للعدالة والسلام في العالم ، وعلمتهم بأن الوطن غالي ، وان الأرواح ، ارخص شيء تهون في سبيل الوطن .

إلى كل إنسان فلسطيني ، يعيش على الأرض الفلسطينية ، ويعاني من بطش الاحتلال ووحشيته ، صامد ، لا يركع ولا يخضع ، حتى يحمي الأرض الفلسطينية من الضياع .
إلى أبناء الشعب الفلسطيني في الغربة ، الذين يناضلون من اجل لقمة العيش ، ويحملون معهم الهم الفلسطيني في كل مكان يرحلون إليه .

إلى أبناء الأمة العربية والإسلامية الأشاوس ، الذين وقفوا خلف أبناء الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة ، انتفاضة الأقصى والاستقلال ، يشدون من آزره ، ويهبون لنجدته بأموالهم وبأرواحهم ، وبكل ما أوتوا من قوة وعزم ، ويتحدون أنظمتهم ويخرجون إلي الشوارع ويعلنون بغضب ، تأييدهم و وقوفهم إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني ، الذين يصارعون الاحتلال الصهيوني البغيض ، بصدورهم العارية ، إلا من الأيمان والعزم والتصميم ، و أيمانهم بحقوقهم وحريتهم ، وعزمهم وتصميمهم ، على مواصلة النضال ضد العدو الصهيوني ، حتى دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني الفلسطيني وعودة اللاجئين ،إلى قراهم ومدنهم وتعويضهم عن خسائرهم التي لحقت بهم جراء التشريد والقتل والإرهاب والمعاناة الشديدة في الغربة على مدى اكثر من خمسين عاما .

إلي كل هؤلاء ، والى روح أخي الشهيد القائد عمر محمود القاسم ، الذي استشهد في الانتفاضة الأولي ، بعد اعتقال في سجون الاحتلال ، دام اكثر من 21 عاما ، قضاها متنقلا من سجن إلى سجن ، ومن زنزانة إلى زنزانة ، إلى أن سقط شهيدا على ارض الوطن ، اهدي كتابي هذا مقرونا بالحب والعزة والتقدير .

احمد محمود محمد القاسم

المقـــدمـــة:

الشهداء أنبل بني البشر،لأن أغلى شيء عند الإنسان هي حياته، فعندما يضحي الإنسان بحياته، فهو يضحي بأغلى ما يملك، وهي روحه، وكل شيء يهون ويرخص في سبيل الوطن ، والشهداء يرفعون لواء الأمة على جماجمهم، ويدفعون الخطر عنها، بأرواحهم لتحيا أمتهم بالعزة والكرامة، كذلك فان الأوطان والأرض التي يحيا عليها الإنسان، ويترعرع ويقضي معظم حياته عليها، يأكل من خيراتها، ويشرب من مائها، ويستنشق هواءها ونسيمها العليل، تعتبر من أعز ما يملكه الإنسان، والمواطن الشريف، لذا كان الدفاع عن الأوطان والذود عنها بكل غالي ونفيس عند كل الشعوب واجب مقدس ، ، ، وواجب وحق على الجميع.
أغلى شيء يملكه الإنسان ، كي يفدى به وطنه، الذي هو أغلى ما يملك، هي روحه ، فالأرواح ترخص وتهون في سبيل الأوطان.

مصيره الإنسان إلى الدنيا الآخرة، فليس هناك إنسان مخلد على وجه الكرة الأرضية، مهما طال عمره، فنهايته الزوال عن وجه هذه الأرض، إلى عالم آخر لا أحد يعرف أسراره ، فطالما حياة الإنسان غير مخلدة على هذه الكرة الأرضية، فلماذا لا نموت بشرف وبكبرياء، نذود فيها عن أوطاننا المغتصبة، و دفاعاً عن االأرض و العرض ضد عدو مغتصب، يضحي بروحه عن أرض، لا يملكها بكل شراسة وعناد، وهو يعلم أن هذه الأرض ليست أرضه، و أنه يدافع عن الباطل، وهو إنسان مرتزق ، لا ينتمي لهذه الأرض ، تاريخيا ولا دينيا ولا روحيا.

أيهما أولى وأحق بالتضحية بروحه ذودا عن وطنه؟ الإنسان الفلسطيني العربي؟ أما اليهودي النازي الغاصب ؟ الذي يقتل الأطفال الأبرياء، ويقتل النساء والشيوخ بدون أدنى رحمة أو شفقة، هؤلاء القوم، الذين سبق لهم وأن قتلوا الأنبياء، وعصوا أوامرهم، وعصوا الرب.

من الأقوال المأثورة : "إذا كان لابد من الموت فمن العار أن تموت جبانا".
شهداؤنا الأبرار، شهداء فلسطين، شهداء الانتفاضة، هم أشرف وأنبل منا جميعا، من صغيرهم إلى كبيرهم، فكلهم كبار وعظام، ولا أحد يستطيع أن يصل إلى مرتبتهم، إلا بالذود عن وطنه، والتضحية بروحه في سبيلها، الإنسان الفلسطيني هو أغلى ما يملكه شعبنا المكافح، والمقاوم، والمدافع عن قيمنا وأخلاقنا، ومبادئنا وتراثنا وأرضنا.

إن كل مواطن يسقط على ثرى فلسطين الغالية ،دفاعا عن أرضه وعرضه ،هو إنسان عزيز على شعبه وأهله وأسرته، وسقوطه ليس بالأمر الهين أو السهل، فهذا الإنسان قد يخلف بفقدانه أرملة وأيتاما وأناس أعزاء عليه كثيرا ،وقد يسبب ألما

حادا على أصدقائه وأقربائه وأبنائه، إلى ابد الدهر ، وليس هناك ما يعوض الإنسان عن فقدان عزيز عليه ، مال الدنيا، لكن طالما أن الموت حق ، وفي سبيل الوطن والمباديء والقيم فكل شيء يرخص ويهون.

لقد دفع شعبنا اكثر من 1000 شهيدا خلال أشهر الانتفاضة ، معظمهم من الأطفال الأبرياء التي تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاما، سقطوا برصاص الاحتلال الإسرائيلي الغادر، بدم بارد ، منهم الشهيد البطل محمد جمال الدرة، الذي سقط وهو في حضن والده، ولم يتجاوز عمره الاثنا عشر عاما، وأصيب بجواره والده جمال الدرة، بإصابات بليغة، جعلته معوقا لا يقوى على التنقل، وهناك الطفلة سارة عبد الله التي لم يتجاوز عمرها السنتين، وسقطت أيضا في أحضان والدتها، فقتلت براءة الطفولة فيها، بدون أي سبب يذكر، وهناك أطفال كثيرون من طلاب المدارس الابتدائية ،سقطوا وهم ذاهبون أو عائدون من والى مدارسهم، والحقائب المدرسية على أكتافهم، وهناك الشهيد فارس العودة، الذي تصدى لدبابات الاحتلال، بالحجر، معتقدا لبراءته بأن هذا الحجر ،قد يوقف دبابات العدو، ويعطل عمل مدافعها، ويوقفها عن قذف قنابلها على الأهالي والمواطنين الأبرياء، وقد يكون رميه للحجر على الدبابات الإسرائيلية، ما هو الا تعبيرا وتجسيدا عن رفضه للبطش الإسرائيلي النازي ، ضد السكان العزل الآمنين، ورفضه لسياسة القوة والقهر والاحتلال الإسرائيلي.

وهناك الشهيد محمد حنون، البالغ من العمر 75 عاما ،والذي لديه أسرة مكونة من أحد عشر فردا ، و كان يرعى أغنامه عند استشهاده، و بصحبة ابنه قرب مستوطنة "حلميش"، ولم يكن ليؤذي أحدا من قوات الاحتلال الغازية، الذين القوا عليه قنابل غاز مسيلة للدموع بدون أي سبب، مما أدى إلى استشهاده، وهناك الشهيد الدكتور ثابت أحمد ثابت أمين سر حركة "فتح" في محافظة طولكرم، الذي اغتيل اغتيالا دون أي سبب ، علما بأنه من دعاة عملية السلام، والمعروف عنه انه إنسان مسالم، ولم يقم بأي أعمال ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وهناك الشهيد الطفل عمر خالد فاروق ،البالغ من العمر عشرة سنوات، استشهد في منطقة البالوع أثناء مسيرة سلمية تعبر عن رفضها للاحتلال.

واضح أن الممارسات الاسرائيلية ، يهمها القتل لإرهاب الفلسطينيين، ولا تميز بين الكبير أو الصغير، أو بين المقاوم لقوات الاحتلال ، ومن يقف على الحياد، فالفلسطينيون مستهدفون للقتل دوما ، من كافة الفئات وفي كافة المجالات ،لأن الإسرائيليين لا يرغبون في منحهم حريتهم وحقوقهم ، التي أقرتها لهم الشرعية الدولية، فطالما يهدف الفلسطينيون الى تحقيق حريتهم والمحافظة على إنسانيتهم

وكرامتهم ، فان أرواحهم تهون في سبيل ذلك، رغم عظمة التضحية وعظمة ما يدفعونه من أثمان غالية ، في سبيل حريتهم وكرامتهم.

تعتبر انتفاضة الأقصى هبة جماهيرية شعبية، تعبر عن رفض كافة ابناء الشعب الفلسطيني، بكل فئاته، للاحتلال الإسرائيلي، لأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف ، وتعبر أيضاً، عن رفض المنهج التفاوضي السياسي الفلسطيني، الذي كان متبعا في تعامله مع الجانب الاسرائيلي المفاوض، خلال ستة سنوات من عمر السلطة الوطنية الفلسطينية، كذلك تطالب الانتفاضة بإزالة المستوطنات ،وإبعاد المستوطنون إلى داخل الخط الأخضر، لأنهم يمثلون بؤر للفساد والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين، وأراضيهم وحقوقهم وممتلكاتهم، ويستنزفون خيرات الشعب الفلسطيني من الارض والمياه وغيرها.

كان من أهم اسباب الانتفاضة الفلسطينية هو جمود المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، في مؤتمر قمة كامب ديفد، ومحاولة الجانب الاسرائيلي، وبدعم وتنسيق ، مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، بفرض حل استسلامي على الفلسطينيين، بعيدا عن قرارات الشرعية الدولية المعروفة، وهي القرارات 242 و 338 و 194 ، وكذلك زيارة أريل شارون للمسجد الاقصى الشريف، وتدنيسه للمقدسات الإسلامية، كذلك عدم التزام الجانب الإسرائيلي، بتنفيذ الالتزامات والاستحقاقات التي وقع عليها، والتي لا تتضمن الحد الأدنى "عند تنفيذها" من الحقوق الوطنية الفلسطينية، وأيضا الحقوق الاجتماعية والإنسانية، كل هذه الاسباب، كانت من أهم الأسباب الموضوعية، لهبة ابناء الشعب الفلسطيني وانتفاضته في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر عام ألفين، والمعروفة بانتفاضة الأقصى الشريف، بالإضافة للمعاناة الكبيرة التي تحملها ويتحملها أبناء الشعب الفلسطيني خلال سنوات الاحتلال الطويلة والمتمثلة في الأعتقال والأغتيال وألأبعاد وتوقيف وسحب للهويات، ورفض للإفراج عن الأسرى والمعتقلين السياسيين، والممارسات الأليمة ،ضد السكان الآمنين، واعتقالهم إداريا، وتقديمهم لمحاكمات ظالمة صورية، وإصدار أحكاما تعسفية ضدهم بدون أي وجه حق، فكل هذه الممارسات، لا أحد يستطيع احتمالها ،من ابناء الشعب الفلسطيني، ويفضلون عليها الموت الشريف وبكرامة وشجاعة.

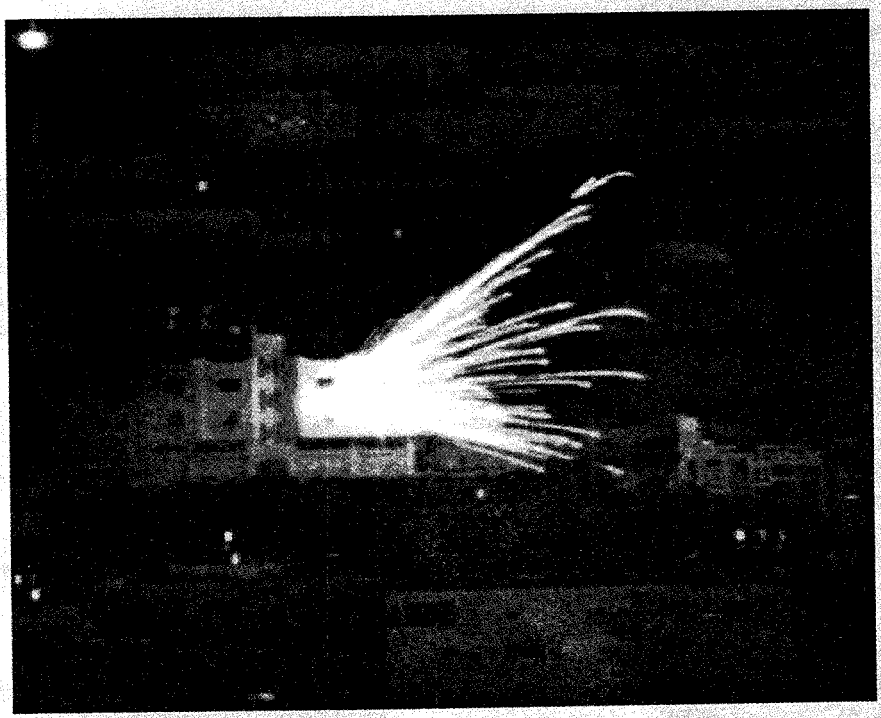

المسيرات الشعبية الفلسطينية كانت سمة الانتفاضة المميز:

اعتادت جماهير شعبنا الفلسطيني في كافة المحافظات، والقرى الفلسطينية، المشاركة بمسيرات جماهيرية شعبية شاملة، بشكل شبه يومي، بدون كلل او ملل، لكي تعبر بكل فئاته، وقطاعاته الجماهيرية ،عن رفضها المطلق للاحتلال الاسرائيلي، وللمسيرة التفاوضية الفاشلة، وللقمع الاسرائيلي المتواصل، لابناء شعبنا الفلسطيني المناضل، وكانت هذه المسيرات متنفسا، جاءت في وقت مناسب، كي تنفس عن الغليان، الذي يعتلي نفوس ابناء شعبنا العظيم، الذي يشارك في هذه المسيرات بكافة ابناء الشعب، رجالا ونساءا، شبابا وشيابا، وأطفالا من كافة الأعمار، وقد عبرت جماهير شعبنا عن كل ما يجول في خاطرها من هموم، ورفض وآلام او حب وتضحية، بما طرحته من شعارات وهتافات مؤيدة لكل ما يعبر عن مطالبها وحقوقها، او رافضة لكل ما يعرض عليها من حلول منقوصة واستسلامية، وقد تراوحت هذه الشعارات من أقصى اليسار الى أقصى اليمين، والتقت كل هذه الشعارات، على قاسم مشترك، يتجسد في المبادئ الأساسية التي تنادي بدحر الاحتلال، وطرد المستوطنين، وحق العودة للاجئين، مع تعويضهم عن معاناتهم وممتلكاتهم، ومقاومة التطبيع، ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية والأمريكية ما أمكن ذلك، واقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف،و من هذه الشعارات:

شعارات تحيي الشهيد و أهله وتطالب بالسير على خطاه:

مواطن يحمل ابنه الى مستشفى الشفاء في غزة بعد الغارات الاسرائيلية الليلة الماضية

الله اكبر يا بلادي
دم الشهداء بينادي
دم الجرحى بينادي
كل جبل وكل وادي
يا ويلكم يا الأعادي
من نيران أبو فادي
يا شعبي شدوا الايادي
خلوها عالزنادي
بدنا دولة وسيادي
هي ثمن الشهادة
وهي ثمن التضحية
يا شهيد ارتاح ،ارتاح
واحنا بنواصل كفاح.
الف تحية للشهيد
اللي استشهد قبل العيد.
خلو الشهيد بتخته
ألف تحية لأخته.
خلو الشهيد بدمه
ألف تحية لأمه.
لفوا الشهيد لفوه
ألف تحية لأبوه.
باب الاقصى من حديد
ما بيفتحو إلا الشهيد.
وباب الاقصى من نحاس
ما بيفتحو إلا الرصاص.
يا شهيد ارتاح، ارتاح
واحنا نواصل الكفاح.
يا شهيد لا تعبس
بدك عسكر بنلبس.
يا شباب التموا التموا
والشهيد ضحوا بدمه.
للقدس رايحين
شهداء بالملايين.
طخ واقتل وهدم بيوت
ما بيضعف عزيمتنا

يا مرحب بيك يا موت
تنوخذ حريتنا
خلو الهامة مرتفعة
نوجه للغازي الصفعة
دفعة بتودع دفعة
من أحبابنا وعزوتنا
برغم العيشة المرة
طلعت جماهيرنا الحرة
انقدم للعالم عبرة
عن البطولة والقدرة
ميشان الحرم والصخرة
وتراب الأرض السمرة
وميشان محمد الدرة
ما بنوقف ثورتنا
خلوا الثورة براكين
تحت أقدام المحتلين
قطعان المستوطنين
كل أنحاء فلسطين
العمال والفلاحين
والفقراء الكادحين
هبوا الكل اجمعين
اقسموا اغلظ يمين
مسيحية ومسلمين
على العهد متفقين

يا شهيد ما بننساك
يا جريح ما بننساك
الشعب كله وراك
الله يطيب ثراك
وامي وامك واباك
وأخي أختك وأخاك
واحنا بنمشي على خطاك
عا طريق الحرية

شعارات تعبر عن وحدة الجماهير العربية:
من رام الله لبيروت شعب واحد لا يموت
من رام الله للبحرين شعب واحد لا شعبين.

هناك شعارات تتحدى قادة الصهاينة:

يا شارون يا خنزير
بدك ربط بالجنزير.
يا باراك ويا موفاز
حزب الله عليكم فاز.
يا شارون اسمع اسمع
إحنا شعب ما بيركع.
يا شارون ويا باراك
حزب الله وراك وراك.
اسمع اسمع يا باراك
بكفي مؤامرات.
قولوا للمجرم باراك
لا نخاف الاشتباك.
قولوا للمجرم شارون
لو تقلع كل العيون.
قولوا للمجرم ايتان
إحنا ضد الاستيطان.
يا باراك اسمع وعيد
إحنا ما بنخاف من التهديد
ما بنخاف من الوعيد
شعبنا شعب عنيد
شعبنا شعب صنديد
بتحدي دروع الحديد
بالزنود القوية
اسمع، اسمع يا باراك
شعب فلسطين بتحداك
وبتحدى امريكا معاك
في لبنان الله خزاك
وحزب الله الدرس أعطاك
ضربك على قفاك
بالشلاليط القوية
يا باراك يا دخيل
تهزمنا ها مستحيل
بناضل انهار وليل
حجارتنا من سجيل
يا ويلك منا يا ويل

والزمن بينا طويل
اخوانا ردوا في الجليل
والناصرة القوية

وهناك شعارات تحيي الانتفاضة والثورة:
خلوا الثورة براكين
تحت أقدام المحتلين
قطعان المستوطنين
بكل أنحاء فلسطين
العمال والفلاحين
والفقراء والكادحين
هبوا الكل أجمعين
اقسموا اغلظ يمين
مسيحية ومسلمين
على العهد متفقين
وين اصحاب الملايين
واصحاب قصور السلاطين
جوا الفلل نايمين
شعب واحد لا شعبين
الوطن النا اجمعين
هيك بنعزز وحدتنا
شعب فلسطين المقدام
بدوا استقرار وسلام
لكن بيرفض الاستسلام
خلوها ثورة للأمام
حتى نحقق الاحلام
ونعيش بحرية وئام
بدنا فعل مش كلام
بدنا تنظيم ونظام
بدنا وحدة وانسجام
برنامج عمل لقدام
يهدينا مع الايام
ونخفف في الكلام
يبقى الو الاحترام
من الفصائل والحكام
هيك بندعم وحدتنا
ثورة، ثورة حتى النصر

يوم بيوم وشهر، وشهر
وها الصهيوني ها الجو كر
ما بيخرج إلا بالقهر
بكرة يطل علينا الفجر
والأبطال اللي بالأسر
بنكاسر قيد الظلم كسر
حتى تكمل فرحتنا

انتفاضة على طول
حتى الاحتلال يزول.
ياللي بتسألنا شو صار
انتفاضة فجرها الثوار.

وهناك شعارات تطالب برفض المفاوضات
الشعب بلغ عرفات
وبلغ كل القيادات
وبلغ جميع الجهات
بصوتو في الخمس قارات
ما بدناش مفاوضات
ما بدناش اللقاءات
ما بدناش مساومات
ما بدناش هاتقسيمات
ما بدناش الكانتونات
ما بدناش الدوريات
المشتركة والارتباطات
ما بدناش محادثات
سرية وعلنية

هناك شعارات تحدد المطالب الفلسطينية وأهمية فلسطين للشعب:
فلسطين هي العنوان
هي الأرض والإنسان
الكل، الكل على الميدان
الرجال مع النسوان
والصبايا والشبان
على المحتل هالجبان
مهما يصير الغليان

أنش الله بصير الطوفان
في العالم يصير بركان
بدنا دولة وهوية
الوطن منا ضاع، ضاع
بدنا نغير هال أوضاع
هبوا تجار وصناع
هبوا عمال وزراع
خلو ا للشعب اجماع
خلو للشعار إجماع
خلو للراية اجماع
صيروا للطرق قطاع
الطرق الانتفاضة
بدنا نجسد دولتنا
في القطاع وضفتنا
والقدس عاصمتنا
عليها نعلي رايتنا
على الاقصى وصخرتنا
فيها تبقى حكومتنا
فيها تبقى قيادتنا
القدس هي قبلتنا
والعاصمة الأبدية

شعارات تحيي شعبنا في الشتات والمخيمات:
حيوا شعبي في الشتات
عين الحلو والوحدات.
لكل المخيمات
تحيتنا تحية.
اطلع يا قمرنا وهيل
وضوي على المخيمات.
يا شعبنا في الشتات
و العهد والعنوان.
يا شعبنا في لبنان
أنت الحب والحنان.
يا اهل المخيمات
انتو الجوهر والثبات.
هيك شعبنا بيقول
انتفاضة على طول.

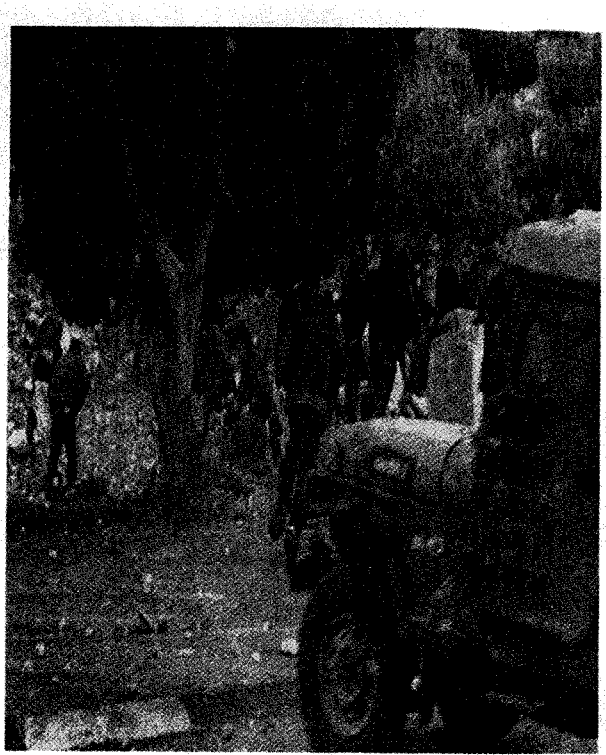

انتفاضة واصرار
هي الحل والخيار.
هي الموقف والقرار
استمروا بالمشوار.
وليش ليش الاختيار
بين المجرم والجزار.
والله عيب يا احرار
استمروا بالمشوار.
يا شعبي عللي الرايات
غزة وضفة غربية
وأعلنها بأعلى الأصوات
انتفاضة شعبية
إحنا فتيل الانفجار
بدنا نناضل بالحجار
شعب فلسطين الجبار
واقف على خط النار
كله فدائية وثوار
ما بخاف من الانذار
عنده قوة واقتدار
يخلي الدنيا تولع نار
على المحتل الغدار
الانتفاضة باستمرار
حتى انكمل المشوار
هذي طريق الأحرار
هذه طريق الثوار
بالعزيمة والإصرار
حتى أتحقق الانتصار
بدنا وحدة وطنية

وهناك شعارات تطالب بالوحدة الوطنية:
وحدة لكل الفئات
من أحزاب وحركات
منظمات وجبهات
مؤسسات وجمعيات
الشباب والآنسات
العمال والعاملات
فلاحين وفلاحات

الطلاب والطالبات
مع اصحاب المحلات
معلمين ومعلمات
ما بننساش الديانات
إسلام ومسيحية
حق العودة مش بالنية هو الجوهر والقضية.

وهناك شعارات تطالب بالرد والانتقام والثأر للشهداء منها:
حزب الله يا عيوني
اقصف كريات شمونا.
حزب الله يا حبيب
اقصف، اقصف تل أبيب.
يا صدام ويا حبيب
اقصف، اقصف تل أبيب.
الانتقام، الانتقام
يا كتائب القسام.
في سبيل الله ثرنا
نبتغي رفع اللواء
فليعد للدين مجده
والتراق منا الدماء.
خيبر، خيبر يا يهود
جيش محمد سوف يعود
انتفاضة للأمام
هيك علمنا صدام.
نصر الله يا عيوني
دمر كريات شمونا.
حزب الله على الحدود
علمنا خطف الجنود.
يا صدام يا عزيز
دمر كل الإنجليز.
ازحف، ازحف يا صدام
لا تخللي اليهودي ينام.
هيك وصانا صدام
نرفض كل الخطوط
لا مساومة على الحقوق.
يا صدام اعبر الحدود
سمعهم صوت البارود.

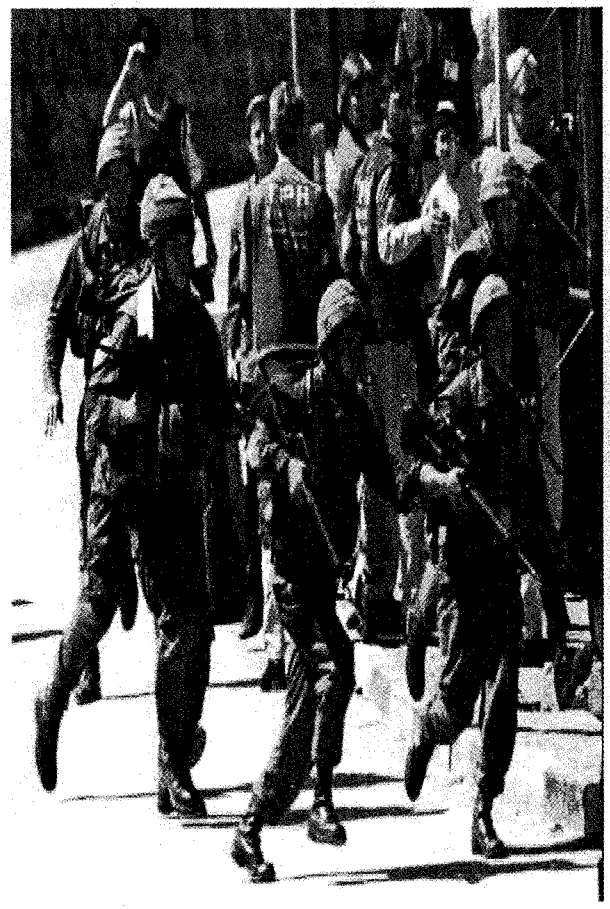

ما في دموع ما في دموع
يا الله يا الله على البالوع.

القائد الشهيد عمرمحمود القاسم "أبو الجاسم":

في اليوم السادس من حزيران عام 1989م شيع جثمان الشهيد القائد عمر القاسم بعد 21 عاما من الاعتقال، اثر أسره في عملية فدائية في العام 1968م في منطقة كفر مالك، وقد نعت الجبهة الديموقراطية الشهيد في بيان قالت فيه:
"يا شعب القاسم والقسام، نزف إليكم بكل الفخر والعزة، استشهاد القائد الوطني عمر القاسم عضو اللجنة المركزية للجبهة، وعلما من أعلام حركة التحرر العربية، والعالمية، واحد ابرز مؤسسي الثورة الفلسطينية المعاصرة والجبهة الديموقراطية.

لا يحق ولا يجوز لأي كاتب منصف او مناضل شريف، ان يتكلم عن الانتفاضة الفلسطينية الاولى دون ان يذكر دور الشهيد القائد "عمر محمود القاسم" في هذه الانتفاضة، فعلى الرغم من كونه كان معتقلا، في السجون الاسرائيلية لمدة تزيد على العشرين عاما، واستشهد وهو داخل المعتقل، ومع هذا، فقد كان له دورا مميزا في اشعال الانتفاضة الاولى، وفي إعداد وشحذ همم المنتفضين فيها، فقد عمل، وهو داخل السجن معهم، على تخريج أفواجا كبيرة من المناضلين الأشداء الذين كانوا معتقلين في السجون الاسرائيلية، والذين عندما خرجوا من السجون الاسرائيلية، قادوا الانتفاضة الاولى، فقد عمل على إعدادهم، رياضيا وفكريا وسياسيا وأخلاقيا، ووضع لهم برنامجا تثقيفيا متواصلا، بالإضافة الى محو أمية كل من كان منهم، لا يستطيع القراءة او الكتابة، فمن عايش القائد عمر في سجون الاحتلال الاسرائيلية، يعرف من هو "عمر القاسم". ويعرف صلابته، وأفكاره ومبادئه وقيمه وأخلاقه، والتي تعبر بالكامل عن قيم وأخلاق الشعب الفلسطيني.

لقد أطلق عليه رفاقه وهو في السجن ، لقب "شيخ الأسرى" و "مانديللا فلسطين" ولقبوه أيضا بـــ "شيخ المفكرين".
اجمع معظم القادة الفلسطينيين على ان "أبو الجاسم" او "أبو القاسم" كما كان يحبوا ان يطلقوا عليه رفاقه، هذا اللقب في السجن، انه كان قائدا وطنيا فلسطينيا مميزا، متقد الذكاء، واسع الاطلاع ذو عقل وفكر نيرين، كان يمثل كافة الاتجاهات السياسية في السجن، ويعبر عن القاسم المشترك لهم جميعا، ولا يمثل تنظيما محددا، او اتجاها معينا، بقدر ما كان يمثل قائدا فلسطينيا صلبا ووطنيا، يعبر عن هموم وتطلعات ابناء الشعب الفلسطيني كافة، فهو محصلة سياسية ونضالية لكافة القوى الفلسطينية، كان عمر صلبا كصلابة حجارة فلسطين، ومثقفا ومطلعا على كافة القضايا الوطنية، والعربية والدولية، بحيث كان يعتبر مناضلا "امميا".

عملية "ترشيحا" الفدائية التي قامت بها مجموعة من فدائيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من اجل إطلاق سراحه، لا احد لم يسمع بها، وعن الموقف الصلب والشجاع الذي وقفه عمر، عندما وضعه الصهاينة، على مقدمة سيارة جيب عسكرية، وطلبوا منه ان يفاوض الفدائيين عبر الميكروفون، وان يطلب استسلامهم. حينها خاطب عمر المجموعة الفدائية عبر الميكروفون، وبأعلى صوته قال لهم: "نفذوا تعليمات قيادتكم بكل حذافيرها، فجنود الاحتلال يودون خداعكم وتصفيتكم، ولن يستجيبوا لمطالبكم"، مما دعا جنود الاحتلال الى إبعاده عن الموقع فورا، وقاموا بمهاجمة المجموعة الفدائية، واقتحام المدرسة مما أدى الى استشهاد جميع أفراد المجموعة الفدائية الفلسطينية واصابة العديد من الصهاينة بين قتيل وجريح.

يقول عمر في رسالة بعث بها الى رفيق له خارج السجن
: "ان الحسنة الوحيدة التي نشعر بها ونحن في السجن، هي وجودنا على أرضنا فلسطين، والتعرف على ابناء اسحق عن قرب، من خلال وجودنا معهم وجها لوجه، إنكم تقرؤون عن الصهيونية، في الكتب والمجلات، ولكننا نلمسها طيلة أربع وعشرين ساعة كل يوم".

وعن الاستشهاد والشهادة يقول القائد عمر: "إذا نظرنا لاستشهاد المناضل، كحدث منعزل، وفرد مستقل، عن ابناء شعبه الفلسطيني، فان حياته لا شك، تنتهي بموته، أما إذا نظرنا إليه كفرد من ابناء شعبه، فان حياته ونضاله لا ينتهيان بموته، بل يتواصلا مع ابناء شعبه".

بعد خروج بعض المعتقلين واستقرارهم خارج السجن، سمع عمر عن زواج البعض منهم، فكتب لأحدهم برسالة يقول له فيها : "أنني مسرور حقا عندما سمعت بزواج عدد من الرفاق منكم، أما أنا فلم اكن أتصور في حياتي، ان يتأخر زواجي لحد الآن، لكنني متفائل، أحيانا أفكر بأنه لن يكون لي أولاد شباب، فالتغيير العمري في السجن جعلني اشعر بأنني "أب" وربما "جد"، في آن واحد، فهناك الكثير من الشبان المعتقلون ينظرون لي"كأب"، وهذا ما يفرحني، لأنني أحبهم فعلا، كأنهم أبنائي، وبعض المعتقلين صغار جدا، يحبونني "كجد"، والباقون ينظرون لي "كأخ"، فأنا بالحقيقة أعيش بين أهل، يحبون بعضهم بعضاً، والمحبة ثمرة العطاء، في كل شيء، وسعيد ذلك الإنسان، الذي يجعل كل حياته عطاءا".

عندما سأله قائد إسرائيلي، فيما اذا أفرجنا عنك، هل تلزم بيتك دون ان تقوم بأي نشاطات سياسية؟
جاء رده واضحا وسريعا: "لقد أمضيت عشرين عاما في السجن، ولا يهمني مصيري الشخصي، بقدر ما يهمني قضية شعبي".
وفي رسالة لأحد رفاقه يقول الشهيد عمر: "كنت أحيانا أفكر لماذا اشعر بالسعادة بالرغم من سنين الأسر الطويلة، ومعاناتها، ولكني سرعان ما اكتشفت، الجواب،

بأني لا اشعر بالغربة، أبدا، فأينما حللت أجد اخوة يحبونني، وينظرون لي كرمز لصمودهم. في رسالة قالها عمر للشهيد أنيس دولة الذي سبقه في الشهادة يقول عمر: "سنبقى على اتصال معك، نوافيك بتفاصيل حول ذلك الجزء الذي فاتك من المسيرة عبر السلسلة المتصلة من الشهداء يمسك كل شهيد بيد الشهيد، الذي يليه، معبرين بذلك عن مسيرة الشعب الفلسطيني التاريخية، في نضاله ضد أعدائه القوميين والطبقيين.

كتب أحد أصدقاء الشهيد قصيدة "رثاء" في ذكرى استشهاده بعنوان:

"كيف الأسير على السجان ينتصر"

الجسم للروح مكثه العمر
فعش طليقا من الحبسين يا عمر
جارت على الروح ارض الشر
فانتصرت، لها السماء، ففي عليائها ظفر
وليس في الارض، للأقمار متسع
وهل بغير العلا، يستوطن القمر
يا من تكسرت الأغلال في يده
من طول صبر، وعزم ليس ينكسر
يا آية قالها التاريخ مفتخرا
ومثلك اليوم، للتاريخ مفتخر
عدوك الغر، منصور على بدن
لكنه، في ثبات القلب مندحر
يا من ضربت لأحرار الورى، مثلا
كيف الأسير على السجان ينتصر
يا قائدا جاءه الكرسي يطلبه
فآثر السرج، والميدان مستعر
زرعت فينا رجاءا، سوف نحصده
نصرا على يد أشبال، له زأروا
علمتنا ان بالتصميم عزتنا
والعزم، فانظر، الى ما يصنع الحجر
كل السلاح، سلاح حين تحمله
أيد ، يصافحها الأيمان والظفر
فافرح ببذر عظيم، كنت تبذره
وليهنك الغرس، ها قد اينع الثمر
ففي فلسطين للأحرار مدرسة
وكلهم ثائر، بل كلهم عمر

1-الشهيد: محمد جمال أحمد الدرة:

من مخيم البريج في غزة، يبلغ من العمر اثني عشر عاما، يعيش في بيت لا يتجاوز مساحته 50 مترا مربعا ، مع مجموعة من إخوانه وأخواته يبلغ عددهم سبعا، ووالديه، تقول أم محمد عن ولدها: "كان أكثرهم مشاكسة و أقربهم الى قلبي، الله يسامحه، كان يهرب من المدرسة، ولكن وعدني هذه السنة ان يلتزم، وطلب مني ان أساعده في حل الواجب، كنت أسامحه، لأن كل الجيران احبوه، الله يعوضنا، وحسبي الله، ونعم الوكيل"، قال والده جمال في المستشفى حين قابله الصحفيون: "كنت عائدا من سوق السيارات، في مدينة غزة، بصحبة ابني الشهيد محمد، الى بيتي في مخيم البريج، ففوجئنا بمفترق الشهداء مغلقا نتيجة للمواجهات مع جنود الاحتلال، واضطررنا للنزول من السيارة التي لم يكن من السهل علينا اجتياز المفرق بها وأردنا قطع الطريق سيرا على الإقدام، وإذا بنا نتعرض لوابل من الرصاص، ما دفعنا للاحتماء بكتلة خرسانية صغيرة موجودة بالمكان، لقد تعمد جنود الاحتلال قتلنا، لقد أشرت إليهم بيدي كثيرا، لوقف إطلاق النار، لكنهم استمروا في توجيه إطلاق النار في اتجاهنا وكان محمد يلتصق بي ويلتحم بظهري، وكنت أحاول إبعاده عن الرصاص، إلا آن رصاصة اصابته في ساقه، فصرخت بأعلى صوتي وبكيت، دون فائدة، فحاول هو تهدئتي، وقال لي (لا تخف يا بابا، اجيت لي رصاصة في رجلي، بيهمش خبي حالك) ، وكانت هذه آخر الكلمات التي سمعتها منه. حاولت رفع يدي لطلب سيارة الاسعاف، وصحت بأعلى صوتي: "مات الولد، الولد مات، من دون جدوى" لكن إطلاق النار ازداد باتجاهي، واصبت بعدة رصاصات بيدي، ثم استمر إطلاق النار لأكثر من ساعة باتجاهي واتجاه ابني، كان كل طرف من إطرافي او إطراف ابني يخرج من القرب من الكتلة الإسمنتية يصاب فورا برصاصة، الى آن فوجئنا بأن الرصاصات تخرج علينا من زاوية صغيرة بين الكتلة الإسمنتية والحائط، فأصابت ابني محمد وقتلته على الفور، بعد أصابتي ، بقيت انزف مع ابني الشهيد، الى أن فقدت الوعي، لم يتحمل جسد محمد الغض الصغير الرصاص، فقد كانت واحدة منها كفيلة بإزهاق روحه الطاهرة، إلا آن هناك إصرار من جنود الاحتلال على قتله، وهو في حضني. ما ذكره شهود أعيان، أكدوا أن والد محمد، كان يحاول اجتياز شارع الشهداء باتجاه منزله الكائن في مخيم البريج، عندما فوجئ بإطلاق نار

مكثفة من داخل الموقع العسكري، المتموضع في مفرق الشهداء، وهو ما يؤكده والد الشهيد الدرة، بقوله انه سارع بالاحتماء خلف كتلة اسمنتية بطول نصف متر مع ابنه، عندما فوجئ بالرصاص الكثيف، أكد شهود أعيان بأن سائق سيارة الاسعاف "بسام البلبيسي" قام بعملية انتحارية لانقاذهما، حيث انه اقدم بشجاعة فائقة، مخترقا وابل الرصاص لانقاذهما، آلا إن رصاص القناصة استهدفه، وأودى بحياته على بعد أمتار منهم واستشهد، واصيب مواطن آخر، عندما حاول إنقاذه بنقله الى المستشفى، من خلف الكتلة الإسمنتية. وقال والد الشهيد جمال الدرة بعد إفاقته من العملية التي أجريت له في تصريح لجريدة الأيام: "لقد تحلى ابني محمد بأعلى درجات الشجاعة، والصبر، بعد اصابته بعيار ناري في رجله، وحاول طمأنتي انه بخير، في الوقت الذي كنت أشير به طالبا النجدة قبيل اصابته بعيار ناري، اخترق صدره واستقر في قلبه وأدى الى استشهاده على الفور، وقال كلمات بسيطة تمتم بها: (اطمئن يا أبى انا بخير) ولفظ أنفاسه الأخيرة". يقول المصور الفلسطيني طلال أبو رحمة مصور التلفزيون الفرنسي /القناة الثانية والذي صور مشاهد استشهاد الطفل محمد الدرة: "انني مع زملائي الصحفيين، من وكالات الأنباء سجلنا هذا الحدث المحزن، إلا أننا لم نتمكن من تقديم المساعدة، بسبب إطلاق النار الكثيف، من قبل جنود الاحتلال، و أضاف ما يحدث اليوم من مواجهات لا يقل ثباتا عما كانت عليه فعاليات الانتفاضة خلال مواجهاتها للغطرسة الاسرائيلية". والجدير بالذكر ان الكثير من المؤسسات الجماهيرية والرسمية قد كرمت الصحفي الفلسطيني طلال أبو رحمة، فقد قررت وزارة الاعلام الفلسطينية ترشيحه لنيل جائزة فلسطين، كما قررت وزارة الثقافة التونسية تكريم المصور أبو رحمة.

الشهداء أمل بني البشر

قصيدة إلى روح الشهيد محمد الدرة
بقلم برهان محمد البرزنجي/ شاعر عراقي

من الجمهورية العراقية الشقيقة

أنت وأنا شهيدان
لا أحد يشبهنا
ومن لا شبيه له
لن يموت!
القدس بغداد الكرة الأرضية بكت عليك،
سوى حفنة من اليهود
لذا أنت سكنت أرواحنا
وصارت الكرة الأرضية شاهد قبرك،
والشمس
منها تغرب ومنها تشرق إلى الأبد!
امض كعلي بن الحسين
فالسيوف التي لا تحارب بشرف
يعلوها الصدأ
والدم الساكن جيفة،
والبلاد التي لا يحلق منها الشهداء
ملهى،
فابعث لنا بطاقة دعوة لحضور عرسك
وزفافك
في الجنان
فكلنا مستعدون للحضور!
ابننا الخونا قتلوك،
وأنت حي ما تزال
وأنت دعاء زكريا ما تزال
والحسين
للقدس أنت وما تزال!
أنك لا شريك لك في ملكك الذي
أهداه الله إليك،

الشهداء أبناء البشر

لأن الله أرسل لك طائرات
تحملك في حواصلها
وتعرج من القدس معراجا آخر
إلى الفردوس الأعلى الذي
لا يرتاده قتلوك!
رفقا بالقوارير التي حولك
بالحور المجندات لخدمتك،
فإنك ولدي لم تغنمهن ببساطة،
إنك أعطيت مهورهن
أنهارا من دم!
بكت عليك الطيور
لأنها اعتادت أن تأخذ من وجنتيك
رغيف خبز في الصباح،
وبكى عليك النخيل، والجوز والزيتون،
أهرقت أوراقها دموعا
والأرض تعرت من حزنها عليك،
وطاف شوارع المدينة أناس
تعروا إلا من الشهادتين!

*****

لا أخاطبك مفردا
لأنك أمة استشهدت،
حتى الأوراق تخلت من أشجارها هذا الخريف
والأنهار ما باتت تعانق البحر كما كانت
وحتى دمي ما عاد يسيل كما كان،
إنه يهرول إلى أمام
حاملا سيف الانتقام
وأنت أهل له!
إلى أطفال فلسطين
شكرا لله
طيور أبابيل لا يرمون إلا
أحجارا مسمومة

وقد كتب الشاعر "احمد المعايطة" قصيدة الى روح الشهيد محمد جمال الدرة بعنوان "نحن قوم كالغثاء" يقول فيها:

عذرا أيها الصغير يا برعم الشهداء
فنحن من قدمك للموت وبدون بكاء
ونحن من اختارك قربانا لنبقى أحياء
ونحن من قيدك على مذبح السلام فداء
يا صغيري.. ارض بالموت وبدون بكاء
يا صغيري .. لا تنظر إلينا لتنجو برجاء
فقلوبنا أصبحت قاسية جوفاء
لا تصرخ لتسمعنا النداء
فنحن أموات ولسنا أحياء
لا تمد يدك إلينا باستجداء
فنحن أعضاء في جمعية الأكفاء
يا صغيري.. ارض بالموت فنحن قوم جبناء
صغيري نحن لسنا امة الأغنام
لندافع عن حماها
ونحن لسنا امة الدجاج
لنصارع كي تبقى فراخنا
فحتى امة الأغنام لها انتقام
وحتى امة الدجاج عند الثأر لا تنام
والعصفور يستميت دفاعا عند الإقدام
آما نحن فلا للحرب وتركع للسلام
صغيري.. كيف تطلب منا الثار
وكيف نضحي بالأرواح والدماء
فنحن لسنا إرهابيين نحن غثاء
ولن نتنازل لاجلك عن الرخاء
كيف نعيش بلا طعام وحساء
كيف ننام في العراء وبدون غطاء
كيف يكون للسهر متعة بلا غناء

الشهداء أمل يبقى البشر

يا صغيري لا تبك يا صغيري حتى بكبرياء
فبعد موتك خرجنا في مسيرات
لكننا للأسف لم نشجب قتلك
وبعد موتك عقدنا المؤتمرات
لكننا وللأسف لم نذكر اسمك
وبعد موتك شحذنا السيوف والرماح
لكننا وللأسف لم نثار
لك وبعد موتك جمعنا الخيول وتنادينا
ولكننا للأسف اختلفنا على موطنك
يا صغيري.. مت قرير العين
يا صغيري مت بسلام
يا صغيري سوف نخلدك في زماننا وفي كان زمان
وسوف نكتب فيك القصائد والمراثي
وسوف نقيم لك الولائم ونقبل التعازي
وسوف نجعل لك يوما للحزن ويوما للتباكي
وسوف ندخلك في التاريخ للتفاخر والتباهي
وسوف نبني لك صرحا عظيما زاهيا
يا صغيري مت قرير العين
يا صغيري مت بسلام
فبعد موتك شربنا أكلنا بسخاء
وبعد موتك سهرنا ونمنا سعداء
وبعد موتك سيولد الأبناء
وسوف نعيش برخاء
ونقدم كل صغير فداء
هكذا نحن لسنا طلاب ثار
نحن قوم كالغثاء

وقصيـــدة أخرى بعنـــوان:

"الطفـــــــل الـــدرة" شعـــر: عبد الله فنون

هوت النجوم وضجت الآفاق
والكون من هلع به خفاق
وبكت مجرات السماء وولولت

الشهداء أمل في البشر

والشمس في نبراتها إخفاق
والأرض مادت وانحنت اطوادها
والبدر من هول المصاب محاق
والجو من وقع المصيبة قائم
والبحر تشكو ذعره الأعماق
أما ملائكة السماء فقد غدت
تشدو وفي عبراتها إشفاق
نزلت الى ارض الرباط بموكب
فيه المهابة ساده الإطراق
فالطفل درة بالدماء مدرج
والروح فاضت للإله تساق
والطفل درة قد قضى بجريمة
نكراء في طياتها الإزهاق
يا درتي ما كنت أول يافع
يغتاله القناص والسراق
فهمو يحبون الدماء زكية
وهمو لسفك دمائنا عشاق
وهمو يرون القتل نهج عقيدة
دانو بها ولهم بها أخلاق
يبغون إفشاء الفساد بأرضنا

والغدر طبع فيهمو غساق
والله يمحق مكرهم ويزيدنا
نورا به العلياء والإشراق
يا نسل درة في دمائك شعلة
للنصر يستهدي بها الطراق
ليس الوحيد وليس آخر درة

تهوي ليسطع نجمنا العملاق
فانعم محمد درة بشهادة
كل الورى لمثيلها مشتاق

الشهداء أمل بني البشر

يا روح درة في السماء تألقي
فلك الأنام أحبة ورفاق
ولك الخلود بجنة أبعادها
ملء السماء أريجها عباق

2-الشهيد حسين محمد سالم العبيات:

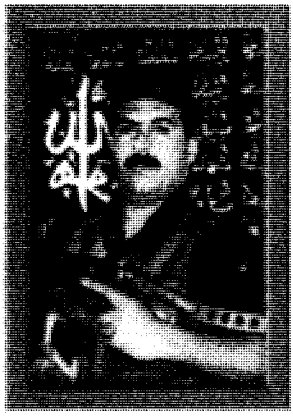

يبلغ من العمر34 عاما وهو من مواليد1963 م في منطقة العبيات من أراضى بيت لحم، متزوج وله سبعة من الأطفال منهم أربعة من البنات وثلاثة من الاطفال، واعتقل في العام 1984م لمدة خمسة سنوات، وكان قد شارك في الانتفاضة الأولى، وكان له دور نضالي مميز وواضح، شغل عدة مواقع تنظيمية، آخرها مسئوليته عن الجناح العسكري لحركة فتح في المحافظات الجنوبية، وحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية، فقد قتل الشهيد جنديين إسرائيليين في معركة الخضر، كما قتل جندي آخر قرب بيت ساحور،و أطلق الرصاص على مستوطنة "جيلو"، استشهد عندما قامت طائرات مروحية إسرائيلية بإطلاق صواريخها على سيارته في منطقة حقل الرعاة في بيت ساحور، مما أدى الى استشهاده ، وقد احترقت السيارة التي كان يستقلها الشهيد بالكامل. وقد استشهدت اثنتين من النساء الفلسطينيات تصادف مرورهن عند حدوث الغارة، وهما الشهيدة رحمة شاهين وتبلغ من العمر 52 عاما والشهيدة عزيزة محمود دنون البالغة من العمر 56 عاما، واصيب عدد كبير من المدنيين، وقال أمين سر حركة فتح في محافظة بيت لحم ان هذه العملية تم التخطيط لها في هيئة الأركان الاسرائيلية، على أعلى المستويات، وشاركت فيها أربع من طائرات الاباتشي، وذكر نضال سلامة من العاملين في الاسعاف الفلسطيني، إن المروحيات قصفت إحدى سيارات الاسعاف بصاروخ، وتضررت ضررا كبيرا من جراء ذلك، وقالت جيهان شعيبات ان الشهيد كان قد زار منزلهم وشرب القهوة معهم، عندما جاء للتضامن مع أصحاب المنازل التي تأثرت بالغارات الاسرائيلية، واثناء خروجه من المنزل ومحاولة تشغيل سيارته بادرت المروحيات الاسرائيلية بغاراتها الجوية، وحدث ما حدث.

3-الشهيد إبراهيم عبد الكريم بني عودة:

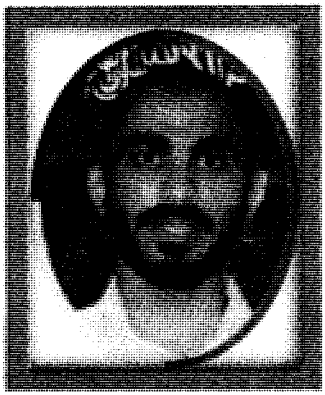

حضر من الأردن قبل 4 سنوات لقيادة كتائب القسام في الضفة، صنع مواد كيماوية تقتل آلاف الإسرائيليين وكشفت مصادر مطلعة في حركة "حماس" النقاب عن بعض أنشطة ومهام القيادي البارز في الجناح العسكري لكتائب القسام إبراهيم عبد الكريم بني عودة الذي اغتالته إسرائيل في نابلس.

وقالت المصادر أن بني عودة وصل إلى الضفة قبل 4 أعوام ، مكلفا بقيادة الجهاز العسكري في طول الضفة وعرضها، إذ وصل تحت ستار العمل في مجال السمعيات والبصريات، وهو الميدان الذي نجح فيه بقوة، وظل يعمل بشكل سري للغاية، في قيادة الجناح العسكري للحركة في الضفة.

وكشف المصدر عن بعض الأمور، التي كان يتقنها الشهيد، وأبرزها صنع مواد كيماوية بطريقة سريعة، بإمكانها خلال دقائق قتل آلاف الإسرائيليين في حال وضعها وسط المدن الإسرائيلية، إضافة إلى صنع شريط فيديو مفخخ تم تنفيذ عملية به، أوقعت قتلى في صفوف الإسرائيليين.

وتحدث الشيخ جمال منصور القيادي البارز في حركة "حماس" عن مناقب الشهيد الذي عاش بصمت في سجن مجدو الإسرائيلي إلى جانب أكثر من 60 معتقلا سياسيا، دون أن يعرف أحد شيئا عن سره، وعن المهام التي كان يقوم بها. وأضاف إن ما تسرب عن معلومات عن "اللغز بني عودة" وما قام به من عمليات ضد الإسرائيليين، لأمر يفتخر به أبناء الشعب الفلسطيني عموما وأبناء "حماس" على وجه الخصوص.

وألقى ممثل الحركة الإسلامية في بلدة طمون وممثل عن عائلة الشهيد كلمات وصفت الشهيد بأنه نموذج للعطاء بصمت وسرية، وبأنه أستاذ في العمل الجهادي الفريد، وقالوا: "لقد زرع فينا روح الشهادة من أجل القدس وفلسطين".

الشهيدان الصديقان:

4-الشهيد: زكريا حمود مرزوق الخور:

5-الشهيد: أسعد خليل عبد الرحمان الشغنوبي:

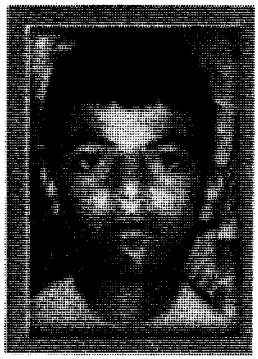

هما نموذج جديد لصداقة الشهادة، وقد شهد حي الصبرة في مدينة غزة أمس، تشييع جثماني شهيديه زكريا الخور (17 عاما) وأسعد الشغنوبي (20 عاما).

وكان الشهيدان الصديقـان قد تواعدا على مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي، حتى الشهـادة، فكان لهما ما أرادا.

وحسب رواية ذوي الشهيد الشغنوبي، واظب الشابان على المشاركة في المواجهات، عند معبر المنطار، إلى أن أصيب الشغنوبي بعيار ناري في رأسه، فأقسم صديقه الخور على مواصلة دربه وتتبع خطواته.

وفي اليوم التالي لإصابة الشهيد الشغنوبي، أصيب صديقه الخور في نفس موقع المواجهة، وفي الرأس أيضا، ثم لحق بصديقه إلى حيث الموت السريري، الذي أبقاهما في قسم العناية المكثفة في مستشفى الشفاء في غزة، أسبوعا قبل أن يلفظا أنفاسهما الأخيرة.

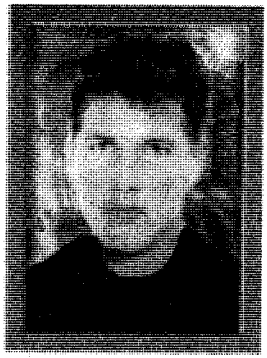

وهكذا أوفى الشهيد الخور بوعده لصديقه، حتى في وفاته، حيث تبعه إلى الشهادة بعد وقت قصير وزف الشهيدان إلى مثواهما الأخير في يوم واحد، ليتم بذلك آخر فصول عهد الصداقة بين شهيدين، قدما نموذجا آخر خلال "انتفاضة الأقصى" على صداقة الهدف الواحد والمصير الواحد.

وفي أحد البيوت المتواضعة في حي الصبرة، أحد أكثر أحياء غزة هدوءا، وعلى نحو يوحي على أنه منأى ومأمن من بطش جنود الاحتلال ورصاصاتهم، التي قلما تخطئ أهدافها الآثمة، تربعت أم الشهيد الخور، ترثي ابنها البكر، وسط عدد من المؤازرات والمواسيات من النساء.

وكانت الأم الثكلى تدعو بين الفينة والأخرى، أن يمن الله عليها بدمع يطفئ نيران قلبها الذي قالت عنه: "يكاد ينفجر من فيض ما يحمل "غلا" أن دمعها كان عصيا.
ولئن بقيت عيناها محرومتين من الدمع خلاف ما تمنت، إلا أن أم الشهيد الخور، أفلحت في إراقة دموع النسوة، اللواتي تجمعن من حولها في باحة الدار، ينصتن لرثائها، ويدعين لها بالصبر والسلوان.

رثت أم الشهيد من بين جفونها المغمضة، ابنها البكر بكلمات مؤثرة فقالت:
"كان كبيرا، أكبر مني وأكبر من والده، ولكنه ذهب ولن أراه بعد اليوم".

وواصلت:
"ليتني كنت على علم بأمر ذهابه إلى المواجهات، لكنت استمهلته قليلا، وأشبعت عيني بمرآه، لكنه ذهب حتى قبل أن ألقي عليه نظرة، وهو حي يتحرك أمامي".

وأوضحت قبل أن يستوضحها أحد:
"كان يحب المشاركة في المواجهات منذ صغره، وحتى عندما كان لا يزال طفلا في الانتفاضة السابقة، فكان يقذف الحجارة على أعدائه، ثم يلوذ بي مستجيرا، فأخبئه وأحميه منهم".

ولوعت الأم قلوب الحاضرات وهي تقول:
"ليته ظل صغيرا، وليتني بقيت أخبئه وأحميه منهم".

6-الشهيد: جبر محمد محمود السبع:

يبلغ من العمر 30 عاما، وهو من سكان مدينة بيت حانون، شمال غزة، وكان الشهيد جبر السبع قد أصيب برصاصة من عيار 800 ملم، اخترقت رأسه، خلال القصف الإسرائيلي الذي استهدف مخيم خانيونس، بالقرب من حاجز التفاح، وهو من ضمن قوات الأمن الوطني ويعمل برتبة مساعد، شارك عشرات الآلاف من المواطنين في موكب تشييع الشهيد، ورفعوا خلاله الأعلام الوطنية وصور الشهيد، ورددوا الهتافات المنددة بالمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال، بحق أبناء شعبنا الأعزل، واستهداف المواطنين العزل في أماكن عملهم، كما رددوا الهتافات الداعية إلى تطوير أساليب الانتفاضة، وتكبيد العدو أكبر حجم من الخسائر البشرية لأنه لا يعرف إلا لغة القوة.

من جانبها لم تتمالك والدة الشهيد رؤية فلذة كبدها، حيث توجهت فور سماعها بنبأ استشهاده، إلى مستشفى الشفاء بغزة، لتكون أول من تلقي عليه نظرة الوداع، إلا أنها لم تتحمل هذه الصدمة، ولم تستطع رؤيته وأغمي عليها بداخل المستشفى.

وتعالت صيحات نجل الشهيد صلاح (8 سنوات) ، التي ألهبت جموع المشاركين، حيث أخذ يحتضن شقيقته الصغرى البالغة من العمر3 سنوات، وأخذ كل منهما يواسي الآخر، وكان جميع المشاركين ينظرون إلى الطفلين وعلامات الغضب والسخط ترتسم على وجوههم.

7-الشهيد نور الدين محمد أبو صافي:

يبلغ من العمر21 عاما، وهو من مخيم الشاطئ في غزة، استشهد في المنطقة الصناعية عند معبر بيت حانون، ودفن في مقبرة الشهداء في جنازة مهيبة، شاركت بها كافة القوى الوطنية والاسلامية والفعاليات الشعبية، وأصدقاء الشهيد بالإضافة لأهله وذويه، وقد رفع المواطنون صور الشهيد والاعلام الوطنية والفلسطينية، وقد ردد المواطنون شعارات تؤيد مواصلة الانتفاضة وتندد بالاعتداءات الإسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين، وتطالب بالثار للشهيد وكافة الشهداء الفلسطينيين، وتؤكد على إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

8-الشهيد ثائر إبراهيم شلش زيد:

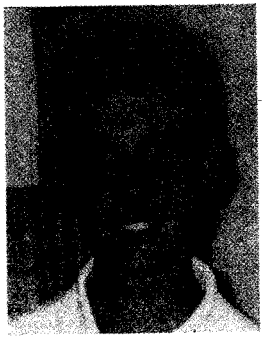

ولد في مخيم الجلزون القريب من مستوطنة بيت إيل في رام الله، كان يحلم بالعودة الى قريته "بير نبالا" فطالما زارها وحلم بالعودة اليها، استشهد عن عمر لم يتعدى الثامنة عشر، كان من المشاركين دوما في المواجهات، في منطقة البالوع، قبل يوم من استشهاده زار الجرحى في مستشفى رام الله ليطمئن على صحتهم وأحوالهم، حيث كان من بين الجرحى ابن خالته ابراهيم صافي، كما زار زملاؤه بالمدرسة في عين بيرود، وزار أخته كفاح وداعب ابنتها الصغيرة، حيث كان مولعا بحبه

للأطفال، قبل استشهاده قص شعره وذهب ليتصور، حيث كان يتبادل الحديث مع أصدقائه مازحا بأنة سوف يستشهد، وقالوا له أصدقائه إذا استشهدت فسنعلق صورتك في المخيم، وبعد أن كان الكلام مزحا، تحول الى حقيقة فعلا، فقد استشهد ثائر حيث أصيب برصاصة في البطن مزقت أحشائه تمزيقا لم تترك له الفرصة للحياة اكثر مما هو مكتوب له، كان يقول لأخيه "محمد" إذا استشهدت "الله يسهل علي" وعلق أصدقاءه وأحباءه صوره في مدخل المخيم وفي أزقته وحواريه، فجملت صورته شوارع وأزقة المخيم، يقول أخوه الأكبر: "أنا سعيد لأن ثائر طلب الشهادة ونالها".

9-الشهيد محمد سعيد حنون غانم:

يبلغ من العمر حوالي أل 75 عاما، ولديه أسرة مكونة من 11 فردا منهم 8 من البنات، الشهيد من بلدة سيلة الظهر في محافظة جنين، استشهد بتاريخ 2001/1/12م نتيجة استنشاقه الغاز المسيل للدموع، كان الشهيد يرعى أغنامه بصحبة ابنه حنون البالغ من العمر 28 عاما، قرب مستوطنة "حلميش"، وفجأة سقطت عليهم قنابل مسيلة للدموع من كل اتجاه، لم يتمكن الابن من إنقاذ والده، حيث بدأ في الصراخ يطلب المساعدة، وهب الى نجدته الشاب جهاد نمر الزبيدي واخرون، حيث شاهدوا الشهيد ملقى على الارض والدخان يلفه من كل جانب ولا حراك فيه، حيث أصيب بعضهم بالاختناق ايضا نتيجة لقنابل الغاز، واخيرا تمكنوا من نقل الشهيد الى المستشفى ولكنهم لم يتمكنوا من إنقاذ حياته، خاصة وان الشهيد كان يعاني من مرض في القلب، وكان قد أصيب سابقا بجلطات دموية، كما أصيب قطيع الغنم بالاختناق، ومات عدد منه، وحمل نجل الشهيد سلطات الاحتلال المسؤولية عن استشهاد والده، حيث لم يكن والده يرشق الحجارة او يحمل أي سلاح بيديه حتى يهدد احد به، وطالب بحماية دولية للفلسطينيين، حيث لم يسلم أي مواطن فلسطيني من الاعتداءات الاسرائيلية، سواء الطالب او المزارع او الراعي وحتى الأطفال الأبرياء.

10-الشهيد عبد الحميد احمد الخرطي:

يبلغ من العمر 34 عاما وهو من بلدة المغرافة في غزة، كان الشهيد فنانا ولكنه كان يعمل متطوعا في وزارة الصحة، سقط برصاص الاحتلال بعد تعذيبه بصورة وحشية

أثناء عودته من منزل والده الكائن في منطقة المغرافة في قطاع غزة، استشهد بتاريخ 8-1-2001م نتيجة أصابته بعدة رصاصات قاتلة بالرأس والصدر والبطن، يقول أخو الشهيد رفيق احمد الخرطي، عن مناقب الشهيد، بأنة كان يتمتع بولع في الأدب والموسيقى والكتابة والرسم، ورسوماته تركت بصمات واضحة في الحملة الإعلامية الخاصة بمشروع البرلمان الفلسطيني الصوري في قطاع غزة، وكان يعزف على العود في الهواء الطلق، ويكتب القصص القصيرة والخواطر الأدبية والمسرحيات، حيث كان يكتب في الصحف والمجلات المحلية، كما أقام الكثير من المعارض الفنية في المركز الثقافي الفرنسي وغيره من الأماكن، كما كان الشهيد مولع بالقراءة، وتقول أخت الشهيد (أميرة) ان أخاها كان كثير الصمت قليل الكلام، يمكث أحيانا أسبوعا في غرفته منكب على رسم إحدى لوحاته، او يقرأ كتابا او ينظم قصيدة، ويقول والد الشهيد، إن ابنه كان حريصا عليه كثيرا، وطلب منه عدم النوم في المنزل أثناء إطلاق النيران، خوفا من أصابته وخوفا من اعتداء قوات الاحتلال عليه واعتقاله، ويقول والده ان ما أثار حزنهم وألمهم الشديد، آثار التعذيب التي وجدوها على جسد ابنهم البار، التي تعبر عن مدى حقد وكره الصهاينة لولدهم، وقد أطلقت والدة الشهيد الزغاريد عندما سمعت باستشهاد ولدها، رغم الألم الذي يعتصرها على فراقه، وقالت والدته ان ابنها الشهيد يرخص في سبيل القدس والأقصى والوطن .

11-الشهيد ايمن أكرم ذيب اللوح:

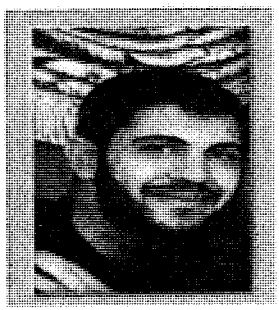

يبلغ من العمر 21 عاما وهو من حي الدرج في غزة، استشهد عند مفرق الشهداء بالقرب من برج المراقبة الاسرائيلي، حيث تسلق ايمن السياج المقابل لنقطة المراقبة، وحاول غرس العلم الفلسطيني، ولكنه اخفق في المرة الأولى، وأعاد المحاولة للمرة الثانية، وبعد أن تمكن من غرسه للعلم، واثناء نزوله، تم قصف المكان، فأصيب ايمن بعيار ناري في ظهره واخترق صدره، ولم تستطع سيارة الاسعاف الوصول إليه لغزارة إطلاق النار، وبقي ينزف الى أن تمكنت سيارة الاسعاف من الوصول إليه بعد فترة من الزمن، ونقله الى مستشفى الشفاء، ولكنه وصل متأخرا، حيث فارق الحياة، لقد حرص الشهيد كل وقته على المشاركة بالمواجهات، إدراكا منه ان اسرائيل غير معنية بالسلام بل بسفك الدماء.

12-الشهيد: شاكر محمد فيصل حسونة:

يبلغ من العمر 23 عاما، وهو من محافظة الخليل، استشهد يوم 2001/1/14م، حيث قامت قوات ألاحتلال الإسرائيلي بخطفه من داخل أراضى السلطة الفلسطينية، وأطلقت عليه النار مباشرة، وعملت على تعذيبه والتبشيع في جثته، ومن ثم قامت بجره على الأرض، لعدة مئات من الأمتار، أمام أعين مصوري التلفزيون العالمي، حيث قاموا بتوثيق صور جره على الأرض وجنود الاحتلال يبتسمون فرحا، وقام بعض من قطعان المستوطنين بتوزيع الحلوى والرقص فرحا وطربا بقتله والتشنيع به.

وقد كتبت ريم شاهر سيد احمد الى الشهيد شاكر حسونة قصيدة بعنوان :

"الشـــــهيد"

أين المفر أين المفر
شاكر في خطر
مزقوا ردائه سالت دماؤه صرخ البشر
في ارض الهموم وارض الحجر
صرخت ألام ولدي، ولدي في خطر
فأين المفر
لا تصرخي يا أمي هللي، هللي الله اكبر
في ارض الشهيد شاكر بكت الغيوم فتساقط المطر
وتحركت الصحافة لتعرف ما الخبر
فنشرت صور وما أحزنها من صور
صور شاكر ستزرع في قلب البشر
فاستشهاده حرك الحجر

13-الشهيد: يوسف احمد أبو صوي:

يبلغ من العمر (28) عاما الشهيد من مواليد قرية أرطاس ولد بتاريخ 6/30/ 1972م، تلقى تعليمه الابتدائي في أرطاس، وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة الخضر الثانوية، وعندما استشهد كان عضوا في اللجنة التنظيمية لحركة فتح في موقع الخضر. وكشفت حركة فتح في قرية أرطاس أن الشهيد كان أحد قيادي (الجناح العسكري) لحركة فتح، وأنه كان قد التحق بالحركة منذ بداية الانتفاضة الكبرى، وكان مسؤولا عن عدد من مجموعات القوات الضاربة.

عاد الشاب يوسف أحمد أبو صوي إلى مسقط رأسه هذه المرة شهيدا، وقد ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء في القرية، بعد تشييع جثمانه الطاهر في موكب جنائزي مهيب، شارك فيه الآلاف من أبناء المحافظة.

وكان موكب الشهيد قد انطلق من مستشفى بيت جالا الحكومي، تتقدمه سيارات رسمية تحمل الأكاليل والأعلام الفلسطينية وصور الشهيد، وهتف المشاركون في الموكب بحياة الشهيد وكافة شهداء الوطن، وطالبوا باستمرار الانتفاضة وتصعيدها والانتقام والثأر لدماء الشهداء.

وقد سار الموكب الجنائزي المهيب في شارع القدس –الخليل، ثم انعطف إلى شارع الجبل، وواصل الموكب المسيرة حتى مسقط رأس الشهيد إلى قرية أرطاس.

وقد أدى المشاركون في الجنازة صلاة الجنازة على جثمان الشهيد في مسجد القرية، وأطلقت ثلة من قوات الأمن الوطني21 طلقة تحية للشهيد البطل، وقد تحدث بعض المواطنون عن سجايا الشهيد في كلمات تابينية مؤثرة، وأكدوا على استمرار النضال والمقاومة والانتفاضة حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

14– الشهيد فارس فايق عيسى العودة:

يبلغ من العمر14 عاما وقد قاسم الشهرة مع الشهيد محمد الدرة، وأذهل العالم عندما تحدى دبابات موفاز، وتأتي شهرة الشهيد " فارس فائق عودة" والذي استشهد في منطقة المنطار– كارني / شرق غزة، بعد عدة أيام من ظهور صورة له، تم نشرها على كافة جدران المدارس الفلسطينية، وفي الساحات العامة، والصحف المحلية، التقطها له مصور أجنبي، كان متواجدا في المكان، تظهر فارس عودة، طفلاً فلسطينياً، يمسك بيده حجراً، ويواجه دبابة إسرائيلية، كانت تتجه بفوهة

مدفعها اتجاهه، دون أن يهتز في جسمه شعرة واحدة خوفا او وجلا.

وتجلس إنعام عودة والتي تبلغ من العمر (41 عاما) والدة الشهيد البطل ووالدة أحد اشهر الأطفال الفلسطينيين بعد الشهيد البطل محمد جمال الدرة، مع شقيقتها اكتمال البالغة من العمر 40 عاما والذي استشهد ابنها ايضا خلال المواجهات، ويشاء القدر أن يستشهد ابنها برصاص الاسرائيليين في نفس المكان الذي استشهد فيه ابن خالته، وبعد يومين فقط.

وعلقت إنعام عودة (الملصق) الذي يحمل صورة نجلها على جدران منزلها. وتقول (أم فارس) وهي تشير الى الصورة:

(هذا البطل هو ابني وأنا أعتز به كثيراً، ولكن ماذا فعل حتى يقتل بدم بارد وبوحشية ما بعدها وحشية، حتى يقتل هكذا ؟ هل لانه حمل حجرا وقذف بها دبابة موفاز اللعين)!.

وتروي "أنعام" وهي أم لتسعة أطفال، قصة حزنها الأزلي الذي سيبقى معلقاً على جدران منزلها.

جلس (عيسى) ابن الخامسة على مائدة الإفطار تاركا بينة وبين والدته مقعدا فارغا، مزينا بإكليل من الورد، تتوسطه صورة الشهيد فارس عودة، ابن الرابعة عشر، كانت العائلة المكونة من ستة أفراد، تنتظر مدفع الافطار، وهي تمعن النظر باتجاه مقعد فارس الفارغ، كانوا جميعا يعتقدون ويتخيلونه بأنه جالس معهم على مائدة الافطار، بينما كان عيسى وهو أصغرهم سنا، يدرك عكس ذلك، وإلا لكان ملأ الدنيا ضحكا وضجيجاً بمداعبات فارس.

كانت "إنعام عودة" والدة فارس والملقبة (بأم السعيد) تكابر أمام أولادها، فتخبئ دمعها في عينين ذابلتين، وألماً يعتصرها في قلب حزين، وتطلب من طفلها عيسى، ترديد أغنية "فارس" المفضلة التي طالما رددها بطلاقة وبراءة، تتناسب مع صغر سنة، وان عجز لسانه، بفعل الدموع التي كادت تخنقه في إكمال الأنشودة حتى نهايتها.

تلك الأنشودة غناها فارس، وهو يمارس هوايته المحببة في الدبكة الشعبية، أمام طلبة المدرسة قبل استشهاده.

كتب الشاعر محمد شحاذة قصيدة الى روح الشهيد "فارس فايق عودة" الذي تصدى لدبابة "موفاز" يقول فيها:

يا قدس يا مجد، إن النصر قد حانا
والصبح ابلج، فيه الحق قد بانا
انا زارنا اسودا للوغى زمرا
من طول ظلم و أضحى الظلم عنوانا

الشهداء أمل بني البشر

من كان يحسب ان الفتح قد افلت
لم يقرا الدرس من بيروت نيسانا
هذا رصاص الفتح فل جيوشهم
هذا موفاز بليد قد تحدانا
قد كان قبلك يا موفاز من سخروا
فهذه الفتح أسيافنا وفرسانا
فلا أزيز رصاص سوف يرعبنا
ولا جيوش تمر من ثنايانا
قد فز فارسنا في وجه آلتهم
دبابة رعناء منها الموت ألوانا
يا فارس العرب في أسرتها
نوما بليدا فكان الموت سيانا
هذي الدروع رمال كنت تحسبها
جنودها غر من قطعان كهانا
أم كنت تدرك ان الروح ثائرة
فحدث الناس عن صبرا وعن قانا
وحدث العرب عن ذل يفرقهم
وعن قيود ستدمي منا شريانا
وحدث العرب ان في انتفاضتنا
تجاوز الشمس مجدا منه أسرانا
فلا قيدا ستبقى في معاصمنا
ولا دموعا سوف تبقى في مآقينا
ولا دماء ستبقى في شوارعنا
ولا يموت من الأحزان أحلانا
ولا يغيب صغير عن مدارسنا
ولا بكاء سيعلو في محيانا
وقالت الريح يا قلبي بان لنا
جذور بيت في اكناف أقصانا
نعيد رسم بلاد أنت شعلتها
ونطلق الحلم والآمال تهوانا
يا صغير فداك النفس من بطل

الشهداء أمل بني البشر

وواجه الصعب مبتسما وما لانا
ويا صغير سليل الفتح أنت لها
وأنت ثائر قد صارعت ثعبانا
على دروب صغار أنت نجمهم
فحزت بالمجد إجلالا ونيشانا
حيوا الصغير شهيدا قد مضى قمرا
بكفة الفخر أحجارا فأحيانا
من عاصف الريح في كانون ثورتنا
فتح الفتوح وبعد الله ملجانا
انا رأيناك في بدو وفي حضر
وابن المخيم شبل اليوم إنباءنا
بان صبحا جليا بان مطلعة
من رحم بيروت حتى اليوم والأنا
فأنت نجمتنا يا فارسا برقت
في كفة النصر يحرسنا ويرعانا
يا ابن الكرام فحدث عن صنائعنا
فهذه الريح قد أذكتها نيرانا
فبات "موفاز" في خوف وفي رعب
وبات يضرب أخماسا اثمانا
فالنصر غايتنا من اجل دولتنا
والقدس قبلتنا والموت قد هانا
والقدس بوصلة والناس تتبعها
نسعى إليها وما كلت مطايانا
هذي فلسطين يوم النصر زينتها
وأنت فارس صرت يوم النصر أبهانا

وهذه قصيدة أخري، مهداة الى روح الشهيد:
فارس عودة/ وإلى أطفال الحجارة للشاعر العراقي /عبد الله الخالدي

ثارت عن الغل الكانيران تحتدم
تسعى إلى الله لا كف ولا قدم
أرواح من كانت الأقصى جنايتهم

صاروا بذنب وما أن حوكموا عدموا
هذي الحقيقة تبكي من يصدقها
الكفر يبني وبيت الله ينهدم
باع الرعاة فلسطينا مقيدة
راعوا الخليط وجوها صاغها الندم
إلا العراق فقد أفنى عزائمهم
مثل الذي جاء ليت العرب قد قدموا
دمع الثكالى تهاوى كل قاذفة
ترمى اليهود وما تنفك تصطدم
لو مزق السوط جلد الثأر منتهكا
حاكوا من الصبر ما حيكت به الأدم
لما رأيت دماء القدس قد نزفت
من مقلة الشمس والآفاق ترتدم
والفجر أضحى غريقا في مدامعها
أيقنت إن غروب الثائرين دم
ما عاقهم موتهم نصرا وباعدهم
إن المنايا لما رام الفتى خدم
هذي الحقيقة أرويها مشرعة
لم يروها اليوم لا آت ولا قدم

15-الشهيد: محمد فهد عبد الغني معالي:

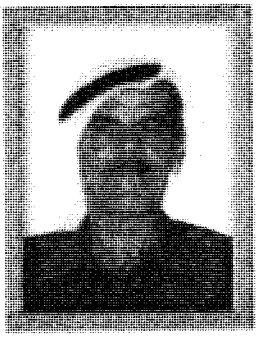

يبلغ عمر الشهيد محمد فهد المعالي "70 عاماً" وهو من قرية عجة الى الجنوب من مدينة جنين، استشهد اثر اصابته بعيار ناري اخترق الصدر من الجهة اليسرى، وخرج من الجهة اليمنى محدثاً جرحاً في القلب ونزيفاً في الرئة اليمنى، بالإضافة الى نزيف في المعدة والبطن. وكانت مواجهات قد وقعت في محيط القرية، واستمرت لعدة ساعات، وكان الشهيد خارج منزله عندما اصابته الرصاصات القاتلة، وجدير بالذكر إن الشهيد كان يعمل حارساً، في مصنع للباطون، وكان الأهل في المنزل يعتقدون أنه فوق عمله،

ولكن بعد أن تأخر موعد عودته في الصباح، كعادته، توجهت العائلة للبحث عنه، حيث وجدته ملقا على الأرض جراء إصابته بعيار ناري في الصدر.

تعاني أسرة الشهيد من الاحتلال اكثر من غيرها، لأن منزل العائلة يقع على بعد أمتار من الشارع الرئيسي في قرية عجة، حيث تقع المواجهات هناك يوميا مع جنود الاحتلال. وكانت قد أصيبت زوجة الشهيد بحالة اختناق متعددة، عندما كان جنود الاحتلال يلقون القنابل باتجاه المنزل، وأدخلت في الانتفاضة مرتين الى مستشفى جنين، فيما قال احد الأطباء العاملين في المستشفى وهو من قرية عجة، بأنة اكثر من مرة ساعد هذه الأسرة في الأحداث الأخيرة، بعد قيام قوات الاحتلال بقصف المنزل بقنابل الغاز المسيل للدموع، مؤكدا إن ولديه أصيبا خلال الانتفاضة بعيارات من نوع دمدم، وذلك عندما كانا يعملان في محيط منزلهما القريب من ساحة المواجهات. ويتساءل مواطنون في القرية فيما إذا ستنتهي معاناة الأسرة، في محاولة لإرغامها على ترك منزلها والهرب بعيدا.

وقد شيعت جماهير غفيرة من المواطنين جثمان الشهيد الطاهر الى مسقط رأسه في قرية عجة، وشارك في التشييع ممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية الى مقبرة القرية، بعد إلقاء نظرة الوداع عليه من قبل أقاربه وأصدقائه ومحبيه.

16-الشهيد الدكتور ثابت احمد محمد ثابت:

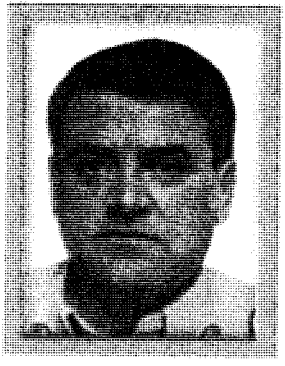

يبلغ من العمر 50 عاما، والشهيد الدكتور هو أمين سر حركة فتح في محافظة طولكرم، من إحدى قراها "رامين"، من مواليد العام 1950م، وهناك درس الابتدائية وفي قرية "عنبتا" درس الإعدادية، وأكمل دراسته للثانوية في مدارس طولكرم، واكمل دراسته الجامعية في بغداد عاصمة الجمهورية العراقية، حيث درس طب الأسنان وحصل على الماجستير من جامعة القدس، كان عضوا نشطا في الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين منذ العام 1968م، حيث عمل مسؤولا للمكتب الحركي الطلابي ورئيسا للاتحاد، تم اعتقاله عند عودته لمسقط رأسه، إداريا من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، وفرضت عليه الإقامة الجبرية لمدة ثلاث سنوات، تزوج من الدكتورة سهام عادل جبر، وانجب منها ثلاثة أطفال، محمد ورواء واحمد، عمل على إنشاء عيادة خاصة لطب الأسنان في طولكرم، وانتخب نقيبا لأطباء الأسنان في الضفة الغربية، وقد تقلد العديد من

المناصب الحركية العليا لفتح، وكان عضو في الوفد المفاوض، ومدير عام للرقابة والتفتيش في وزارة الصحة الفلسطينية، وعضو في المجلس الثوري لحركة فتح.

تم اغتياله بتاريخ 2000/12/31م، من على بعد 250م من حدود المنطقة " A" التابعة للسلطة الفلسطينية، من على ظهر شاحنة عسكرية، حيث تم إطلاق النار عليه، من قبل جنود إسرائيليين كانوا على ظهر الشاحنة، يراقبون خروجه من منزله، وأصابوا سيارته التي ركبها وكان يهم الانطلاق بها ، وهي تحمل نمرة حمراء فلسطينية، وقد أصابت النيران الزجاج الخلفي والجانبي للسيارة بأكثر من ثلاثة عشر طلقة، وأصيب الدكتور برصاصات اخترقت الصدر والظهر والرقبة، ويقال حسب شهود عيان: "ان الجنود انقسموا الى مجموعتين، كل مجموعة من ثلاثة أفراد، وبعد ان أطلقوا الرصاص من بنادقهم ألـ أم –16 وأعيرة ثقيلة من عيار 500، عادوا إلى الشاحنة، التي سارت إلى حاجز الطيبة، في حين ان الدكتور واصل قيادته لسيارته ولكنه لم يستطع السيطرة عليها، التي سرعان ما ارتطمت بأحد الأبراج الكهربائية، وفي هذه الأثناء شوهدت طائرة عسكرية إسرائيلية تحلق في سماء المنطقة، ثم تم بعد ذلك نقل الدكتور على الفور الى مستشفى طولكرم الحكومي، وهناك أكد مدير المستشفى بان الدكتور ثابت قد أصيب بأكثر من عشرة رصاصات، وان اصابته كانت قاتلة.

وقد استنكرت كافة الفعاليات في المحافظة اغتيال الدكتور ثابت، وقد شيع جثمان الشهيد في جنازة مهيبة ودفن في قريته "رامين" حيث مسقط أسه، وتعهد المواطنون المشاركين بالجنازة بالثأر لاغتياله.

كتب أحد الكتاب في صحيفة "كل العرب" مقالة للشهداء يقول فيها:

"لم تموتوا مجانا، بموتكم النبيل، يا أحبتنا، أعدتم الماء للشجر، واللون للثمر، أحييتم قلوب العاشقين والعاشقات، أعدتم لياسمين عطره، وللهواء نقاؤه، أعدتم للكرامة كرامتها، وللشهامة شهامتها، طهرتم دماءنا مما تسرب أليها من رائحة زنخة، بموتكم لم تموتوا، بل منحتمونا الشعور العظيم بالحياة، بعد موت سريري دام عقودا، كلنا من تراب وللتراب نعود، ولكن انتم من تراب ومن نور، وستأتون يوم القيامة، ونوركم يسطع من ثقوب الرصاص، في أجسادكم، تأتون بدمائكم الطرية الأطيب من الطيب، فتعرفكم الأمم من بعيد، وستشرأب أعناقنا ونقول معتزين: "نحن من شعب هؤلاء، هؤلاء اخوتنا، وأبناؤنا وأحبتنا، الشهداء، لكل واحد منكم ان يشفع لأربعين من أمته، هكذا أيها الشهداء تشفعون لنا ولغيرنا، وتدخلون كل أمتكم الجنة، بورك بكم ولكم وكيف لا، وانتم ابناء بيت المقدس. لقد كان عرسا وطنيا أدخلتموه لكل قرية ومدينة عربية في فلسطين.

ويقول للقتلة السفاحين: "أيها القتلة الأنذال، انظروا الى وجوهكم جيدا في المرايا، لتعرفوا من انتم، ولتتأكدوا، من ان مصيركم ليس بأفضل من كل السفاحين، والقتلة على مر العصور.

17-الشهيد جهاد محمود عثمان العالول:

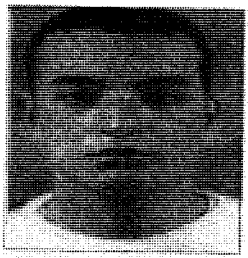
الشهيد جهاد العالول

استشهد بتاريخ 2-10-2001م نتيجة لأصابته بالرأس برصاصة قاتلة لم يمكن إسعافه حيث مات موتا سريريا، الشهيد طالب يدرس في الجامعة -في السنة الثانية في كلية الاقتصاد / جامعة النجاح في محافظة نابلس، والده العميد محمود العالول محافظ محافظة نابلس، وقد أهدى الشاعر يوسف القزاز الى روح الشهيد هذه القصيدة:

يا فتانا
يا فتى الفتيان يا أنت جهاد
من مناف من عواصم من بلاد
عدت فينا كنت فينا
لأعالي الجبلين
يا دماء القبلتين
ما بكت ليلى ومحمود عنيد
كلهم أولادنا قالت سناء
يا جهاد يا جهاد
من أعاليك تناديك صلاة
أيها الغصن كإشارات الحياة
ساخن كان دم الأولاد
في كل البلاد
يا جهاد
أحمر لون الصلاة
أبيض لون السماء
أسود لون الغزاة
أخضر يا ولدي نادت عريب
يا حبيبي من أعاليك على زيتوننا

نبض ما فيك وأحلام أغانيك
وعلى صدر النخيل
في دوالينا وأيام لياليا
نحمل الآن وصاياك نشيد
كل طفل أو وليد
نسمع الآن النداء
أخوتي من كان قربي
في ندى عيبال وجرزيم وغزة
في شماريخ الخليل
في أعالينا الجليل
ما وجدنا رفقتي يا رفقتي
غير سيماء التتار
فنقشنا في الحجر
دمنا اسم ورسم للوطن
دمنا يا دمنا رايتنا
كل ما فينا من القلب
نجوما وقوافل
كل ما فينا إلى القدس مشاعل
كل اسم للطفولة
أصبح الآن البطولة
أصبح الآن جهادا يا جهاد

18-الشهيد أياد احمد سليم الخشاشي:

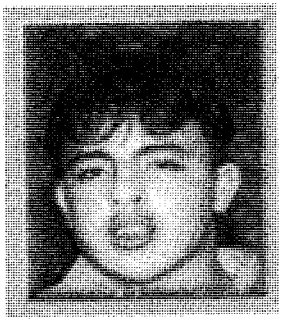

يبلغ من العمر سبعة عشر عاما، ولـد في مدينة نابلس القديمة، استشهد بتاريخ 1-10-2001م أثر اغتياله على يد قوات الغدر في داخل بناية غير مكتملة البناء، افتقده أهله في ذلك اليوم حيث لم يعد إلى بيته في ذلك المساء، مما اقلق أهله وذويه كثيرا، وجعلهم يبحثون عنه في كل المستشفيات، دون جدوى، إلى ان بلغ عنه احد الأطفال، الذي كان يلعب بالقرب من تلك البناية، وكان الشهيد قد ترك

المدرسة منذ أربعة سنين، وذهب للعمل من اجل مساعدة أهله، حيث كانت عائلته ذات أوضاع مادية صعبة، يقول عنه أهله ومعارفه بأنه كان شابا عصاميا، كما كانت والدته تردد وهي تبكي "لقد اختار الموت افضل أبنائي، وأقربهم واحبهم إلى قلبي".

19-الشهيد نزار محمود عبد عيدة:

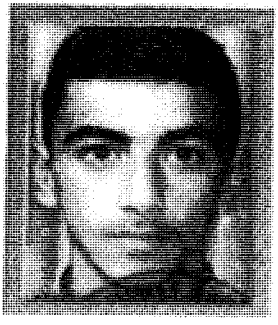

يبلغ من العمر 16 عاما، وهو من بلدة دير عمار، استشهد بتاريخ 29-9-2000م نتيجة لأصابته برصاصة قاتلة في الصدر، وقد شيع جثمان الشهيد في موكب جنائزي مهيب، إلى مسقط رأسه في دير عمار، بعد إن صلي على جثمانه الطاهر في مسجد جمال عبد الناصر في مدينة رام الله، وألقى الدكتور محمود عيدة، كلمة ذوي الشهيد قال فيها: "إن موكبك يا نزار، كان درسا، يقول إن طفلا صغيرا، رفع حجرا، بيده واستقبل رصاصة في صدره وقلبه، يصرخ بأعلى صوته ان القدس عربية إسلامية، وان لا تنازل عنها، ولا عن ذرة تراب من تراب القدس".

وقال وهو يخاطب روح الشهيد "يا نزار قد خرجت من مدرستك، وذهبت لقتال الإسرائيليين، ولسان حالك يقول: لقد عجلت إليك ربي لترضى، بالأمس يا نزار، وعندما كنت تشاهد صور الشهداء في الأقصى، همست بأذن أخيك نائل، وقلت له غدا سأستشهد، وكأنك كنت على علم بقدرك، هذا القدر المشرف، وهذا المصير الذي قدره الله للمخلصين والصالحين، فكتبت لك الشهادة التي طلبت.

كم أوجعت قلبي يا نزار عندما أجريت لك عملية جراحية، لقد كنت أصارع الموت، أحاول إنقاذك، ولكنك كنت تأبى، وكنت بابتسامتك المعتادة، وإصرارك على العودة الى ربك، أقوى من كل دواء، إصرارك على ان تخط رسالة بدمك الزكي. تقول فيها لا تنازل ولا تقاسم في القدس على دمي وعلى جسدي وستبقى القدس لنا.

20-الشهيد :عمرو فاروق محمد خالد :

يبلغ من العمر 10 سنوات، من مواليد مدينة البيرة، أصيب بالمواجهات التي حدثت في ميدان الشهداء في المدخل الشمالي لمدينة البيرة، استشهد بتاريخ 14-1-2001م أثر أصابته بعيار ناري في الرأس، وقد شارك آلاف المواطنين في تشييع جثمان الشهيد من مستشفى رام الله الى مقبرة البيرة، بعد ان أدوا الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد جمال عبد الناصر، وقد خرجت من أمام المسجد مسيرة حاشدة تقدمها قادة القوى الوطنية والاسلامية والأطر والاتحادات والفعاليات والمؤسسات الرسمية والأهلية والشعبية، وقد حملت صور الشهيد وأكاليل الزهور والاعلام الوطنية والإسلامية، ويذكر إن شقيق الشهيد محمد كان قد أصيب في عينه من قبل سلطات الاحتلال في تاريخ 10/ 11/ 2000م.

21-الشهيد وليد حسن عبد الله الجعافرة:

يبلغ من العمر 35 عاما، ولد في بلدة ترقوميا شمال غرب الخليل في العام 1965م، وهو من سكان بلدة ترقوميا أيضا، وأب لطفلين، استشهد بتاريخ 27-11-200م في مستشفى الرياض العسكري في المملكة العربية السعودية، متأثرا بجراحه التي كان قد أصيب بها، خلال مواجهات عنيفة كانت قد اندلعت مع قوات الاحتلال، في شارع الشلالة وسط مدينة الخليل.

وكان الشهيد الجعافرة قد أصيب بعيار ناري، ألحق به جراحا خطيرة جدا، استدعت نقله في وقت لاحق إلى العلاج في المملكة العربية السعودية لاستكمال العلاج، وبقي يصارع الموت أكثر من 55 يوما إلى أن فارق الحياة.

وقد ووري جثمان الشهيد الثرى في الأردن، وذلك نظرا لعدم حصوله على حق المواطنة في مسقط رأسه ترقوميا، لم تسمح قوات الاحتلال بدخول جثمانه الطاهر إلى أرض الوطن. وربما يكون القدر وحده هو الذي جعل الجعافرة ينال الشهادة في شهر رمضان المبارك، كما كان يحلم دوما، حيث كان له ما أراد، حيث استشهد في أول أيام الشهر الفضيل، وكان الشهيد قد نزح مع أهله إلى الأردن أثر الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية في العام 1967م، وعاش هناك 32 عاما وهو يحلم كغيره من اللاجئين والنازحين من أبناء الشعب الفلسطيني بالعودة إلى أرض الوطن.

ترك الشهيد خلفه زوجة وطفلا وطفلة، لم يعتادا النوم بعيدا عن حضن والدهما، إلا قسرا بعد إصابته بعيار ناري متفجر في الرأس، أطلقه أحد قناصة الاحتلال النازيين، ليترك هذين الصغيرين يتيمين رغما عنهما، لكنه في الوقت ذاته، سيزرع في نفسيهما الفخر والزهو، لكونهما نجلي شهيد مقاوم، ضحى بأغلى ما يملك، من أجل الدفاع عن عروبة وثرى القدس الشريف، واستشهد في أول أيام شهر رمضان الفضيل.

وكان الجعافرة قد عاد إلى بلدته ترقوميا في العام 1997م، وبنى بيتا له لم يكتمل بنائه بعد، وكان حلمه أن يستكمل بناءه ليضمه وزوجته وطفليه.

ولم يغادر الشهيد غرفة العناية الفائقة في المستشفى العسكري منذ إدخاله إليها في 11 تشرين الأول، لإصابته بقطع في العمود الفقري، إثر إصابته بعيار ناري متفجر في خلفية الرأس. وللشهيد خمسة أخوة وأربع من الأخوات، كانوا يعيشوا جميعا في الأردن، وانتقل بعضهم إلى فلسطين، فيما بقي البعض الآخر في عمان بسبب ظروف العمل.

ذكر أصدقاء للشهيد أنه كان يشعر بحسرة وندم لعدم مشاركته في الانتفاضة الأولى في العام 1987م بسبب وجوده في الأردن، وكان يحلم بالمشاركة الفعالة في مواجهة الاحتلال والظفر بالشهادة من أجل فلسطين.

عرف عن الشهيد حبه للأرض وتعلقه بها، وبعد عودته إلى فلسطين، كان كثير التردد على أرضه، بل قام باستصلاحها بشكل جيد، ولم يبخل عليها كما لم تبخل عليه. كان دائم الافتخار بأرضه، ونقل المقربون عنه، اعتياده ترديد تعبير تؤكد حبه لها وتمسكه بها.

وكان الجعافرة ضمن الدفعة الثانية للجرحى الفلسطينيين الذين نقلوا إلى مشفى في المملكة العربية السعودية، وأجريت له عدة عمليات جراحية، وكان يمر بفترة غيبوبة لازمته بعض الوقت، لكنه أفاق منها لمدة قصيرة، تحادث خلالها مع والده، الذي لم يفارقه منذ إصابته حتى فاضت روحه إلى بارئها.

22-الشهيد نظير نايف سليم حمدان:

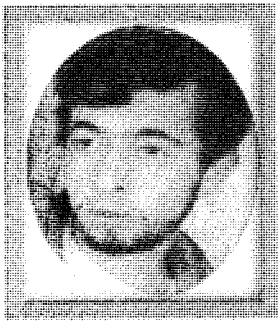

الشهيد من مواليد بلدة جماعين، ولد بتاريخ 10/16/ 1975م، متزوج ولديه ولدين (طفل وطفلة). استشهد يوم الأربعاء الموافق 2000/10/11م على حاجز قوات الاحتلال في بلدة حوارة، عند المدخل الجنوبي لمدينة نابلس، سبق للشهيد ان أصيب أثناء الانتفاضة الأولى في العام 1990م، وقد جرى تشييع مهيب للشهيد، شارك فيه الآلاف من المواطنين وممثلين عن القوى الاسلامية والوطنية والمؤسسات الفلسطينية الأخرى، وكانت الجماهير تحمل صور الشهيد والاعلام الفلسطينية والوطنية، ولافتات كبيرة كتب عليها شعارات منددة بالاحتلال الاسرائيلي، ومطالبة بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على المواطنين الآمنين، ومطالبة بالثأر للشهيد ولكافة شهداء فلسطين، ومطالبة باستمرار الانتفاضة الباسلة حتى دحر الاحتلال، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، هذا وقد ووري جثمان الشهيد الثرى في مقبرة البلدة حيث مسقط رأس الشهيد، بعد الصلاة على جثمانه الطاهر في المسجد الكبير.

23-الشهيد وائل شعيب محمد غنيم:

الشهيد من بلدة الخضر، ومن مواليد 1972/3/25م، متزوج ولديه طفلة عمرها ستة اشهر فقط، وقد سبق للشهيد ان اعتقل في الانتفاضة الأولى، بتاريخ 1991/10/4م، استشهد مساء يوم الأربعاء الموافق 2000/11/1م دفاعا عن بلدة الخضر، والشهيد كان معروفا بصلابته وبأسه الشديد وتحديه للاحتلال بكل قوة وهو معروف بانتمائه للاتحاد الديموقراطي الفلسطيني (فدا) وهو من النشطاء المميزين بالتنظيم في منطقة الخضر، هذا وقد جرى للشهيد جنازة مهيبة شاركت فيها القوى الوطنية والاسلامية وجمهور غفير من المواطنين، وكانوا يحملون الاعلام الوطنية والفلسطينية وصور الشهيد ولافتات كبيرة تندد بالاحتلال

ومطالبة بمواصلة النضال حتى الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

24- الشهيد :عدنان محمود سليمان جمعة:

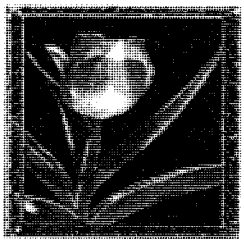

الشهيد من بلدة بيت ليد قضاء محافظة طولكرم ، ويعمل مساعدا في قوات الأمن الوطني الفلسطيني، استشهد بتاريخ 10 -12-2001 م على أراضى بلدة عنبتا برصاص قوات الاحتلال الصهيوني الغادر أثناء اشتباك عسكري ، مما أدى اصابته واستشهاده على الفور .

25-الشهيد رأفت مهيب إبراهيم جودة:

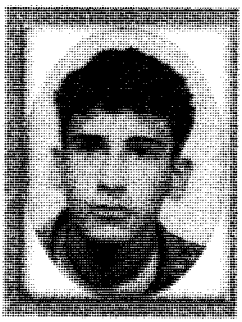

يبلغ من العمر 22 عاما، وهو من قرية زواتا/ قرب نابلس، استشهد بتاريخ 11/19/ 2000 م اثر معركة عسكرية وقعت قرب القرية، حيث أصيب بشظية اثر تواجده بمنطقة الاشتباك، أودت بحياته على الفور، وقد تم تشييع الشهيد من مستشفى رفيديا بنابلس بجنازة مهيبة شارك فيها الآلاف من المشيعين بالجنازة، وممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية وهم يحملون صور الشهيد والشهداء والاعلام الفلسطينية ولافتات كبيرة تندد بالاحتلال الصهيوني ويرددون الشعارات والهتافات الداعية لمواصلة المسيرة والانتفاضة ومقاومة الاحتلال حتى نيل الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

26-الشهيد مصطفى حلمي محمد رمضان:

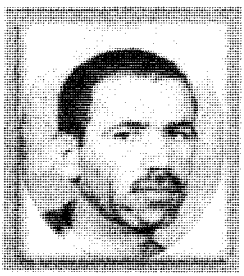

يبلغ من العمر حوالي 30 عاما، وهو من قرية "تـل" غربي مدينة نابلس، استشهد عند قبر يوسف ، بعد ثلاثة اشهر من زواجه، حيث كان الشهيد قد تزوج يوم 2000/7/22م. وكانت مواجهات عنيفة قد وقعت عند قبر يوسف قبل تحريره من قوات الصهاينة.

يقول أصدقاء الشهيد عنه، انه كان من انشط صقور فتح في محافظة طولكرم، وكان مطلوبا لقوات الاحتلال لكثرة نشاطاته، له تسعة أشقاء ترتيبه الخامس بينهم، ومعظمهم ذاق عذابات الاعتقال في السجون الصهيونية، وكان قد أصيب أحد أشقائه في العام 1992م برصاص الاحتلال، كما أصيب شقيق ثان له في أحداث النفق في العام 1996م، فالشهيد من أسرة عريقة في النضال المقاوم للاحتلال، كان يحمل رتبة مساعد في قوات الأمن الوطني في بنابلس، وكان الشهيد يدرس اللغة الإنجليزية في جامعة النجاح في نابلس وفي سنة الثانية، عمل مدربا في المعسكرات الصيفية، وقوات الأمن الوطني الفلسطيني في نابلس، وقد شيعت جماهير غفيرة جثمان الشهيد بعد الصلاة عليه، وشارك في الجنازة ممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية وجمهور غفير، وكانت الجماهير تحمل صور الشهيد وأعلاما وطنية وفلسطينية وتردد شعارات منددة بالاحتلال الصهيوني ومطالبة بمواصلة النضال حتى التحرير واقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف، هذا وقد تم مواراة جثمان الشهيد الثرى في مقبرة القرية.

27-الشهيد ماهر رجب يوسف عبيد:

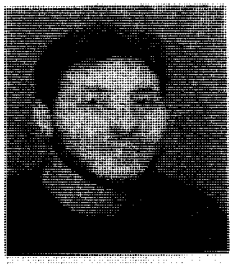

يبلغ من العمر 22 عاما، وهو من بلدة جباليا، أصيب في المواجهات التي جرت على مفترق مستوطنة نتساريم بخمس رصاصات في الظهر، حيث لفظ أنفاسه الأخيرة بتاريخ 30-9-2000م وهو داخل المستشفى ، يعتبر ماهر من نشطاء حركة الجهاد الإسلامي. كان الشهيد قد فقد والديه في السادسة من عمره، ومنذ نعومة أظفاره، تحمل مسؤولية أسرته البالغ عددها 7 أفراد، حيث تولت خالته مريم عبد القادر عبيد تربيته، هو وأشقاؤه بعد وفاة والديهم، واستطاعت أن تغرس فيهم الروح الوطنية وحب التضحية والفداء، وكبر ماهر وترعرع و بداخله نزعة الوطنية والكفاح، حيث قاوم الاحتلال أثناء الانتفاضة.

قالت خالة الشهيد عنه: أن ماهر كان منذ الرابعة من عمره واثناء أقامته في مدينة خانيونس، يقاوم جنود الاحتلال، ولما كبر ماهر تحمل أعباء أسرته، طلبا لتوفير لقمة العيش لاشقائه فعمل بائعا في مطعم، بجامعة الأزهر، وكان يعود وهو محملا بأكياس الفاكهة والخضراوات لاشقائه، ويوم استشهاده حمل ماهر الأكياس، وتركها لاشقائه وخرج على غير عادته، مما دفع خالته لسؤاله إلى أين أنت ذاهب، فقال لها انه ذاهب للشهادة، ذهب ماهر مع باقي أبناء وطنه إلى مستوطنة نتساريم، ووقف صامدا

كالصخر يطلب الشهادة، وعندما اقترب منه جنود الاحتلال، فر منهم، ولكن رصاصات البنادق الإسرائيلية عاجلته برصاصات عدة في ظهره، وبالرغم من اصابتة الشديدة، ظل الشهيد يزحف إلى أن ابتعد عن موقع الأحداث، وتمكن أصدقاؤه من نقله إلى مستشفى الشفاء بغزة.

خالة الشهيد التي تولت تربيته بعد وفاة والديه تقول:

أن ماهر كان يتسم بالذكاء الحاد، وبالوطنية والشجاعة منذ كان صغيرا، وعندما شاهدت بداخله هذه النزعة، أخذت على تنميتها، حيث غرست فيه حب الشهادة والدفاع عن الوطن، وذكرت خالة عبيد والدموع تذرف من عينيها، أن إحساس ألام لا يخيب أبدا، حيث قالت أنها شاهدت شابا أثناء جلوسها أمام جهاز التلفاز قد أصيب برصاصات بالغة، شعرت بعد ذلك بان شيئا ثمينا قد فقدته، حيث أصيبت بنوبة إغماء، وعندما فاقت من إغمائها، قالت أن هذا الشاب قد استشهد ولا يمكن أن يعيش بعد هذا العدد الكبير من الرصاصات التي أصابته في ظهره، وعندما كان المواطنون يقومون بإسعافه ونقله من مكان المواجهة، شاهدت وجه ولحية الشهيد التي كان الشهيد دائما حريصا على تربيتها والاهتمام بها، فتأكدت فورا من مشاهدته لوجهه بأن الشهيد هو أبنها ماهر، وذهبت مع الجميع إلى مستشفى الشفاء لتراه بنفسها، وهناك فقط تأكد لها نبأ استشهاد ماهر.

وقد شيع المواطنين جثمان الشهيد الطاهر في موكب جنائزي كبير، وكان قد شارك في التشييع العديد من الفعاليات و القوى الوطنية والقوى الإسلامية و الشعبية. وكانت الجماهير تحمل صور الشهيد ولافتات كبيرة تندد بسياسة الاحتلال العدوانية، وتطالب بمواصلة النضال حتى التحرير واعلان الاستقلال واقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، وكان موكب التشييع قد انطلق من منزل الشهيد في منطقة الشهداء، بمخيم جباليا، وتوجه بعد ذلك إلى مسجد العودة حيث صلي على الجثمان الطاهر صلاة الجنازة، ثم انطلق موكب التشييع إلى مقبرة الشهداء حيث ووري الجثمان الثرى.

28-الشهيد : شحاذة موسى محمد سالم الجعفري:

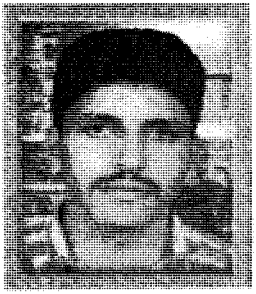

يبلغ من العمر27 عاما، وهو من سكان بلدة بيتونيا، متزوج ولديه ولد وبنت، ويعمل في تمديد خطوط الكهرباء، قتل من قبل قناصة الاحتلال، بينما كان يعمل لتوفير لقمة العيش لأفراد عائلته، في إحدى البنايات القريبة من المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

وحال القدر دون استشهاد الشاب عماد جبارين 23 عاما، الذي أصابته طلقة رشاش من عيار 500 ملم، اخترقت فخذيه بعدما حاول و شقيقه عادل، تقديم المساعدة للشهيد، ووقعت جريمة القتل، حينما كان الشهيد الجعفري والمتعهد في حفر و تجهيز خطوط الكهرباء، يعمل في إحدى البنايات القريبة من مقر الجهاز المركزي للإحصاء بمدينة البيرة، التي تبعد حوالي 600 متر عن فندق سيتي –إن، حيث تتمركز مجموعة من قناصة الاحتلال.

وحسب ما يقتضيه عمله، كان الشهيد الجعفري يحمل معه آلة حفر "الكونغو" أثناء عمله في البناية، وأثناء قيامه بالحفر، أطلق عليه أحد قناصة الاحتلال رصاصة قاتلة في رقبته، ومزقت أجزاء من صدره.

وقال شاهد العيان محمد توفيق لصحيفة الأيام:

كنت مارا في سيارة بالقرب من البناية، عندما سمعت شبانا يصرخون في أحد الطوابق، فصعدت مع اثنين من رفاقي إلى هناك، وإذا بشاب مصاب برصاصة وعلى وشك أن يلفظ أنفاسه حيث كان في حالة سيئة جدا، وكان يرتدي ملابس، تؤكد انه كان يعمل بالحفر، وعرفت فيما بعد بأن الشاب هو أحد العاملين بالبناية، فسارعنا لانزاله من البناية، وعملنا على نقله إلى المستشفى الحكومي في مدينة رام الله.

وقال أحد أقارب الشهيد:

أن الشهيد كان يتمتع بصفات طيبة، جعلت كل من يعرفه يحبه و يحترمه، وقد ادعت قوات الاحتلال كعادتها، أن الشهيد كان يحمل سلاحا، حينما أطلقت عليه النيران، وان تبادلا لاطلاق النار وقع في المنطقة، قبل أن يطلق قناصة الاحتلال رصاصهم باتجاه الشهيد.

29-الشهيد ماهر عاهد عبد الله:

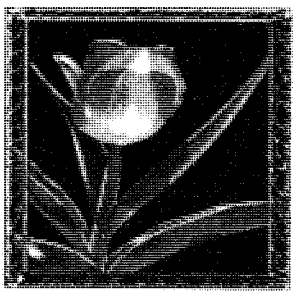

يبلغ من العمر22 عاما، وهو من قرية سالم شرقي مدينة نابلس، استشهد اثر إصابته برصاصة قاتلة، أطلقها جنود الاحتلال عليه، خلال مواجهات مع المواطنين، وأفاد مواطنون أن الشهيد أصيب بعيار ناري في الصدر وجرح جرحا بليغا، حيث منعت قوات الاحتلال التي تحاصر القرية منذ الصباح سيارات الإسعاف من الدخول للقرية لإسعافه، وتم نقله فيما بعد إلى مستشفى رفيديا في نابلس، حيث أعلن عن استشهاده في المساء وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول، على قرية سالم والقرى المجاورة في أعقاب تعرض حافلة إسرائيلية وخمس سيارات للمستوطنين من مستوطنة ألون موريه لهجوم مسلح، أدى إلى إصابة أحد المستوطنين بجروح خطيرة، وأعلنت كتائب شهداء الأقصى في بيان لها أمس مسئوليتها عن الهجوم.

34- شهداء قلقيلية الخمسة، وهؤلاء الشهداء استشهدوا في آن واحد وفي نفس المكان وهم:

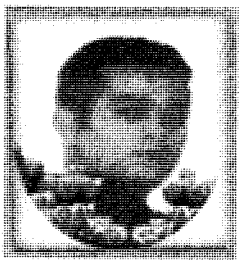

1- **الشهيد قصي فيصل توفيق زهران وعمره 26 عاما**

2- **الشهيد محمد منصور نصر عدوان وعمره 20 عاما**

3- **الشهيد محمود محمد يوسف العدل وعمره 28 عاما**

4- **الشهيد زياد غالب سلمي زبيد وعمره 19 عاما**

5- **الشهيد مهدي قاسم محمد حسين جبر وعمره 16 عاما**

استشهد شهداء قلقيلية الخمسة في السابع والعشرين من شهر نوفمبر2000م، وبخلاف ما ادعته قوات الاحتلال، من أنها أقدمت على إطلاق النار على مجموعة من المسلحين الفلسطينيين وقتلتهم، بعد أن بادروا بإطلاق النار نحوها، وقد تبين أن أيا من الشهداء الخمسة، لم يكن يحمل سلاحا.

الشهداء أبناء البشر

وكان الشهداء الخمسة، قد استشهدوا أثر تعرضهم لقصف وحشي بالأسلحة الرشاشة، عندما كانوا موجودين في منطقة تعرف باسم "الرزازة" إلى الجنوب الشرقي من مدينة قلقيلية، وذكر أحد الناجين من المجزرة أنهم كانوا متوجهين إلى مزرعة صديق لهم، اعتادوا الذهاب إليها يوميا تقع عند أطراف المدينة، عندما داهمتهم قوة مسلحة من الجيش الإسرائيلي، حيث بادروا بإطلاق النار نحوهم بشكل عشوائي.

وقد قال احد الجرحى الناجين: "لم يكن أحد منا يحمل سلاحا، لقد فوجئنا بإطلاق النار نحونا، عندما كنا نسير بجانب بعضنا البعض، وعندما حاولنا الهرب، أطلقوا علينا زخات كثيفة من الرصاص".

تنفي مصادر فلسطينية أن يكون أي من الشبان أطلق النار باتجاه السيارات الإسرائيلية المارة عبر الطريق الالتفافية، قرب مستوطنو "ألفي منشيه" إلى الجنوب من قلقيلية، غير أن هذه المصادر تنفي وقوع إطلاق نار بشكل متقطع قبل ساعة واحدة، على الأقل من وصول الشبان إلى الموقع الذي استشهدوا فيه.

وقال محافظ قلقيلية: "لقد قتل جنود الاحتلال وبدم بارد، وبأسلوب تصفية إجرامية، واستهداف مقصود خمسة مواطنين، بعد أن فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه مجموعة من الشبان كانت توجد عند المدخل الجنوبي للمدينة. وأضاف: "بأن طريقة القتل تؤكد وقوع مجزرة وحشية، لقد أصابوا الشبان بادئ الأمر من أسلحة عادية ثم أطلقوا عليهم عدة أعيرة نارية، من مدافع رشاشة وطائرات حربية، مما أسفر عن إصابتهم بجراح بالغة وتهشمت رؤوس البعض منهم.

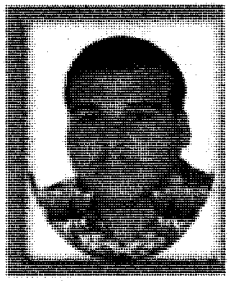

واستنكر المحافظ قيام سلطات الاحتلال بمنع سيارات الإسعاف الفلسطينية من الوصول إلى المكان في محاولة لإنقاذ الجرحى والمصابين.

وقال: "التحقيقات أكدت أن أحد الجرحى استطاع السير على قدميه، وهو مصاب بنزيف حاد قبل أن يتم استشهاده، وقد عثر عدد من أهالي المدينة صباح أمس، على جثث الشهداء ملقاة على جانبي إحدى الطرق القريبة من موقع إطلاق النار.

ونفت حركة "فتح" في بيان وزعته أمس أن يكون أحد من الشهداء من أعضاء الخلايا المسلحة التابعة للحركة، كما ادعت إذاعة إسرائيل.

الشهداء أبناء الشعب

وبعد أن ادعت الإذاعة الإسرائيلية أن الشهداء من خلية مسلحة، تابعة للجناح العسكري لفتح، وذلك لتبرير جريمتها، سارعت الحركة لتنفي أن يكون هؤلاء الشهداء هم خلية عسكرية، بل هم من أبناء هذا الشعب المعطاء والحركة المناضلة.

وكانت حركة "حماس" أصدرت بيانا أمس حملت فيه سلطات الاحتلال المسؤولية عن تصفية واغتيال خمسة من أعضائها.

وقد شيع آلاف المواطنين في مدينة قلقيلية جثامين الشهداء، في موكب عسكري وجنائزي مهيب إلى مثواهم الأخير، حيث ووريت الجثامين الطاهرة الثرى.

وانطلقت جنازة الشهداء الحاشدة من أمام مستشفى قلقيلية، بعد أن تم نقلهم بواسطة سيارات الإسعاف إلى منازل ذويهم حيث ألقى أهاليهم وذويهم نظرة الوداع الأخيرة.

وجاب موكب التشييع الذي تقدمه ممثلو القوى والفعاليات الوطنية والشعبية وقادة الأجهزة الأمنية عدد من الشوارع الرئيسية في المدينة، باتجاه مقبرة الشهداء حيث ووريت الجثامين الثرى.

ورفع المشاركون في موكب التشييع، صورا للشهداء وأعلاما فلسطينية، ورددوا هتافات وطنية تؤكد مواصلة الانتفاضة.

والشهيد مهدي جبر، وهو من بلدة كفر سابا، التي أصبحت ألان مدينة وتعرف باسم (كفار سافا) الإسرائيلية، يسكن قلقيلية، كان يعمل منذ سنتين متطوعا في الهلال الأحمر الفلسطيني بعد دوام المدرسة، وكان يلتحق بدورات إسعاف، له أختان وخمسة اخوة أكبرهم سجن مرتين، كان مهدي مرحا يعمل لمساعدة أهل مدينته، وكان يحب مهنة الإسعاف، ويطمح لمتابعة دراسته في الخارج، تأخر عن البيت يوم استشهاده، لفترة طويلة من الزمن، فخرج أبوه ليبحث عنه، فوجد ابنه وقد فارق الحياة بعد ان أصيب بإحدى عشر رصاصة، وحوله أربعة شهداء آخرون، كانوا قد تعرضوا لاطلاق نيران كثيفة، في ظروف غامضة، أبوه كان يعمل في إسرائيل، وبعد أن استشهد ابنه تم منعه من العمل من قبل السلطات الإسرائيلية.

35- الشهيد: ضياء حسين محمد الطويل

الشهيد ضياء من مدينة البيرة، وهو طالب في جامعة بيرزيت كلية الهندسة وبالسنة الثانية، يبلغ من العمر22 عاما والدته تعمل مدرسة.

استيقظ في الصباح كعادته مبكرا، اغتسل وأدى صلاته المعتادة، لبس ملابسه التي اعتاد لبسها عند ذهابه إلى الجامعة، لم يحاول إيقاظ والدته لتعد له طعام الإفطار كما تفعل له كل يوم، اكتفى بالنظر إليها من طرف باب غرفة نومها، فوجدها نائمة، لم يكن يرغب أن تشعر بوجوده، ولم يكن يود إيقاظها او إزعاجها، اكتفى بالنظر أليها كأنه يودعها، ومن ثم انطلق مسرعا خارج المنزل، متوجها إلى جامعته.

الساعة تقترب من الثانية عشر والربع ظهراً من يوم الثلاثاء تاريخ 2001/3/28 م، جرس التلفون في المدرسة التي تعمل فيها السيدة يسرى الطويل (والدته) يرن، ترفع سماعة الهاتف مديرة المدرسة، يتحدث إليها شخص، بصوت شبابي، ويتكلم بجدية وبهدوء تام، وبكلام مختصر، يطلب منها التحدث إلى المعلمة يسرى (أم ضياء)، (وكانت هذه المحادثة القصيرة الأولى والأخيرة معها، حيث لم يسبق لهذا الشخص أن تحادث معها هاتفيا من قبل، على هاتف هذه المدرسة، وفي مثل هذا الوقت، ولن يتحدث معها أيضاً مرة أخرى بعد الآن والى الأبد).

المديرة: آلو، مين، شو بتريد؟

الشاب: أريد التحدث مع أم ضياء.

المديرة: من أنت حتى نقول لها؟

الشاب: ليس مهما أن تعرفي من أنا، المهم أن تقولي لها أن هناك شاب يود التحدث إليها.

المديرة: بصراحة يا أخ، أم ضياء لديها حصة دراسية الآن، ولا نستطيع أن نحضرها لك.

الشاب: طيب، الرجاء أن تقولي لها أنني احتاج إليها لأمر هام جدا، و أن تقولي لها أن ابنها ضياء على الخط.

المديرة: إذا كان الأمر هام جدا، وأنت ابنها، لذا أرجو منك الانتظار. (بعد برهة من الوقت تحضر أم ضياء)

أم ضياء: الو ... الو، مين على الخط، مين بتكلم؟

الشهداء أمل يحيى الشعب

ضياء: السلام عليكم، مرحبة (ياما).
أم ضياء: وعليكم السلام ومرحبتين، مين--- ضياء، وين أنت؟
ضياء: أنا في جامعة بيرزيت.
أم ضياء: خير، شو في يا ابني؟
ضياء: أنا بس بدي أطمئن عليك يا (أما).
أم ضياء: أنت تطمئن علينا! وإلا إحنا نطمئن عليك، هو مين لازم (يتطمن) على الثاني؟
ضياء: (مهو) أنا يا (أما) والحمد الله، كل شيء عندي تمام وكويس، ونويت أتخصص هندسة كهربائية، بس أنا بدي أطلب رضاك علي (يا أما) وان تغفري لي، وتسامحيني، وادعي لي يا (أما) بالتوفيق والنجاح.
أم ضياء: شو عم بتقول يا ابني، (هذه مو عوايدك) تقول مثل هذا الكلام، شو صاير عندك.
ضياء: يا لله مع السلامة، أشوفك على خير، (ويغلق ضياء السماعة فجأة، ودون سابق إنذار).
أم ضياء: تصرخ بصوت عالي : ضياء ، ضياء.... لحظة شوية ....

وتضع أم ضياء سماعة الهاتف، والألم يعتصر قلبها كثيرا، وسر هذه المكالمة بينها وبين ابنها ضياء في هذا الوقت، يحيرها كثيرا، ويجعلها تفكر شمالا ويمينا، وتضع أمام عينيها كافة الاحتمالات، ويجعلها تسرح في خيالها كثيرا وبعيدا، إلا احتمال أن يقوم ولدها ضياء بعملية استشهادية، ويكون هذا هو آخر كلام لها مع ابنها ضياء، وآخر حديث لضياء مع أمه، واخر همسات بينهما، يعتريها الغموض، و ما زال صوته يدق في أذنيها، إلى هذه اللحظة، التي ما زالت آثار الصدمة الأولى بادية على وجهها، عندما علمت بالمساء أن ابنها ضياء، هو ذاك الاستشهادي، الذي فجر نفسه في الحافلة الصهيونية بالتلة الفرنسية.

لم تكن أم ضياء تعلم عند سماعها خبر العملية التفجيرية الاستشهادية في قلب مدينة القدس المحتلة، أن ابنها وفلذة كبدها (ضياء) الذي لطالما حثته على الاهتمام بدروسه وبجامعته وبنفسه، هو ذلك الاستشهادي البطل،الذي فجر نفسه بالحافلة الصهيونية، التي كانت تقل مجموعة من الصهاينة المجرمين. تفاجأت أم ضياء بالخبر، كأي أم تسمع بخبر استشهاد ولدها عبر شاشات التلفزة أو عبر المذياع، على الرغم من أنها فرحت وشعرت بسعادة غامرة، عندما علمت أن هناك عملية استشهادية قد تمت ضد الصهاينة المجرمين.

تقول والدة الشهيد البطل ضياء عن فلذة كبدها:

"كان ضياء رحمه الله، مهتما جدا بقضية أبناء شعبه الفلسطيني، وبقضية الوطن والاحتلال، وبالأمور الدينية والوطنية الأخرى، وكان يحب التعمق بالقضايا الدينية، حتى انه طرح علينا فكرة دراسته للشريعة الإسلامية، ولكنه عدل عن هذه الفكرة في آخر لحظة، لقد كان يقضي معظم وقته وهو صائم، ويحمل القرآن الكريم بين يديه، ويقرأ القرآن باطمئنان وسكينة، لقد كان القرآن الكريم رفيق دربه، حتى انه حفظ منه كثيرا من الصور والآيات القرآنية وبفترة قياسية، فقد حفظ عن ظهر قلب ستة أجزاء منه كاملة".

لم تكن أم ضياء لتقلق كثيرا على ابنها عندما غاب عن البيت ليلة يوم الثلاثاء ، لأنه كان قد أخبرها بنيته المبيت عند أحد زملائه في جامعة بير زيت ، لانشغاله بإجراءات تتعلق بالجامعة ، التي تأخذ منه وقتا طويلا وجهدا مضاعفا ، خاصة أنه كان عليه أن يحدد المواضيع الدراسية التي سيدرسها في تخصصه الجديد.

يواصل ضياء حديثه إلى أبناء شعبه ، عبر شريط فيديو مسجل قبل استشهاده فيقول فيه :

(أنا ثاني عشرة استشهاديين أعدتهم كتائب الشهيد عز الدين القسام، ليجعلوا من أجسامهم وعظامهم شظايا تذيق الموت للأعداء المحتلين والصهاينة المغتصبين ، ولنلحق بركب الشهداء، ركب الصحابة رضوان الله عليهم، وركب الشهيد عز الدين القسام ويحيي عياش وعوض الله ، فإلى جنات الخلد يا أبناء القسام) .

مسجد حمزة في منطقة (البالوع) في مدينة البيرة هو المكان الدافئ والمفضل الذي يحبه ضياء كثيرا، وكان يلجا إليه دائماً، ويحرص دوما على إقامة كل الصلوات فيه.

يتحدث أحد أصدقاء ضياء ،الذي كان يلتقيه تحت سقف مسجد حمزة، عن هدوئه واتزانه، فيقول: (كان القرآن لا يفارقه، وكان دائم الحديث عن الجنة والشهداء، وانه يحب مساعدة وخدمة الآخرين).

ويتابع الصديق الحديث عن الفقيد الغالي فيقول: (أحياناً كنت أتوجه إلى المسجد قبل آذان الفجر بدقائق، فأجد ضياء وقد سبقني أليه، وهو يصلي قيام الليل، بخشوع وطمأنينة، لقد كان أيمانه عاليا جداً، ودائما يتحدث بعاطفة قوية، وبكلمات مؤثرة، كنت أحاول حثه على الاهتمام بالدراسة قبل كل شيء، والموازنة بين الدين والحياة، والانتباه إلى نفسه. ويتابع حديثه فيقول (اليوم أدركت أنني كنت في عالم آخر، وأنا أحدثه، فضياء كان طائرا يحلق في السماء بعيدا، أحاكيه، فيستمع، ثم يبتسم ،وكأنه لا يعطي اهتماما كبيرا لما أقوله له، لم اكن أحس مطلقاً بهذا التغير الذي طرأ على حال ضياء. وللحقيقة

الشهداء أمل في البشر

أقول بأنني لم اكن أتوقع أن يكون ضياء أحد الاستشهاديين الذين هددت بهم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسرائيل، إننا اليوم نحتسبه عند الله مع الشهداء والأنبياء والصديقين، فرحمة الله عليه".

حسين الطويل والد الشهيد ضياء الذي يتمتع بجلد كبير، ومعنويات عالية جدا ، وهو يستقبلنا ويتحدث إلينا عن شعوره الغامر ، عندما علم بأن ضياء ، فلذة كبده ، هو الذي نفذ عملية التلة الفرنسية الاستشهادية في القدس، كان شعوره مؤثرا ، ووطنيا وكبيرا جدا ، كشعور أي فلسطيني يفتخر بمثل هذه الأعمال البطولية ، والتضحية العالية لشاب فلسطيني نذر روحه لوطنه فلسطين ، ومع هذا تبقى عاطفة الابوه قائمة وقوية ، ولا يمكن تجاهلها ، و تطفو على السطح في حديث الوالد ، والتي لا بد وان تضعف أمام ذكريات الأبناء وآمال الأباء ، بان يرى ابنه وقد تحقق حلمه و اصبح مهندسا كبيرا.

ومضى أبو ضياء وقد أحاط به صحفي كندي (وهو مراسل لراديو كندا الرسمي)، الذي ظهر عليه الاستغراب والدهشة، من موقف عائلة الشهيد ضياء ،التي ما انفكت تتحدث وتأكد على أهمية المقاومة والتضحية والشهادة في سبيل الله والوطن ليقول:

"ابني ضياء ليس أول ولا آخر الشهداء، كل يوم يسقط فيه عندنا شهداء " ، ومع هذا يقول بأنه لم يتوقع في لحظة من اللحظات أن يكون ضياء هو منفذ عملية التلة الفرنسية.

ويتابع الحديث فيقول:

بدأت ميول ضياء الإسلامية تتضح مع انتهاء دراسته الثانوية ، وتنامت وتعمقت معه بعد التحاقه بجامعة بيرزيت ،التي التحق بها بعد حصوله على شهادة التوجيهي ، واصبح ضياء أحد أبرز نشطاء الكتلة الإسلامية في الجامعة ، وكان قد التحق بركب حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وكان ضياء قد قرر خلال دراسته الهندسة في جامعة بيرزيت والتخصص في فرع (هندسة الكهرباء) أسوة بالشهيد المهندس يحيي عياش.

شارك الشهيد ضياء فور اندلاع انتفاضة الأقصى في فعالياتها بصورة دائمة، حيث أصيب عدة مرات بالعيارات المطاطية، وكان كلما أصيب يعاود الكرة مرة أخرى للمشاركة.

الكتلة الإسلامية الطلابية في الجامعة، (التي طالما اخلص وتفانى ضياء في خدمتها)، دعت بان تكرم فارسها الذي شهدت له ساحات الجامعة بالرجولة والشجاعة ، بمشاركاته الفاعلة بالنشاطات والفعاليات ، التي كانت تنظمها باستمرار ،فقد امتلأت ساحات الجامعة باليافطات الكبيرة التي تحمل صورة الشهيد ، وتليت آيات من القرآن الكريم في الجامعة منذ ساعات الصباح الباكر، وقد أعلن مجلس طلبة الجامعة ،والذي ترأسه الكتلة الإسلامية عن تعليق الدراسة لمدة ثلاثة أيام حدادا على البطل الشهيد،

وبدأت فعاليات الصباح بمسيرة حاشدة كبيرة شارك فيها كل طلبة الجامعة،يتقدمها ملثمون من أبناء الكتلة الإسلامية والوطنية ، يرفعون صور الشهيد والشهداء الآخرين من أبناء الكتلة الإسلامية و الوطنية في الجامعة.

ثم قام شاب برفع الآذان للصلاة ، من نفس المكان الذي كان يؤذن فيه الشهيد ضياء، الذي كان يحرص على أداء الآذان وقتما يحين موعدها وهو في الجامعة ، واعتبر لذلك بحق مؤذن الكتلة الإسلامية التي ثبتت الآذان في الجامعة.

كلمة مؤثرة ومعبرة ألقاها ممثل الكتلة الإسلامية في التجمع الحاشد بدأها متسائلاً بقوله:

(أي موقف صعب وضعتني فيه يا ضياء، فأنا لا أستطيع أن أقف مثل هذا الموقف لأرثيك ،عزاؤنا أنك الآن توصل سلامنا إلى يحيي عياش وعبد المنعم أبو حميد وخليل الشريف ، وتقول لهم أننا بقينا على عهدنا لكم، ولم نحنث بالعهد).

36- الشهيد: هاني موسى حسين أبو رزق:

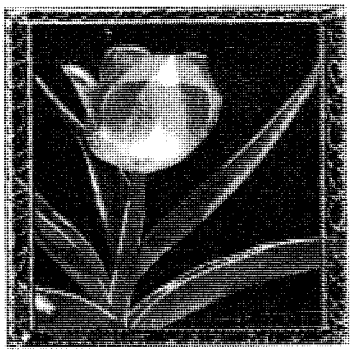

ولد الشهيد في مدينة خانيونس في المعسكر الغربي، ونشأ على حبها وفدائها، وهو من أسرة مناضلة علمت أبناءها على حب الوطن، كانت الأسرة قد هاجرت من مدينة صرفند، العمار سنة 1948م أكمل مراحل تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس خانيونس، وحصل على دبلوم صناعة قسم الخراطة واللحام، تزوج في العام 1997م، التحق في صفوف جبهة التحرير العربية سنة 1994م، كان الشهيد مناضلا صلبا وشجاعا ومواظبا لكل المهام الموكلة أليه في صفوف جبهة التحرير العربية، من خلال الجبهة نمى وترعرع على قيم الأخلاق والفداء والنضال في سبيل الوطن، كان في كل المناسبات الوطنية مناضلا مخلصا لمبادئ وقيم الجبهة والثورة ولقيم فلسطين والعروبة ،كان الشهيد قد أصيب عدة مرات في انتفاضة الأقصى في منطقة الظهر، تصدى لقوات الاحتلال الغاشم بتاريخ 10-4-2001م، عندما حاولت هذه القوات اقتحام منطقة المعسكر الغربي، حيث عملت أيضا على تدمير المنازل على أصحابها، وكان الشهيد قد أصيب في هذه المواجهات بإصابات متعددة في أنحاء مختلفة من جسمه، ونقل على أثرها الى مستشفى ناصر الحكومي، حيث ارتقت روحه الى السماوات العلى لتعانق أرواح الشهداء يوم الأربعاء بتاريخ 11-4-

2001م، وقد جرى للشهيد جنازة مهيبة، شارك فيها آلاف من المواطنين من مدينة خانيونس وكافة قطاع غزة، كما شارك فيها ممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية ورفاق الشهيد وأعضاء وكوادر جبهة التحرير العربية، ورفع المواطنون صورا كبيرة للشهيد والاعلام الفلسطينية والوطنية، ولافتات كبيرة كتبت عليها عبارات منددة بالاحتلال الصهيوني البغيض، ومطالبة بمواصلة المقاومة والانتفاضة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

37- الشهيد : مصطفى محمود صالح زيتاوي:

يبلغ من العمر 52 عاما ، وهو من بلدة بيت ليد في محافظة طولكرم ، متزوج ولديه عدد من الأطفال ، وينتمي الشهيد تنظيميا الى جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بقيادة الدكتور سمير غوشة ، أمين عام الجبهة ، و الشهيد كان يعمل في قوات الأمن الفلسطيني برتبة رائد ، أستشهد صباح يوم السبت الموافق 20-10- 2001 م أثناء اجتياح القوات الإسرائيلية لمحافظة طولكرم ، وقد جرى تشييع للشهيد بجنازة مهيبة، شارك فيها الآلاف من أبناء محافظة طولكرم ، وكوادر وأعضاء جبهة النضال الفلسطيني في المحافظة ، وممثلي القوى الوطنية والاسلامية والمؤسسات الفلسطينية الأخرى ، وكانت الجماهير الغاضبة تحمل صور الشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية ، ولافتات كبيرة تندد بالاحتلال الاسرائيلي الغاشم ، وممارساته القمعية والعنصرية ، ومطالبة باستمرار الانتفاضة والمقاومة الباسلة للاحتلال الصهيوني حتى دحره عن كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، على ترابنا الوطني بعاصمتها القدس الشريف، هذا وقد ألقى ذوو الشهيد وأصدقائه ومحبيه نظرة الوداع الأخيرة على الجثمان الطاهر قبل أن ووري الجثمان الطاهر الثرى في مقبرة بيت ليد ، حيث مسقط رأس الشهيد ، بعد أن أدي على الجثمان الطاهر صلاة الجنازة .

38- الشهيد : محمد احمد عيد جبارين

الشهداء أمل بني البشر

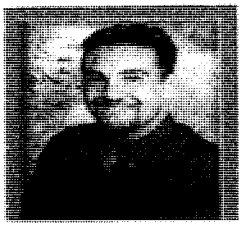

يبلغ من العمر 24 عاما ، من مدينة أم الفحم المحتلة في العام 1948م،استشهد بتاريخ 1-10-2000 م ، درس للمرحلة الإعدادية فقط ، تعرض في حياته لحادث سقوط من مكان مرتفع ، خضع بعدها لفترة طويلة من العلاج، وبعد شفائه عاد الى مقاعد الدراسة . ثم انتقل للعمل في مجال البناء ، كان الشهيد أنسانا بسيطا ، علاقته جيدة مع أهله ، كان ينوي أن يخطب ابنة عمه ، وخطط لبناء بيت للزوجية ، حيث توجه إلى مهندس للبناء واتفق معه على إعداد خرائط البناء التي تلزم .

يقول والد الشهيد : "عاد ابني في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل إلى البيت، وفتحت له الباب، ألقى علي التحية ، ومن ثم توجه إلى فراشه لينام ، حيث كان يشعر بالتعب ، وفي ساعات الصباح ،استيقظ من نومه وتوجه إلى غرفة التلفزيون ، حيث شاهد أمامه صورة الطفل الشهيد "محمد الدرة"لحظة استشهاده ، وهو في حضن والده، وبعد أن تناول طعام الفطور، انتعل حذاءه دون أن يخبرني ، وفي الحال توجه مع بعض أصحابه إلى مدخل المدينة ، حيث كانت انتفاضة جماهير أم الفحم في اوجها ، وفي طريقه إلى هناك ، لاقته عمته وأخبرته بأنني أبحث عنه ، وأريده أن يعود سريعا إلى البيت ، لأنني شعرت بخوف شديد عليه في ذلك اليوم ، فأخبر عمته بأنه في حالة بقائه سالما وحيا، أو عدم أصابته أو استشهاده، فانه سيعود إلى البيت على الفور، ويضيف الوالد بأنه حسب أقوال شهود أعيان فأن ابنه خلال طريقه إلى المسيرة راح يهتف "يا شهيد ارتاح، ارتاح، واحنا بنكمل الكفاح"، وعندما وصل الى موقع المواجهات، كانت الساعة تقترب من الثالثة مساءا ، فبدأ بإلقاء الحجارة على الجنود الصهاينة، وخلال ضربه كل حجر، كان يصرخ بأعلى صوته "لا اله إلا الله والشهيد حبيب الله"، وكان ينبطح على الأرض خوفا من أن تصيبه رصاصات العدو الغادر، كانت المسافة بينه وبين العدو غير بعيدة (حوالي الـ40 مترا)، حيث كان يترصد به أحد القناصة الحاقدين، فصوب نحوه سلاحه ورماه بالنيران فأصابه في الجزء السفلي من جسمه، ويقول والده و حسب أقوال شهود أعيان بأن الرصاصة التي أصابته كانت من نوع الدمدم المحرم دوليا، والتي تفجرت في ظهره وقطعت أحد الشرايين الموصلة إلى القلب مما أدى الى استشهاده على الفور.

كان الشهيد (في اليوم السابق لاستشهاده) قد شارك مع مجموعة من الشباب اليهود، في إحياء حفل للسلام والتعايش العربي –اليهودي في أحد الكيبوتسات.

يقول والده بعد سماعه الخبر: " لم اصبر على البقاء في البيت مكتوفي الأيدي ، فتوجهت إلى المستشفى لأطمئن على ولدي ، وعندما وصلت إلى هناك وقفت للحظة ،

ونظرت في وجوه الحاضرين ، فرأيت في وجوههم شيئا من الصمت المثير للتساؤل ، حيث توجه نحوي شخصان ، من رجال الأمن هناك ، واخبراني باستشهاد ابني ، ولكنني لم أكن لأصدق ، ولكن عندما رأيته أصابتني حالة من الانهيار العصبي ، حيث لم اصبر أو اصدق أن ابني قد استشهد ، وانفجرت في البكاء ولم استطع السيطرة على نفسي وأعصابي ، ويضيف والد الشهيد : " الحمد لله فقد كان لأبني حفلة زفاف وليست جنازة ، لم تشهدها المنطقة من قبل، فقد حضر لتشييعه عشرات الآلاف من المواطنين، أبناء الوسط العربي، وهذا بحد ذاته يكفي لأقول بأن ابني الشهيد قد مات عريسا، فأتمنى وأدعو الى الله أن يرحمه ويدخله فسيح جناته، وان ينتقم من المعتدين الغاصبين، ومن رجال الشرطة الذين أطلقوا النيران عليه، لأن هذا القتل بحد ذاته عمل وحشي لا يتقبله عقل إنسان عاقل، فالإنسان الذي يرمي حجرا للدفاع عن أرضه ومقدساته، يرد عليه بوابل من الرصاص الحي، فهذا أمر مستهجن ووحشي وإجرامي، لقد كان ابني أنسانا خلوقا، لكنه عندما شاهد مجزرة الأقصى على شاشات التلفزيون يوم 2000/9/29م، لم يتمالك نفسه من شدة التأثر، وانطلق مع الشبان للمشاركة في المظاهرات الاحتجاجية، عند مدخل مدينة أم الفحم".

طالب أهل الشهيد بتشريح الجثة بعد نقله إلى المستشفى ، لمعرفة سبب الوفاة، لكن الشرطي المسؤول بالمستشفى طالبهم بأخذ الجثة والذهاب ، رافضا إجراء أي تشريح لها ، ورفض إعطاء الأهل أي ورقة ثبوتية عن سبب الوفاة .

ويضيف والد الشهيد الحاج " احمد عيق " بأنه لن يسكت على الجريمة، التي اقترفت بحق ابنه ، لقد ثبت بعد تشريح الجثة ، أن رصاصة دمدم غادرة ، هي التي كانت السبب المباشر لاستشهاده ، بعد أن أصابته في فخذه ثم اخترقت جسده ، وسببت له نزيف داخلي ، لن اسكت ولن اهدأ ، حتى يحاسب المسؤولون عن قتل أبني بدم بارد ، وبسلاح محرم دوليا ، وما زال والد الشهيد ينتظر أن يأخذ القانون مجراه ويأخذ هو بالثأر لدم ولده.

39- الشهيد: عمر محمد إبراهيم عكاوي:

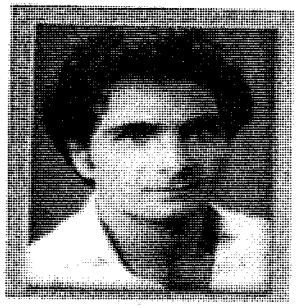

يبلغ من العمر 42 عاما، وهو من مدينة الناصرة، استشهد بتاريخ 8-10-2000م أثر مواجهات جرت بينه وبين المتطرفين اليهود.

تقول والدة الشهيد (أم إبراهيم): "لقد ضحى من اجل الدفاع عن أهله ووطنه، واستشهاده ليس حراما بل شرفا فهو

شرف لنا جميعا، فقد شرف باستشهاده أهله ونفسه وأهل بلدته وشعبه، الله يرحمه".

وتتابع والدة الشهيد:

" ذهبت يوم الأحد لأعزي والدة الشهيد أم "أياد لوابنة " ، و عدت إلى البيت في الساعة التاسعة مساء . سألت أخته جميلة عنه، فقالت لي ، بأنه عاد إلى البيت ، ونزل كعادته، اعتقدت انه نزل الى الحي كعادته ، أو ذهب الى عند أصحابه ليلعب معهم، أو الى المخبز المجاور الذي يقع في أول الشارع ، إلا أن عمر تأخر وليس من عادته ان يتأخر هكذا ، بعد برهة من الوقت ،رن جرس التلفون وكانت حماتي على الخط، تتساءل عن أبني عمر، قلت لها انه قد يكون في الحي يلعب مع أصدقائه، إلا أنها لم تقتنع بكلامي وعاودت الاتصال مرة أخرى تسأل عنه ، وقالت لي "بأنها سمعت بأنه مصاب"، وقبل أن تنهي كلامها معي، كان اخوته قد وصلوا إلى البيت، وسمعوا بالخبر فذهبوا ليفتشوا عنه في الحي، وفي كل مكان ، فلم يجدوه . سمعت ابنة الجيران تقول عنه بأنها قد سمعت بأنه قد استشهد ، وأبلغت والدتها بذلك ، لم أكن اعلم ماذا يحدث من وراء ظهري، وكنت قلقة جدا على أبني عمر، فليس من عادته أن يتأخر الى مثل هذه الساعة، جاءت جارتي إلى منزلنا، وأخبرتني بأنه قد يكون قد أستشهد، وهي تعلم بأنه قد أستشهد فعلا، وترحمت عليه بحرارة، وضمتني إلى صدرها، وحاولت ان تواسيني وتعزيني باستشهاده.

هكذا تلقت أم إبراهيم خبر استشهاد ابنها البطل الشهيد عمر ، الذي احب الخير للجميع ، وقدم المساعدة لمن كان يطلبها منه.

أم إبراهيم لم تجف دموعها منذ استشهاد ابنها عمر ، تمالكت نفسها ، وتحدثت وقالت عن أبنها الشهيد عمر وعن بعض من صفاته الطيبة : " لقد احبه الكثير من الناس ، الكبار والصغار، فقد كان خدوما ، و حلو اللسان وكثير الإحسان .

كان الشهيد يعمل في مجال البناء ، يستيقظ كل يوم في الصباح ، ولا يخرج إلا بعد أن يودعني ، ويسلم علي ، ويطلب مني أن اطلب من الله وأن أدعو له أن يحرسه ويحميه ويعيده سالما ، وان ينير له دربه وطريقه ، لقد أعتاد أن يعود من عمله يوميا في ساعات المساء ، أما هذه المرة فلم يعد لي ولن يعود لي كعادته . "

كان يحب عمر اللعب مع صغار الحي، حيث كان يحبهم جدا، كذلك كان يحب أبناء اخوته كثيرا، لقد بكى عليه الصغار قبل الكبار، وهو ممدد عندنا في البيت لألقاء نظرة الوداع عليه.

بعد الانتهاء من مراسم الجنازة، أتى الطفل "مارون" وهو أحد أبناء الجيران، وركض نحوي وقال لي: "ستي .. ستي، وعبطني وقبلني كثيرا، وبكى من الألم على فراق عمر ورحيله" وقال لي بصوت عال:

" لقد طخوه الصهاينة ، و قتله المجرمون ، لقد مات عمي عمر ، ورحل عني بعيدا ، راح وصعدت روحه إلى السماء ،والآن مع مين بدي العب ؟ " .

لقد أثر في كثيرا كلام هذا الطفل البريء ، وجعلني ابكي حرقة وألما ، ولم أتمالك نفسي في تلك اللحظة ، وعانيت كثيرا من شدة البكاء .

وتقول عن دماثة خلقه: " كان عمر خلوقا وحنونا جدا ، كان الأصغر بين اخوته الشباب ، واكثر من عاش مع والدته في البيت ، وكان يمثل الأب الحنون بالنسبة لأخته، كان يضمها دوما إلي صدره ، فقد كان يحبها كثيرا .

وتتابع أم " إبراهيم " الحديث وتقول : بأنها طالما كانت تحب ابنها عمر اكثر من غيره ، فهو احب الأبناء وأقربهم الى قلبها ، لقد كان إنسانا عطوفا ، احب الخير للجميع،و لم يكن مشاغبا او مشاكسا ، ولم يتشاجر في يوم من الأيام مع أحد، فقد كان هادئا في طبعه ،و لكن الله قد اختاره ليكون من بين الشهداء في الجنة ولا مرد لقضاء الله ، و هناك سيكون في الجنة مع الصديقين والشهداء والأنبياء ونعم المصير .

40- الشهيد : أحمد عبد محمود أبو مصطفى:

يبلغ من العمر 13 عاما، والشهيد من مخيم خانيونس الغربي الكائن في محافظة خانيونس، استشهد بتاريخ 13-11- 2001م نتيجة للقصف الوحشي الذي تعرضت له المدينة يوم الجمعة الموافق 12-11-2001م من جهة مستوطنة نفيه دكاليم ، من كافة الأسلحة الرشاشة وقذائف الدبابات، حيث أصيب الشهيد أصابه بليغة ونقل على أثر اصابته الى مستشفى الشفاء في غزة للعلاج ،لكنه استشهد متأثرا بإصابته البليغة، وقد شيع جثمان الشهيد الطاهر من مستشفى ناصر الحكومي الى منزل عائلته الكائن في مخيم خانيونس الغربي ، حيث ألقى ذو الشهيد وعموم الأهل والأصدقاء والمحبين ، نظرة الوداع الأخيرة على الجثمان الطاهر ، ومن ثم نقل الجثمان الى المسجد الكبير في وسط المدينة ، حيث صلوا عليه صلاة الجنازة ، قبل مواراة جثمانه الطاهر الثرى ، وكان قد شارك في الجنازة آلاف المواطنين من المحافظة ، وممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية ، والمؤسسات الفلسطينية الأخرى ، وكانت الجماهير تحمل صورا كبيرة للشهيد ، و أعلام فلسطين ، و أعلام القوى الوطنية والاسلامية، ولافتات كبيرة كتب عليها عبارات منددة بالاحتلال الصهيوني، وممارساته الوحشية العدوانية، ضد أبناء شعبنا الآمنين العزل.

41-الشهيد : محمد يوسف محمد حمد ريحان:

يبلغ من العمر 25 عاما، والشهيد من بلدة " تل "قضاء محافظة نابلس ، أستشهد يوم الاثنين الموافق 12-11- 2001م، وقد تم تشييع جثمان الشهيد يوم الثلاثاء الموافق 13-11-2001 م بجنازة مهيبة انطلقت من مستشفى رفيديا الى ميدان الشهداء (دوار المدينة) حيث أقيمت صلاة الجنازة على جثمان الشهيد الطاهر ، شارك فيها جمهور غفير من محافظة نابلس ومن أهالي بلدة (تل)، وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية والمؤسسات الفلسطينية ، وقد رفع المواطنين صور الشهيد والاعلام الفلسطينية والوطنية ولافتات كبيرة كتب عليها شعارات تندد بالاحتلال وممارساته الوحشية ضد المواطنين الآمنين ،وكانت الجماهير تهتف بمواصلة الانتفاضة الباسلة والمقاومة الوطنية ضد الاحتلال وقطعان المستوطنين الذين يعيثون بالأرض فسادا ، وقد نقل جثمان الشهيد الى مسقط رأسه في بلدة تل حيث تم الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد البلدة ومن ثم ووري الجثمان الثرى في مقبرة القرية .

42-الشهيد :أيمن رشيد محمود حشايكة :

من بلدة طلوزة، استشهد يوم الأحد بتاريخ 25-11-2001م مع أخيه مأمون حشايكة والقائد المناضل محمود أبو هنود، والشهيد هو المرافق الخاص للقائد أبو هنود، وكان مرافقا له ساعة استشهاده، عندما هاجمتهم طائرات الأباتشي الإسرائيلية الأمريكية الصنع، وقصفتهم بعشرة من الصواريخ مما أدى الى استشهاده وإخوانه

على الفور، وقد تم نقل الشهداء الثلاثة الى مستشفى رفيديا الحكومي بمحافظة نابلس عبر طرق جبلية وعرة، حيث تم تشييعهم بجنازة واحدة مهيبة وكبيرة جدا، ضمت آلاف من المواطنين وممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية وممثلي المؤسسات الوطنية الفلسطينية ويقدر عدد المشاركين بالجنازة زهاء سبعين ألف مواطن، حيث انطلقت جنازة الشهيد و إخوانه الشهداء من أمام مستشفى رفيديا الحكومي، وطافت بهم شوارع نابلس، وكانت الجماهير الغاضبة تحمل صور الشهيد وصورا أخرى للشهداء محمود أبو هنود و مأمون حشايكة والأعلام الفلسطينية والوطنية، ولافتات كبيرة كتبت عليها عبارات منددة بالاحتلال الصهيوني، ومطالبة بالثأر للشهداء الأبرار وكافة شهداء فلسطين، ومتعهدة بمواصلة المقاومة الباسلة، والمحافظة على استمرار الانتفاضة حتى تحرير الأراضي الفلسطينية من الاحتلال الصهيوني، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بعاصمتها القدس الشريف، هذا وقد تمت الصلاة على جثمان الشهيد الطاهر وإخوانه الشهداء في مسجد نابلس الكبير، ثم نقل الشهيد وأخيه الى بلدتهم (طلوزة) حيث دفنا هناك في مسقط رأسهما.

43-الشهيد: مأمون رشيد محمود حشايكة:

من بلدة طلوزة ، استشهد يوم الأحد بتاريخ 25-11-2001 م مع أخيه أيمن حشايكة والقائد المناضل محمود أبو هنود ، والشهيد هو المرافق الخاص للقائد أبو هنود ، وكان مرافقا له ساعة استشهاده ، عندما هاجمتهم طائرات الأباتشي الإسرائيلية الأمريكية الصنع ، وقصفتهم بعشرة من الصواريخ مما أدى الى استشهاده وإخوانه على الفور ، وقد تم نقل الشهداء الثلاثة الى مستشفى رفيديا الحكومي بمحافظة نابلس ، عبر طرق جبلية وعرة ، حيث تم تشييعهم بجنازة واحدة مهيبة وكبيرة جدا ، ضمت آلاف من المواطنين ، وممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية، وممثلي المؤسسات الوطنية الفلسطينية ، ويقدر عدد المشاركين بالجنازة زهاء سبعين ألف مواطن، وكانت قد انطلقت جنازة الشهيد و إخوانه الشهداء من أمام مستشفى رفيديا الحكومي بمحافظة نابلس ، وطافت بهم شوارع المدينة ، وكانت الجماهير الغاضبة تحمل صور الشهيد وصورا أخرى للشهداء محمود أبو هنود و أيمن حشايكة والأعلام الفلسطينية والوطنية ، ولافتات كبيرة كتبت عليها عبارات منددة بالاحتلال الصهيوني،

ومطالبة بالثأر للشهداء الأبرار وكافة شهداء فلسطين، ومتعهدة بمواصلة المقاومة الباسلة، والمحافظة على استمرار الانتفاضة حتى تحرير الأراضي الفلسطينية من الاحتلال الصهيوني، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بعاصمتها القدس الشريف، هذا وقد تمت الصلاة على جثمان الشهيد الطاهر وإخوانه الشهداء في مسجد نابلس الكبير، ثم نقل الشهيد وأخيه الى بلدتهم (طلوزة) حيث دفنا هناك في مسقط رأسهما.

44-الشهيد: محمود سليمان أحمد المدني :

الشهيد من مواليد مدينة نابلس، حيث ولد بتاريخ 4/ 1976/4 م ، واستشهد يوم 2001/2/19م وترتيبه الثاني بين أشقائه أحمد ونور، وله خمس من الأخوات، أربعة منهن متزوجات، يقع منزل عائلة الشهيد بأطراف مدينة نابلس بشارع القدس، وتعود جذور العائلة للمدينة المنورة في الديار الحجازية المقدسة، حيث قدم جده لوالده منها، واستقر في نابلس، وتزوج وأنجب فيها، وكان منهم والد الشهيد وهو متوفى منذ 9/24/ 1999م، وكان قد صلى صلاته الأخيرة إماماً في المسجد، وهو ما يدلل على حب الناس له.

كانت جنازة الشهيد رمزاً للوحدة الوطنية الفلسطينية، بمشاركة كافة الفصائل والقوى الوطنية فيها، وكانت البسمة لا تفارق شفتي الشهيد، وكذلك كان يتمتع الشهيد بالأخلاق العالية وحسنها.

كان متميزا بحب والدته والتي كانت تفضله عن غيره بشكل عفوي. قال الأطباء لعائلته إنه كان يتمتم بقراءة القرآن أثناء إسعافه.

كان الشهيد خدوما للغير حيث كان يخدم أحد المعاقين المصلين في المسجد، وهو شاب في العشرينات، يقول أشقاؤه إن ما كان يجمعه من ماله الخاص، كان يتقدم به على شقيقاته وإخوانه.

زار أحد إخوانه من أبناء حماس قبل استشهاده بيوم وقال له "طولت" أي تأخرت، فلما سأله ما هي قال محمود "الشهادة".

كان يعشق الشهادة ويدعو أن ينالها باستمرار، ويطلب من الناس أن يدعو له بها.

دفع لأحد إخوانه مبلغ 200 شيكل ليلة استشهاده من جيبه الخاص ، لأنه رآه متضايقاً وشعر بحاجته للمال ، تتهمه سلطات الاحتلال بالوقوف خلف عمليات التفجير البطولية في الخضيرة وناتانيا وأنه كان هو الذي يعد للتخطيط لغيرها.

عاش فترة 12 شهراً مع المعتقلين الخطيرين في سجون الاحتلال،أبعدته سلطات الاحتلال إلى سجن الخيام في لبنان وكان يرعى متضرري الانتفاضة، ويوزع المساعدات عليهم، اضطر لتأجيل دراسته الجامعية في كلية الشريعة بعد وفاة والده، كي يتمكن من إعالة العائلة والقيام بواجباتها ولذلك فضل عدم الزواج.

45 – الشهيد :الألماني هارولد فيشر أسطيفان:

يبلغ من العمر 68 عاما ، وهو ألماني الجنسية ، تزوج من فلسطينية تعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية ، وله ولد اسمه (دانيال) وعمره 17 عاما ، وابنتان الأولى واسمها (رفائيلة) وعمرها 15 عاما والثانية واسمها (اصانية) وعمرها 10 أعوام ، حضر سنة 1981 م الى فلسطين في زيارة عمل مع مؤسسة خيرية ألمانية ، واستقر فيها وعمل كمعالج طبيعي ، وامتاز بكونه اجتماعيا مرحا ومتعاونا مع أهل بلدة بيت جالا ، تعرضت بلدة بيت جالا للقصف يوم 15/ 2000/11 م مما أدى الى سقوط العديد من المصابين الذين لم تتمكن سيارات الإسعاف من الوصول إليهم وإخلائهم، سمع أهله صراخ أحد الجيران وهو يصرخ "حريق، حريق" فتناول اسطوانة الإطفاء التي في حوزته لنجدة الجيران ، وحال خروجه من المنزل أصيب بقذيفة أدت الى استشهاده على الفور ، ولم يستطع أحد الوصول أليه حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي ،نظرا لشدة القصف الاسرائيلي ، تقول زوجته (نورما) أنها افتقدته في عيد الميلاد، فقد كان يحب صنع الحلويات الخاصة في مثل هذه المناسبة و إعداد الطعام الخاص أيضا ، حيث يبدأ بالاستعداد له قبل شهر من حلوله.

46– الشهيدة: عزيزة محمود دنون جبران:

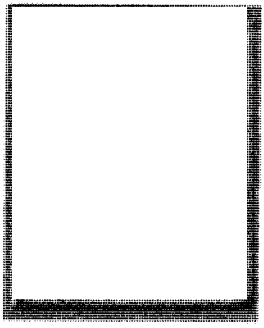

تبلغ من العمر 58 عاما ، وهي من مدينة بيت ساحور، ربة بيت ، زوجها يعمل في الدهان و القصاره ،لها ثلاثة أولاد و

ثلاثة بنات ، وعشرة أحفاد ، تتراوح أعمارهم ما بين 12 عاما و9 أعوام ، كانت في طريقها لزيارة البيوت التي قصفها الاحتلال الاسرائيلي في منطقة بيت جالا و بيت ساحور لتطمئن على أقاربها وأصدقائها، مع قريبتها رحمة هندي ، فتعطلت سيارة الأجرة التي كانت تنقلهما ،فنزلتا منها للانتظار على الرصيف ، وتزامن نزولهما من السيارة مع محاولة اغتيال الشهيد حسين عبيات ،الكادر القيادي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في منطقة بيت لحم، بقذيفة صاروخية من طائرة إسرائيلية أصابتهما ايضا و أودت بحياتهما على الفور .

47- الشهيد : نبيل سعد عيد خاطر:

يبلغ من العمر 58 عاما ، يعمل نقيبا في قوات الأمن الوطني ، وهو من محافظة غزة ، متزوج وله عدة بنات وولد اسمه عاطف وعمره سبعة عشر عاما وابنته عفاف وعمرها عشرون عاما ونداء وعمرها عشرة أعوام ، قضى 15 عاما في سجون الاحتلال ، هرب من السجن متنكرا بزي امرأة بعد أن عانى كثيرا في السجون الإسرائيلية النازية، كثيرا ما كان يمازح بناته محاولا تعويضهن بحنانه عن غيابه الطويل، عمل سائقا لسيارة أجرة ، يوم 2000/10/17م كان جالسا مع أفراد أسرته يتابعون الأحداث في التلفاز، وقد بدا عليه التأثر الشديد لما رآه من مناظر فظيعة، من أعمال القتل والإرهاب والتجريف وقطع للأشجار الذي كان يمارسه الصهاينة والمستوطنين ضد أبناء شعبنا المسالم ، ثم خرج دون أن يعلم أحد بوجهته ، وكان متوجها الى منطقة مستوطنة نتساريم، حيث كانت هناك مواجهات عنيفة مع اليهود الصهاينة و استشهد هناك على أثر هذه المواجهات حيث أصيب برصاصات غادرة ويقول "عاطف " أبن الشهيد : بأن والده على غير عادته قام بوداعه قبل يوم استشهاده وبكى بكاء شديدا و أوصاني بأن أهتم بوالدتي وأخواتي .

تقول ليلى خاطر زوجة الشهيد : لقد مات زوجي شهيدا فداءا للأقصى، لقد مضى 14 عاما في سجون الاحتلال وها هو يرحل ويترك لي ثلاثة من البنات وابنا وحيدا لقد أمضى حياته مناضلا وعانى كثيرا من الاحتلال وظلمه، ومن سجانيه.

ويقول عنه زميله بالنضال أياد صبيح ، لقد كان الشهيد مخلصا لوطنه، ولشعبه وكان يمتلك العديد من الصفات النبيلة .

وتقول ابنة الشهيد سناء: لم يمت والدي، بل قدم روحه فداء للأقصى وللمقدسات الإسلامية الأخرى، والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، وكان والدي يتمنى الشهادة قبل استشهاده بأسبوع، وكان دائما يودعنا وها قد رحل عنا، لكنه ما زال يسكن في قلوبنا، وقالت أنها تعتز بوالدها كثيرا وبوطنيته واستشهاده.

وتقول عفاف أيضا ابنة الشهيد وتؤكد: بأن والدها كان يعشق الشهادة بدليل أنه كان يتحدث عنها كثيرا قبل خروجه من السجن وبعد خروجه منه، وقبل اندلاع انتفاضة الأقصى وأضافت أنها سمعت والدها يردد بأنه يود لو أنه كان أول الشهداء في سبيل القدس والمقدسات.

48 – الشهيد : عبد العزيز محمود موسى أبو سنينة:

يبلغ من العمر 57 عاما ، من مدينة الخليل، يعمل مزارعا، وهو متزوج وله 9 أبناء و17 حفيدا ، كان مواظبا على الصلاة في الجامع ، او في الحرم الإبراهيمي الشريف، كانت زوجته قادمة من زيارة للأردن في يوم استشهاده، وكان قد حضر جميع الأولاد والأحفاد لرؤيتها وتقاسم هداياها، اعجب الشهيد بمعطف كانت أحضرته زوجته لابنها، لكنها أعطته إياه مفضلته على ولدها ،فارتداه معجبا به، وكانت الأسرة مجتمعة في المطبخ ، فخرج الى الصالون ليرد على الهاتف الذي بدأ يرن، وإذا برصاصة تخترق رأسه وترتطم بالجدار، جراء قصف منزله الواقع في حارة أبو سنينة يوم 2000/10/23 الساعة العاشرة مساءا و أصاب القصف عدة أجزاء من البيت، واخترق الرصاص معظم أنحائه ، ولكن الأسرة نجت جميعها باستثناء الشهيد الذي أصيب واستشهد على الفور .

49– الشهيدة : خضرة أحمد حسين أبو سلامة:

تبلغ من العمر 56 عاما، وهي من قرية فقوعة قرب جنين، لها ثلاثة أولاد و خمسة بنات توفي زوجها منذ 15 عاما، تعيش مع ابنتها منتهى البالغة من العمر 24 عاما والمعاقة عقليا، وابنها البالغ من العمر 28 عاما وزوجته ، ولها ابن أخ في المعتقل منذ كان عمره 17 عاما ، وقضى حكما مدته 15

عاما ، ليطلق سراحه عام 1990م، كانت الشهيد تهتم بتربية المواشي و تعمل بدكان صغير يعتاشون من دخله، أحبت الزراعة و كانت الشهيدة تمارسها في مساحات صغيره من الأرض في القرية، بعدما أدت العمرة ذهبت الى القدس في تاريخ 2000/9/29 م لتصلي صلاة الجمعة وتقدس عمرتها، بدأت المواجهات في ساحة المسجد الاقصى ، واستشهدت بسبب استنشاقها الغاز ، حيث أنها كانت تعاني من مرض في القلب ، أدخلت الى مستشفى المقاصد في القدس بعد إصابتها مباشرة ،و طلبت ان تنقل الى بيتها لوداع أولادها واقاربها، فنقلت الى بيتها واستشهدت بتاريخ 10/3 /2000م.

50- الشهيدة : رحمة رشيد شاهين هنيدي:

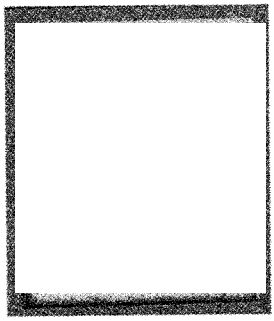

تبلغ من العمر54 عاما ، وهي من مواليد بيت ساحور، أرملة ولها ابنتان متزوجتان وولدان أحدهما متزوج والثاني أعزب ، يعمل مدرسا ويعيش مع والدته.

كانت عضوا في مجلس المرأة للعمل التطوعي في بيت ساحور، و كان التطريز جزءا من العمل التطوعي الذي تقوم به في اللجنة ، وفي تاريخ 2000/10/9م بينما هي في طريقها لزيارة البيوت التي تم قصفها لتطمئن على أقاربها وأصدقائها، تعطلت السيارة التي كانت تقلها، فنزلت مع قريبتها عزيزة دنون للانتظار على الرصيف، حيث تم اغتيال الشهيد حسين عبيات بقذيفة صاروخية فأودت بحياتهم جميعا وكانت رحمة من ضمن من استشهد.

51- الشهيد : بسام فايز سليم البلبيسي

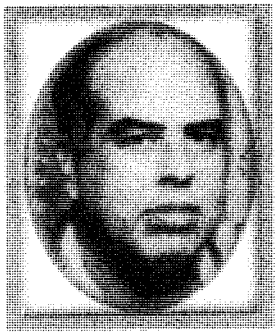

يبلغ من العمر 48 عاما، وهو من بلدة الشجاعية في غزة، متزوج وأب لأحد عشر ابنا أكبرهم ويدعى فايز ويبلغ من العمر 19 عاما، الأصغر لم يكمل العامين بعد، عمل سائق سيارة إسعاف في الهلال الأحمر الفلسطيني، علم الشهيد بسام قبل استشهاده انه سوف ينقل للعمل في مطار غزة الدولي ، ولكنه فضل البقاء في عمله سائق لسيارة الإسعاف على خلفية أحداث الأقصى.

فصل بذلة جديدة للعمل ، ارتداها يوم استشهاده

بتاريخ 2000/9/30 م وذهب الى عمله في إخلاء المصابين في مفرق الشهداء في غزة ، عندما شاهد قتل الطفل محمد الدرة لم يتردد في القيام بواجبه في سبيل إنقاذ حياته ، إلا انه استشهد ودفع حياته ثمنا قبل ان يتمكن من إسعاف الطفل وتوفي على الفور.

أخوه توفيق شارك في الانتفاضة الأولى واصيب إصابات بليغة أقعدته عن العمل ، ابنه رامي والبالغ من العمر 15 عاما تأثر كثيرا باستشهاد عمه بسام ، وصار يشارك في المواجهات فأصيب بقدمه اليمنى بعد استشهاد عمه بيومين ، وخرج من المشفى ليشارك ويصاب مرة أخرى، بعيار متفجر إصابة بليغة.

52- الشهيد : هيثم عمران أمين إسكافي:

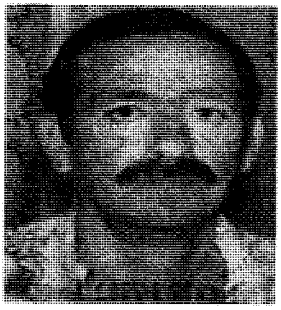

يبلغ من العمر 45 عاما ، وهو من مواليد القدس ، درس للصف الثاني الثانوي وعمل مع والده في تصليح بوابير الجاز ، ثم عمل حتى استشهاده مراسلا في وكالة الغوث، متزوج و له ثلاثة أولاد وبنتان وهم رفعت وعمرها 22 عاما وعثمان وعمره 20 عاما وريما وعمرها 19 عاما وهنادي وعمرها 18 عاما وآخرهم محمود وعمره 14 عاما، كان الشهيد يعانى من مرض الصرع منذ صغره، و كان مواظبا على عمله ، بعيدا عن أعين الناس، هدم الإسرائيليون منزله قبل ثماني سنوات بحجة عدم الترخيص، تمنى بناء بيت بديل عن بيته الذي هدمه الإسرائيليون له، لكنه لم يستطع تحقيق هذه الأمنية، أدى صلاة الجمعة بتاريخ 9/29/ 2000م، أنهى صلاته سريعا ليخرج قبل بدء المواجهات، لكنه كان أول من أصيبوا ونقل الى المستشفى وهناك استشهد على الفور .

53- الشهيد :عصام جوده احمد مصطفى :

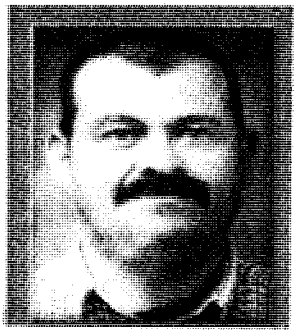

يبلغ من العمر 40 عاما، وهو من قرية أم صفا من قرى رام الله، كان يعمل دهانا، له أربعة من البنات وولد واحد، طاردته دورية عسكرية بتاريخ 2000/10/10م، قرب مقبرة قريته، حيث كان متوجها بسيارته لطلاء باب المقبرة، مساهمة منه في العمل التطوعي لخدمة بلدته،

وحسب شهود أعيان، اعتقله جنود صهاينة وسلموه للمستوطنين الذين عملوا على تعذيبه وقتله والقوا به بالقرب من منزله، وفي صباح اليوم التالي لاعتقاله وجده أهله جثته هامدة بالقرب من منزله، وقد ظهرت على جثته آثار تعذيب وحشية و حروق طالت كافة أنحاء جسده، وقد جرى تشييع جثمان الشهيد في مدينتي رام الله والبيرة بجنازة مهيبة سارت من مستشفى رام الله الحكومي باتجاه مسجد جمال عبد الناصر، حيث صلي على الجثمان الطاهر، وشارك في المسيرة جمهور غفير من مواطني المدينتين وممثلين عن القوى الوطنية والاسلامية، وكانت الجماهير تحمل صورا للشهيد وأعلاما فلسطينية ووطنية، وتهتف ضد الاحتلال وأساليبه العدوانية والعنصرية، ومطالبة بطرد الاحتلال الغاشم، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف .

54- الشهيد :هشام أحمد محمد مقبل :

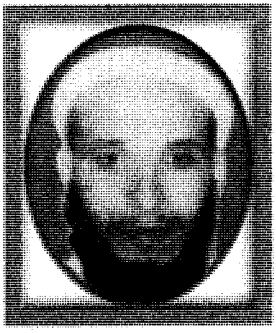

يبلغ من العمر 37 عاما، وهو من قطاع غزة، درس الابتدائية ودخل سوق العمل لمساعدة عائلته، فهو الابن الأكبر فيها، والمعيل للأسرة، عمل دهانا في داخل مناطق الخط الأخضر ، ومع اندلاع الانتفاضة و فرض الإغلاق، عمل في قطاع غزة في نفس مهنته، وباجر زهيد، كان يتوجه بعد الانتهاء من عمله الى موقع المواجهات لإسعاف المصابين، استشهد أثناء محاولته إسعاف جريح بتاريخ 2000/10/7م حيث أصيب بعيار ناري في البطن أدى الى استشهاده على الفور، وقد جرى تشييع مهيب للشهيد شارك فيه جمهور غفير من المواطنين وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية، ورفع المشاركون صورا للشهيد والاعلام الفلسطينية والوطنية وكان المشيعون يهتفون بالانتقام للشهيد ولكافة الشهداء الفلسطينيين ومطالبين بمواصلة الانتفاضة حتى دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف.

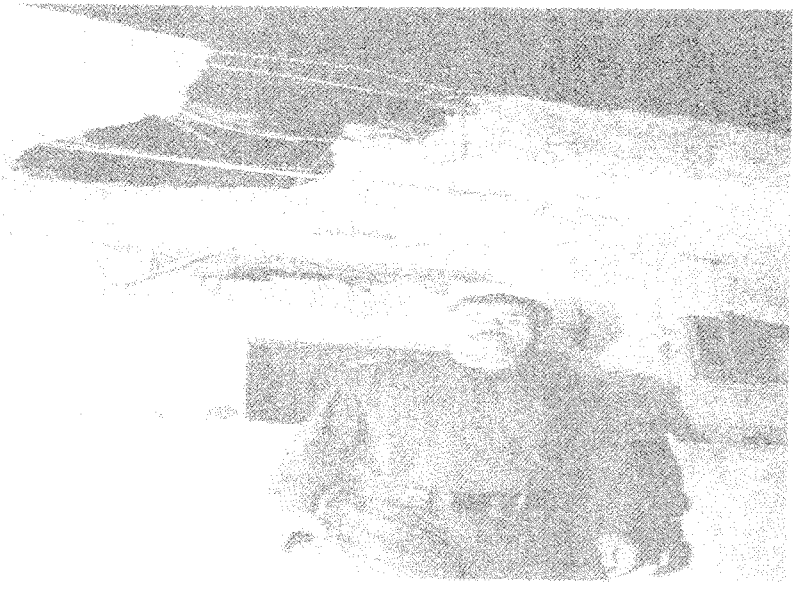

55- الشهيد : يحيى محمد حسن فرج :

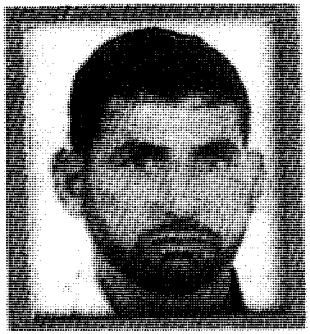

يبلغ من العمر 35 عاما، وهو من بلدة بيت صفافا جنوب مدينة القدس الشريف، يعمل مواسرجي وكهربائي، متزوج منذ العام 1985م وله ستة أبناء هم: هبة وعمرها 14 عاما وهيثم وعمره 12 عاما وهند وعمرها 10 عاما وشروق وعمرها 8 أعوام وأحلام وعمرها عامان وريم وعمرها عام.

عمل سائق شاحنة مدة أربع سنوات، ثم عمل في التمديدات الصحية، كان متدينا وحريصا على أداء الصلاة في كافة الظروف، سكن وأسرته مع والديه ، ثم انتقل للسكن في بيته الجديد منذ سنتين، قبل استكمال بيته وتجهيزه ، استشهد ولم يتمكن من استكمال تجهيز بيته ،بعد تأديته صلاة الجمعة في تاريخ 29-9-2000 م وخلال المواجهات التي جرت في ساحات الأقصى ، أصيب بطلقة نارية في بطنه أثر إطلاق الجنود الصهاينة النيران على المصلين أودت بحياته على الفور.

56- الشهيد : زاهي فتحي خليل عارضة :

يبلغ من العمر 34 عاما، وهو من مواليد مدينة نابلس، أما بلده الأصلي فهي ياجوز قضاء مدينة يافا ، درس المرحلة الثانوية الصناعية و تعلم مهنة الكهرباء، عمل فيها مدة من الزمن ثم انتقل للعمل في التجارة، سجن عدة مرات خلال الانتفاضة الأولى.

كان زاهي ضمن المشاركين في التصدي للهجوم الذي شن باتجاه مدينة نابلس من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين بتاريخ 19-10-2000م واثناء اقتحام مدينة نابلس من جهة جبل عيبال على الفور، فأصيب بعيار ناري أدى الى استشهاده على الفور.

57-الشهيد :أسامة محمد آدم جده:

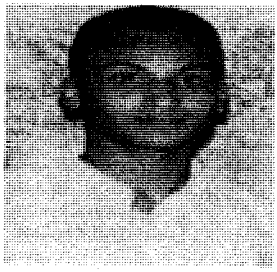

يبلغ من العمر 22 عاما ، من مواليد مدينة القدس استشهد بتاريخ 29-9-2000 م ، درس للصف الأول ثانوي فقط ، ثم ترك الدراسة ليشتغل في الأعمال الحرة ، تقدم لدراسة التوجيهي دراسة خاصة ،ثم تعلم إدارة الفندقة في فندق "النتردام" في القدس ،وعمل لاحقا في كازينو مدينة أريحا ، ثم في مصنع للملابس في إسرائيل، اندلعت مواجهات بين المصلين وقوات الاحتلال في ساحة المسجد الأقصى بتاريخ 2000/9/29م، سقط عدد كبير من الجرحى نقلوا الى مستشفى المقاصد للعلاج، سمع الشهيد أسامة بالخبر فذهب الى مستشفى المقاصد للتبرع بالدم، أثناء ذلك حصلت مواجهات مع جنود الاحتلال عند المستشفى، فأصيب في صدره برصاصة دمدم، أدت الى استشهاده على الفور.

58-الشهيد : فايز محمد حسين القيمري:

يبلغ من العمر33 عاما، وهو من محافظة الخليل، درس المرحلة الابتدائية فيها، متزوج وله ثلاثة أطفال، أكبرهم عمره 6 أعوام، أصغرهم عام، تمنى ان يتمكن من تعليم أولاده في المدارس، عاش مع والده الذي أصيب بمرض عضال في قدميه، ولم يعد باستطاعته العمل ، له أخوان اثنان معاقان واثنان آخران طالبان في المدرسة، فايز كان هو المسؤول عن إعالتهم جميعا ، عمل سائق سيارة أجرة، استشهد وهو يهم بالنزول من سيارته على يد أحد قناصة الاحتلال الصهيوني حيث أصيب بعيار ناري في الرأس في مدينة الخليل بتاريخ 2000/10/20م ولاقى مصرعه على الفور.

59-الشهيد : رائد حمود يعقوب حمودة:

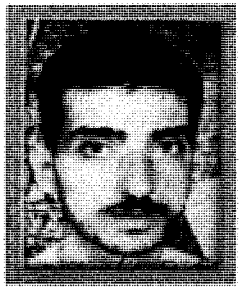

يبلغ من العمر 30 عاما، وهو من قرية رنتيس، له بنت عمرها ثلاثة أعوام وولده عمره عام وثلاثة اشهر، له ستة اخوة، أحدهم موسيقي مشهور، عمل رائد في مجال الأدوات الصحية والتدفئة المركزية ، هذه المهنة ورثها عن والده ، كان رائد يحب مهنته كثيرا ، شارك في الانتفاضة الأولى واصيب رصاصة في كتفه لازمته حتى استشهاده ، كما أصيب برصاصة مطاطية في إحدى عينيه لم تلحق به ضررا كثيرا ، اعتقل ثلاث مرات و سجن عام 1990 م مدة أربع سنوات في سجون الاحتلال ، قضى 12 يوما مشاركا في المواجهات قبل استشهاده ، استشهد يوم 21/ 2000/10 م بجانب أخيه زياد، كان مرحا لا تفارقه الابتسامة كما وصفه أهله وأصدقاؤه و مثيرا للحيوية و النشاط ، أصيبت جدته بجلطة أثر استشهاده.

60-الشهيد: عماد عبد الرحمن توفيق العناتي:

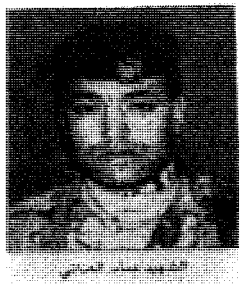

يبلغ من العمر 29 عاما ، والشهيد من مواليد بير زيت و اصل عائلته من مدينة اللد ، ترعرع في عمان في المملكة الأردنية ، وعاد عام 1995 م الى ارض الوطن ، حيث تزوج وانجب ثلاثة أولاد عمر أكبرهم ثلاثة أعوام ، كان يعمل في دهان الموبيليات اندلعت مواجهات بتاريخ 10/1 /2000 م عند البوابة الشمالية لمدينة البيرة ،فأصيب الشهيد صلاح فقيه ولم يستطع أحد الوصول إليه لإنقاذه ، فهب عماد لينقذه فأصيب على الفور برصاصة في رأسه ، أدت الى استشهاده على الفور . رزق ابن عم عماد بطفل بتاريخ 2000/9/18 م قبل استشهاد عماد بأيام معدودة وهو نفس تاريخ ميلاد "الشهيد عماد " فاسماه أبوه عماد، وسجله بنفس تاريخ استشهاد عماد "ابن العم" :10/1 .

61-الشهيد :عماد غازي سالم النبيه:

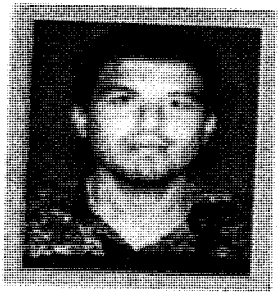

يبلغ من العمر 29 عاما، لم يكمل دراسة المرحلة الإعدادية، متزوج، يعمل خياطا، كان يحب قراءة القرآن، اعتقل والده واخوته في الانتفاضة الأولى ، واعتقل هو مرتين وتعرض للضرب إبان سياسة تكسير العظام التي اتبعها المجرم اسحق رابين، عمل في مصنع للخياطة وبسبب الأحداث تعطل المصنع، كان يعتمد عليه صاحب العمل ولمهارته وتميزه عند زيارات الوفود المحلية والأجنبية عند زيارتهم للمصنع للتحدث معهم، اعتاد الذهاب بالدراجة الهوائية الى نقطة الجيش الاسرائيلي قرب مستوطنة نتساريم ليشارك في المواجهات واستشهد بتاريخ 2000/10/2 م ولم يعلم أهله باستشهاده حتى وقت متأخر من الليل.

62-الشهيد : عمر محمد عبد الرحمن سليمان:

يبلغ من العمر 29 عاما ، وهو من قرية سمسم قضاء غزة و المدمرة في نكبة 1948م، يسكن في مخيم جباليا ، تزوج قبل استشهاده بثلاثة اشهر، كان يعمل سائق شاحنة ، ذهب الى مفترق الشهداء قرب نتساريم لمساعدة المصابين بتاريخ 2000/10/3م، ثم شارك بعدها في المواجهات التي كانت تتواصل هناك باستمرار ، فأصيب برصاصة من طائرة أباتشي إسرائيلية أمريكية الصنع في رأسه ، فاستشهد على الفور ، كانت زوجته حامل عند استشهاده فأصيبت بحالة عصبية حادة جدا .

63-الشهيد :إبراهيم سميح نايف براهمة :

يبلغ من العمر 27 عاما، يسكن مدينة أريحا، وهو من مواليد عمان، حيث هاجرت أسرته المكونة من ثمانية أفراد منذ العام 1967م، عاش طفولته في عمان ودرس الابتدائية فيها، وتأهل لمهنة ميكانيكي للسيارات، عاد الى ارض الوطن ليعمل في مجال البناء بصورة مؤقتة، وأثناء مشاركته بمسيرة احتجاجية خرجت باتجاه مدخل مدينة أريحا بتاريخ 2000/10/2م أصيب برصاصة في الرأس، ونقل الى المستشفى على الفور، إلا أن الطواقم الطبية لم تتمكن من إنقاذ حياته، حيث أعلن استشهاده على الفور.

64-الشهيد : محمد حسين طالب الدخيل:

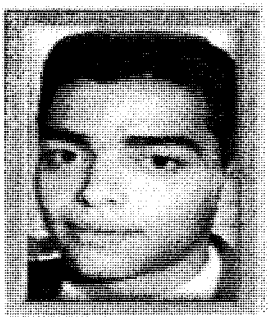

يبلغ من العمر 26 عاما، وهو من مواليد مدينة نابلس، بلده الأصلي مدينة بيسان، استشهد بتاريخ 2-10-2001م، ترك وراءه زوجه (نهاد) وطفله (ليليان) التي عمرها عامان، درس في مدارس نابلس حتى الصف الثاني ثانوي، اعتقل و سجن بعد ذلك في سجون الاحتلال لمدة عام تقريبا، مما اثر على دراسته و فرصته على اجتياز مرحلة الدراسة الثانوية العامة، شارك في الانتفاضة الأولى بعد خروجه من السجن، فأصيب إصابة بالغة في الرأس، نجا منها بأعجوبة، عمل في مجال الخياطة، كان يتمنى ان يكون له بيت ملكه ومستقل ، بتاريخ 2000/10/2 توجه نحو مقام قبر يوسف في مدينة نابلس ، واثناء مشاركته في المواجهات مع جيش الاحتلال الصهيوني ، أصيب برصاصة قاتلة في الوجه و بقي في العناية المركزة في مستشفى الاتحاد مدة خمسة عشر يوما ، حتى استشهد بتاريخ 2000/10/17 م متأثرا بجراحه التي أصيب فيها ، هذا وقد شيعت محافظة نابلس ابنها البار بجنازة مهيبة شارك فيها جموع غفيرة من المواطنين التي كانت تحمل صور الشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية وكانت تهتف لفلسطين ولمواصلة الانتفاضة ومنددة بالاحتلال البغيض وداعية لدحره حتى تحقيق الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف .

65-الشهيد : محمود صالح عبد الرحمن سنينة:

يبلغ من العمر 26 عاما ، وهو من بلدة الشيخ عجلين في غزة استشهد بتاريخ 2000/10/5 م على مفرق الشهداء نتيجة لمواجهات التي حدثت مع الجنود الصهاينة، لم يكمل دراسته الإعدادية، وهو متزوج وأب لاربعة أطفال، أكبرهم سامي في الثامنة من العمر، وأصغرهم صالح لم يكمل سنته الأولى بعد، أصيب في الانتفاضة الأولى بعيار ناري في الرأس ولكن الإصابة كانت طفيفة، واصيب قبل استشهاده بيوم واحد إصابة طفيفة في الرأس ايضا، احضر يوم استشهاده الكثير من الأغراض لبيته، وذهب لأصدقائه ليجمعهم لرشق الحجارة على مفترق الشهداء، لم يلبوا جميعهم طلبه، فذهب لوحده واستشهد بعد ذلك.

66-الشهيد : محمد بديع إبراهيم العطلة:

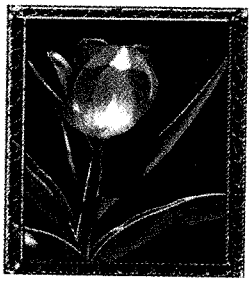

يبلغ من العمر 25 عاما، وهو من غزة التفاح، أستشهد بتاريخ 30-9-2000م، حصل على دبلوم في التجارة ،متزوج ويسكن مع أسرته المؤلفة من 11 فردا في بيت مستأجر، من هواياته حبه للرياضة.

هو أول شهيد سقط قرب مستوطنة نتساريم "مفرق الشهداء" حيث أصر على المشاركة في الدورية الأولى في المنطقة الحدودية عند معبر المنطار "كارني"، وكان يمنع الأطفال من التعرض لرصاص الاحتلال . يقول صديقه بأن محمد كان قد بادر لإنقاذ الشهيد محمد الدرة قبل استشهاده ،وذلك قبل وصول سيارة الإسعاف ، ولكن جنود الاحتلال ، كانوا يمنعون أية محاولة لإنقاذ الشهيد محمد الدرة وأبيه ، وفور اقترابه الشهيد بسيارة الجيب التي كان يقودها انهالوا عليه الجنود الصهاينة بالرصاص ، مما ى الى أصابته إصابات مباشرة أدت الى استشهاده على الفور ، زوجته كانت مقيمة في الأردن وقد علمت زوجته عن استشهاده وهي في عمان ، حيث كانت في زيارة للأهل هناك ، وكانت تنتظر تصريح الدخول لألقاء نظرة الوداع الأخيرة على زوجها ولم تستطع الدخول لتوديعه ، وكانت قد اقترنت به منذ أربعة اشهر فقط ، أصيبت والدته بانهيار عصبي اثر تلقيها خبر استشهاده .

67-الشهيد : محمد رزق جابر دراغمة:

يبلغ من العمر 25 عاما ، وهو من قرية سمسم قضاء مدينة غزة والتي كانت قد دمرت في عام 1948، عام النكبة، استشهد بجوار مستوطنة نتساريم على مفترق الشهداء بتاريخ 7-10-2000م.

كان يسكن في مخيم جباليا، عمل سباكا، لكثرة ولعه الشديد بوالدته فقد كان يحتفظ دائما بصورة لها في جيبه، والتي كان متعلقا بحبها كثيرا، وقد ذهب قبل استشهاده لزيارة قبرها، وعاد الى بيته بعد أن اشترى الجريدة اليومية والتي كانت قد نشرت صورة له وهو يرشق الحجارة .

في نفس اليوم الذي استشهد فيه، منع الإسرائيليون أخاه من دخول المنطقة الصناعية من أجل العمل، وتم سحب تصريحه منه نتيجة لمشادة وقعت له مع جنود الاحتلال .

68-الشهيد : صلاح عبد الله العبد أبو قنيص :

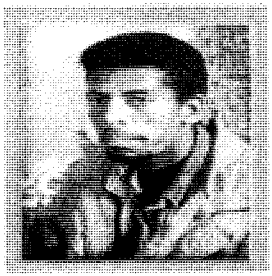

يبلغ من العمر 25 عاما ، وهو من سكان غزة ، عمل ضمن الجهاز العسكري لحركة فتح ، كان مشاركا قبل استشهاده بأسبوع في دورة عسكرية خاصة ، من المحظور علية مغادرتها لأي سبب من الأسباب ، إلا أنه طلب إذن خروج لرؤية زوجته ، فسمح له بذلك ، نظرا لكونه متزوجا منذ 45 يوما فقط.

استشهد بتاريخ 2-10-2000 م قرب مستوطنة نتساريم ، أثناء محاولته إسعاف صديق له كان قد أصيب أثناء المواجهات . فجعت أخته (نجاح) عند سماعها بنبأ استشهاد أخاها صلاح ، وقد اعتادت بعد ذلك أن تذهب كل يوم الى مفترق الشهداء لالقاء الحجارة على الجنود الصهاينة ، كما كان يفعل أخاها الشهيد ، وكانت تصر على ذهابها هناك باستمرار ، رغم محاولة منعها من قبل بعض الأهل والصديقات خوفا عليها من أن تصاب بأذى ، وكانت تشارك معها أيضا أختها صالحة .

69-الشهيد :إبراهيم عبد الرحمن داود العلامي:

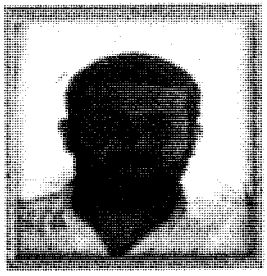

يبلغ من العمر 25 عاما، من مواليد بيت أمر قضاء محافظة الخليل، درس في مدارس البلدة و أتم الصف الثاني الثانوي الأدبي، عمل سائق جرافة حفريات، كان من نشطاء الانتفاضة في العام 1987م.

استشهد بتاريخ 18-10-2000 م على الشارع الالتفافي المحاذي لبلدة سعير، على يد أحد المستوطنين الذي أطلق باتجاهه صليات من رصاص الدمدم المحرم دوليا الذي أصابه قي الرأس ، وقد نقل الى المستشفى الأهلي في الخليل، ثم حول بعد ذلك الى مستشفيات المملكة الأردنية لخطورة حالته ، دفن في مقبرة بيت أمر بعد الصلاة على جثمانه الطاهر في جنازة مهيبة، شارك فيها الآلاف من أهالي بلدته ، وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية ، وكان المواطنون يحملون صورا كبيرة للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية ، ولافتات كبيرة كتبت عليها عبارات منددة بالاحتلال الاسرائيلي ، ومطالبة بمواصلة المقاومة والانتفاضة ، حتى إزالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف .

70-الشهيد:أياد عبد الرحمن جبر توفيق أشتية:

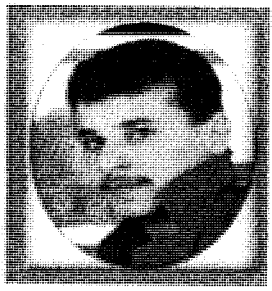

يبلغ من العمر 25 عاما ، وهو من قرية سالم قضاء محافظة نابلس ، متزوج ولديه طفلة وطفل ، الطفلة هي الكبرى واسمها (وعد) وتبلغ من العمر"عامان" ، و(ادهم) وعمره عام واحد ، و كانت زوجته حامل عند استشهاده بطفلهما الثالث، درس الشهيد في مدرسة الصناعة في نابلس ، وتخصص في مجال الحدادة واللحام ، سجن أثناء الدراسة لمدة عام واحد. تزوج عام 1996 م وعمل في مجال الدهانات لتحسين وضعه المادي بشكل أفضل ، شارك بتاريخ 6-10-2000 م في المسيرة التي انطلقت من نابلس والقرى المجاورة متجهة نحو الشارع المؤدي الى مستوطنة ألون موريه ، فتصدى لها جيش الاحتلال الاسرائيلي ، واندلعت المواجهات حيث أصيب الشهيد بعيار ناري في الصدر ، أدى الى وفاته على الفور .

71-الشهيد : بلال علي خليل عفانة :

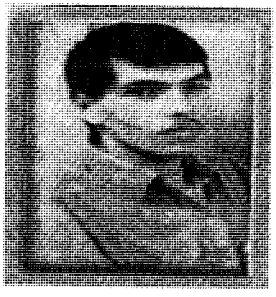

يبلغ من العمر 25 عاما، الشهيد من مواليد أبو ديس قضاء مدينة القدس، متزوج وله ابنة عمرها عام واحد فقط واسمها(ربيحة) ، درس للصف الثالث الإعدادي وتعلم مهنة الميكانيكا، إلا انه عمل في مجال البناء مدة 10 أعوام، استشهد في المواجهات التي جرت في ساحات المسجد الأقصى بتاريخ 29-9-2000م بعد صلاة الجمعة مباشرة، وقد جرى للشهيد جنازة مهيبة، شارك فيها الآلاف من المواطنين من محافظة القدس، وكانت الجماهير تحمل صور الشهيد والأعلام الفلسطينية وتهتف منددة بالإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية، ومطالبة باستمرار الانتفاضة حتى التحرير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وقد تم مواراة جثمان الشهيد الثرى في مقبرة المدينة ،بعد الصلاة على جثمانه الطاهر في المسجد الأقصى صلاة الجنازة.

72-الشهيد : مروان عبد الرزاق يوسف شلمخ:

يبلغ من العمر 23 عاما ، وهو من بلدة الشيخ عجلين / غزة ، والمعروف عن مروان دماثة أخلاقه و محافظته على صلاته ، وحرصه الشديد على أهله ، وكان مروان لاعبا و محبا لكرة القدم ، ويحب أن يساعد والده في عملة في زراعة الأرض ، وكان مخلصا ومحبا لأصدقائه ومتعاونا معهم في أعمال الخير ، كان مروان يسكن مع عائلته على شاطئ البحر، و شرع منذ مدة ببناء بيت له فوق بيت أهله ، حيث كان يستعد للزواج فيه ، لكنه لم يتسنى له إكمال البناء ، لأسباب خارجة عن أرادته ، شارك في سنين الثمانينات في الانتفاضة الأولى ، وسجن عدة مرات في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وفي انتفاضة الأقصى اعتاد أن يذهب كل يوم ليشارك في المواجهات ، لكنه قبل الذهاب الى المواجهات كان يذهب الى أحد كروم العنب المملوكة لعائلته ، حيث يدخل هناك الى غرفة خاصة ، ويخلع فيها ملابسه الأنيقة ، ويرتدي ملابس كان يستعملها للمواجهات فقط ، كي لا تعرف عائلته عند عودته الى البيت أين كان كل فترة غيابه ، وفي طريق العودة من المواجهات يستبدل ملابسه مرة أخرى ، ليعود أنيقا الى البيت كما خرج منه .

ذهب يوم الجمعة بتاريخ 6-10-2000 م للصلاة في المسجد صلاة يوم الجمعة ، وبعد الانتهاء من أداء الصلاة ،خرج مع الجماهير الى المستوطنة القريبة ليشارك في مواجهة مع قطعان المستوطنين ، وتفاجأ أهله الذين اعتادوا على الاجتماع كل يوم جمعة بعدم حضوره الاجتماع الأسبوعي للعائلة ، وعندما بحثوا الأمر فيما بينهم ، علموا بأنه كان مع المواطنين الذين هبوا لمقاومة قطعان المستوطنين ، وانه أصيب خلال المواجهات معهم إصابات مباشرة بستة رصاصات ، أطلقها عليه المستوطنون الحاقدين ، اخترقت الرصاصات جسده ، وأدت الى استشهاده على الفور .

يقول الأب المكلوم بعد ان كان في بيت عزاء في بيت قريب له يدعى إسماعيل شلمخ ، وهو قريب للعائلة ، انه بعد انقضاء بيت العزاء في الشهيد إسماعيل ، تلقينا خبر استشهاد ابني مروان ، وكان وقع الخبر علينا كبيرا جدا كوقوع الصاعقة ، فنحن لم ننتهي بعد من عزاء، لنفتح عزاء جديدا ، لكن هذا هو قضاء الله وقدره ولا مرد لقضاء الله رحم الله مروان وأسكنه فسيح جناته ، لقد عشق مروان الشهادة وها هو ينالها بكل شرف وعزة كما أراد فهنيئا له جنات الخلد مع الشهداء والصديقين .

73-الشهيد : نائل علي عبد المحسن الزماعرة:

يبلغ من العمر 24 عاما، من مواليد مدينة حلحول ، معروف عنه أنه من عائلة مناضلة ، قدمت اكثر من سبعة من الشهداء ،أتم دراسته الإعدادية ، كان عاطلا عن العمل بسب إعاقة دائمة في أصابع يده اليسرى، نتيجة لأصابته برصاص حي في العام 1991 م في الانتفاضة الأولى .
استشهد بتاريخ 22-10-2000 م في مواجهات مع جنود الاحتلال في منطقة النصبة ،بالقرب من الشارع الرئيس في حلحول، وقد جرة للشهيد جنازة مهيبة شاركت فيها جماهير غفيرة من المدينة وممثلي القوى الوطنية والإسلامية ، و طالبت الجماهير بالثأر للشهيد ولكل شهداء الانتفاضة الخالدين ، وقد رفعت صور الشهيد و أعلام فلسطين و أعلام القوى الوطنية والإسلامية ، و ووري جثمان الشهيد الثرى بعد أن صلي على جثمانه الطاهر في مسجد المدينة .

74-الشهيد : علاء حسن حسين البرغوثي:

يبلغ من العمر 24 عاما، الشهيد من قرية عابود، عمل مقاولا، من هواياته حبه للمطالعة، واحب هواية الصيد، له أربعة اخوة وثلاث أخوات، وأبوه كان قد أصيب إصابة بليغة في معركة الكرامة، وهذه الإصابة سببت له إعاقة دائمة، سجن علاء ثلاث مرات في سجون الاحتلال الاسرائيلي على فترات متباعدة، استشهد بتاريخ 4-10-2000م، وانشأ أهله باسمه صفحة خاصة تذكارية على الإنترنت .

75-الشهيد : محمود إبراهيم حسن خليل العمواسي:

يبلغ من العمر 24 عاما ، والشهيد من بلدة عمواس الواقعة في منطقة اللطرون ، التي تم تدميرها سنة 1967 م وطرد أهلها منها ، وأقيمت على أنقاضها حديقة باسم "كندا بارك " ، كان الشهيد يحب زيارة آثار بلدته عمواس باستمرار ، رغم المعوقات الإسرائيلية التي كان يواجهها و كانت تجبره على قطع مسافات طويلة ليصلها ، له خمسة من الأخوة وأختين اثنتين ، شارك في الانتفاضة الأولى واصيب فيها وكان عندها في الحادية عشرة من العمر، اعتقل ثلاث مرات، وغرم مبالغ مالية رغم صغر سنه ، كان الشهيد دائم الحديث مع زوجته عن الانتفاضة الأولى وعن نشاطاته فيها وكيف أنه أصيب ذات مرة في رأسه ، فنقله أحد العملاء الى المستشفى وقام بالتبليغ عنه في نفس الوقت ، لكن أصدقاءه قاموا بتهريبه من المستشفى ، واحضروا له الطبيب له الى البيت كي يقوم بعلاجه ، لقد تأثر بنبأ استشهاده كثيرا رفيق دربه و صديقه عماد العناني ، وخرج في المظاهرة السلمية التي حدثت بتاريخ 3-10-2000 م ، بدون معرفة زوجته او أي أحد من عائلته ، و لم يعد ذلك اليوم الى منزله .

زوجته (مرام) كانت عائدة من سوريا ، والتي اختارها لتكون شريكة حياته ، وكان قد تزوجها ولم يمض على زواجه منها عندما استشهد سوى يومين ، تقول بأن زوجها الشهيد محمود كان يتمنى أن ينجب منها ولدا ويسميه (ياسر) وابنه يسميها (دموع) .

مرام زوجته في السابعة عشرة من عمرها ، و كانت طالبة في المرحلة الثانوية عندما تزوجها الشهيد ، وكانت تنوي إتمام دراستها بعد الزواج ، لكنها لم تعش من الحياة الزوجية إلا يومين وعادت الى المدرسة ، لتكمل تعليمها كما كانت سابقا ، وهي تطمح لان تكمل تعليمها الجامعي و تصبح صحفية ، تقول (مرام) أنها كانت تحلم بحياة جديدة بعد زواجها ، لكن استشهاد زوجها الذي حلمت ان تعيش معه حياتها بسعادة وهناء ، أفقدها هذا الحلم ، وعادت الآن الى حياتها لتكمل دراستها ، مع جرح غائر في القلب يؤلمها لتبدأ حياتها من جديد .

76-الشهيد : حاتم عبد العزيز عليان النجار:

يبلغ من العمر 24 عاما، والشهيد من مواليد الجزائر، يسكن في بلدة خزاعه / غزة، متزوج وله طفلان، كان مقيما مع أهله، درس المرحلة الثانوية في الجزائر، ولم يكمل دراسته الجامعية بسبب اضطراره للعودة الى ارض الوطن مع القوات الفلسطينية العائدة ، بعد أن تم التوقيع على اتفاقيات أوسلو، يعمل والده مدرسا في إحدى مدارس خانيونس.

كان يعمل في إطار اللجنة العسكرية المشتركة الفلسطينية-الإسرائيلية ، وكان في عمله دائم الخلاف مع أفراد الجيش الاسرائيلي الموجودين معه في"اللجنة المشتركة " ، حتى انه في مرة من المرات صفع أحد أفراد المجموعة الإسرائيلية ، مما استدعى نقله الى مدينة أريحا .

استشهد حاتم بتاريخ 2-10-2000م أثناء محاولته إنقاذ طفلين فلسطينيين من موت محقق كانا يلقيان بالحجارة على أفراد من الجيش الاسرائيلي، واصيب هو أثناء ذلك، برصاصات في القلب والرئة والصدر، نقل على أثرها الى المستشفى، وأجريت له عملية جراحية صعبة جدا، لم تنجح في إنقاذ حياته.

77-الشهيد: مصباح عبد القادر أبو عتيق:

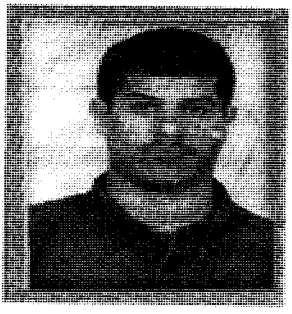

يبلغ من العمر تسعة وعشرون عاما، والشهيد من سكان مدينة بيت لاهيا في شمال قطاع غزة، وعاد الشهيد مع قوات الأمن الوطني مع بدء التسوية السلمية، وبقيت عائلته في الأردن، حيث تقيم هناك منذ ان هاجرت، وبقي الشهيد مع زوجته في ارض الوطن.

والدة الشهيد مصباح أبو عتيق احتضنت التلفاز لتودع ابنها ، وتلقي عليه نظرة الوداع ،صرخة مدوية ، من " أم حنونة " ، هزت جميع أركان البيت المتواضع في الأردن ، بعدها اندفعت باتجاه التلفاز لتحضنه وتقبله بحرارة ، وذرفت دموع ساخنة ، من عينيها على ابنها كحبات المطر ، كيف لا وقد تلقت نبا استشهاده كالصاعقة ، بل وتابعت جنازته التي حرمت من المشاركة فيها ، هي ووالده عبر شاشة التلفزيون ، حتى خارت قواها ونقلت الى المستشفى في حالة غيبوبة .

مشهد والدة الشهيد مصباح أبو عتيق واحد من مئات المشاهد الدرامية التي تتمزق لها القلوب الإنسانية ، باستثناء قلوب جنود الاحتلال الإسرائيلي العديمة الإحساس ، تلك المشاهد والمناظر التي خلفتها المجازر البشعة بآثارها ، النفسية

والصدمات التي تسببها، ويستمر تأثيرها الى فترة طويلة على قلوب ومشاعر أبناء الشعب الفلسطيني والعربي.

لم تكن تدري والدة الشهيد مصباح أبو عتيق أن تقبيل ابنها واحتضانه قبل أربع سنوات كان هو بمثابة الوداع الأخير له .

تعود عائلة أبو عتيق في أصولها الى بلدة داخل فلسطين المحتلة في العام 1948م تدعى يبنا .أدى الشهيد يوم السادس عشر من تشرين الأول عام 2000م صلاة العصر في مكان عمله قرب معبر العودة، في مدينة رفح الحدودية، ثم عاد الى مكان عمله عند بوابة المعبر للاستمرار في أداء واجبه، ولم يكن الشهيد يعلم ان تلك هي آخر مرة يؤدي فيها الصلاة، فقد باغتته رصاصة قناص إسرائيلي نازي احتلالي من عيار 500 فأصابته في رأسه، فأردته شهيدا على الفور، دون أن تكون هناك في ذلك اليوم إحداث او مواجهات.

لجأ الجنود الإسرائيليون المرابطين في المكان ، الى إطلاق النار بغزارة على كل من حاول إسعافه لاكمال فصول الجريمة ، فلم يتمكن أحد من الوصول أليه ، إلا بعد أن توقف إطلاق النار ، وكان الشهيد مصباح أبو عتيق في تلك الأثناء قد لفظ أنفاسه الأخيرة ، وفاضت روحه الطاهرة الى بارئها ، وهي لا تزال ظامئة الى رؤية بلدته الأصلية يبنا .

كانت ألام المفجوعة ، قد علمت بنبأ استشهاد ابنها أثناء متابعتها انتفاضة الأقصى، عبر شاشة تلفزيون فلسطين الفضائية ، وما أن سمعت بالخبر حتى اتصلت على الفور للتأكد من صحته ، حيث تردد جيرانها في عمان بإبلاغها بالنبأ المفجع ، وما زاد من حزنها والمها أنها لم تسطع أن تودعه وتلقي عليه نظرة الوداع الأخيرة.

فتابعت في اليوم التالي مراسم تشييع جنازته من خلال شاشة التلفزيون ، ولم تستطع أن تتمالك نفسها ، فارتمت على شاشة التلفزيون ، تحتضن جثمان ابنها وتقبله ، ولم يكن المشهد عاديا مثلما أفاد جيرانها ، فما يخفف من آلام أمهات الشهداء وعائلاتهم ، وقفة أبناء شعبهم معهم وإسنادهم والتضامن معهم ، من خلال مشاعرهم وعواطفهم الجياشة ، لكن أم مصباح لم تستطع حتى أن تعيش تلك اللحظات فكانت فاجعتها اكبر.

78-الشهيد : فهمي فؤاد إسماعيل أبو أمونه:

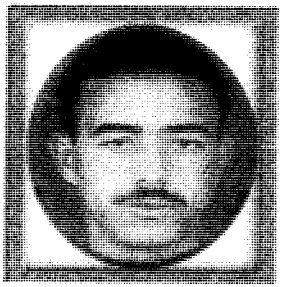

يبلغ من العمر 24 عاما، الشهيد من قرية (يبنا) المهجرة أهلها في النكبة وتقع قضاء مدينة الرملة، وكان الشهيد يسكن مخيم النصيرات في غزة، درس المرحلة الابتدائية ولم يكمل دراسته لأسباب خاصة به، له أربع من الأخوات هم:

(نيفين) وتدرس الشريعة في الجامعة الإسلامية في مدينة غزة، و(فلسطين) التي لم تكمل دراسة المرحلة الإعدادية، و(هديل) وهي تدرس الآن في المرحلة الثانوية، و(تحرير) وتدرس الآن في المرحلة الإعدادية، كان والده يعمل في مهنة الحدادة، ووالدته تتاجر بالبضائع البسيطة في السوق المحلي كي تساعد في مصروفات الأسرة الكثيرة.

لبس فهمي (صدفة) يوم استشهاده ملابس جديدة ، وحذاء جديد، كان قد اشتراها قي اليوم السابق لاستشهاده ، وذهب الى مستوطنة نتساريم ليساعد في إخلاء سكان بنايات الأبراج المجاورة للمنطقة العسكرية والمهددة بالقصف الاسرائيلي اليومي ، وبعد إخلاء الأبراج مما بها من السكان ، استشهد فوق سطح إحداها حيث كان متواجدا يتطلع على المدينة من حواليه،حيث أطلقت عليه طائرة إسرائيلية عدة طلقات نارية ، أصابته في الرأس والصدر، واستشهد على الفور بتاريخ 3-10-2000 م.

79-الشهيد : صلاح إبراهيم عبد الرحمن الفقيه:

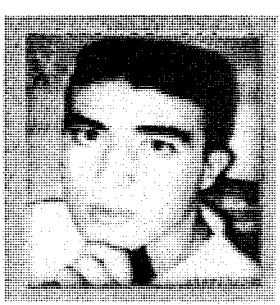

يبلغ من العمر 23 عاما، والشهيد من مواليد مدينة القدس، وكان الشهيد قد التحق بجامعة القدس المفتوحة ليستكمل دراسته الجامعية، والشهيد معروف على أنه من أسرة مناضلة كان جده عبد الرحيم قد استشهد بعبوة ناسفة في العام 1939م في مدينة القدس الغربية، وكذلك خاله استشهد في العام 1948م على أيدي مجموعات إرهابية صهيونية في مدينة اللد.

كان قد انتخب صلاح عضوا للهيئة الإدارية لنادي شباب قطنة، وكان أمين الصندوق أيضا.

نجح في تشكيل فريق رياضي في بلدته ، و شارك فيه بعدة مباريات محلية ،ولعب في نادي (بدو) الرياضي ، وكان الشهيد معروف بشهامته و بأخلاقه العالية وشجاعته ، وكان بشوشا محبا لأصدقائه وللناس ، لم يكن متزوجا بل كان خاطبا لطالبة في كلية القدس تدرس في قسم الصحافة، وكان ينوي الزواج منها في تاريخ

2000/9/30 م ، إلا انه قام بتأجيل موعد عرسه الى 10/10 /2000 م لتزامنه مع عرس ابن خاله في نفس اليوم، علما بأنه قد قام بتوزيع بطاقات دعوة العرس، رقص في عرس ابن خاله كثيرا وكان سعيدا جدا وكان يقول لأبن خاله :"ألان أرقص في عرسك هنا ، وغدا عليك أن ترقص في عرسي " ، لكنه لم يرقص في عرسه ،

أصيب صلاح بتاريخ 2000/10/1 م برصاصة في رأسه ، و استشهد على الفور ، و لغزارة الرصاص الذي كان يتساقط عليه ، لم تستطع طواقم الإسعاف سحب جثته ، إلا بعد مرور أكثر من نصف ساعة على استشهاده . والدته أم صلاح كانت قد فقدت زوجها منذ 22 عاما، وابنا لها منذ 9 أعوام ، وابنة عمرها 16 عاما ، وها هي تفقد الآن أبنها صلاح ، ولم تمهل هذه الرصاصات التي أصابته ، الفرصة لوالدته ، لتستقبل مدعوي (دعوة زواج) صلاح التي كانت قد وزعت في وقت سابق ، لكن صلاح سيزف في الجنة مع رفاقه الشهداء ، لحوريات الجنة ، وهذا هو العرس الأكبر.

80-الشهيد : محمد توفيق نمر مهاني :

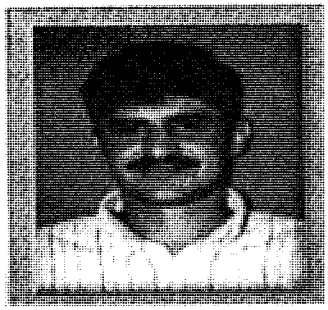

استشهد بتاريخ 27/ 11/ 2000م، وفي نفس يوم استشهاده كان قد زار مقبرة الشهداء وقرأ الفاتحة على أرواح الشهداء، حلم بالشهادة وودع أصدقاءه، واشترى العطر لهم لأنه أدرك انه سيستشهد قريبا.

جسدت الحاجة أم محمد مهاني (والدة الشهيد) صورة مجسمة للصبر والعطاء والتضحية ، وهي تتلقى خبر استشهاد ابنها البكر محمد، بصبر وثبات وجلد ، لتثبت للعالم اجمع، بان شعبنا ضحى بأغلى ما يملك ، وهي ارواحهم ودمائهم الزكية ، فداء لثرى هذا الوطن، ومن احل نيل حريته واستقلاله ، ولم تكن الحاجة أم محمد اقل من ابنها الشهيد صبرا وتحديا ، وهو الذي واجه عدوه صامدا وصلبا وشامخا ، وفي يده حجر وفي قلبه أيمان وإصرار على الدفاع عن هذا الوطن، و حتى آخر رمق من حياته ، فعندما احضروا لها ابنها الشهيد لتودعه ، قالت بشموخ :

"احتسبك لوجه الله تعالى العلي العظيم ، اللهم آجرنا في مصيبتنا ، واخلف علينا خيرا منها ، الى جنات الخلد يا محمد ، اللهم اجمعنا به مع الصديقين والشهداء ، والحمد لله الذي شرفنا باستشهاده ".

وتقول وهي تعدد مناقب الشهيد:

(انه كان شابا حنونا عطوفا متواضعا جدا ومرحا)، كما تقول شقيقته الكبرى أم انس بأن محمد تربى في المساجد، مشيرة الى ان الوالدة كانت تدفعهم الى المسجد للصلاة فيه دوما، وكانت تقول لهم من لم يخرج الى صلاة الفجر فلن أكون راضية

عنه ، ويشير اخوة محمد الى انه نظم مسابقة في مسجد السيدة زينب القريب من بيتهم على من يؤدي صلاة الفجر في المسجد لمدة أربعين يوما متتالية ، حيث حصل الشهيد و أخوه على الجائزة.

ويقول شقيقه : "إن أبو النمر كان متمنيا الشهادة " فقد ذهب الى أحد أصدقائه وقال له أنا عاقد النية على الشهادة فهل تشاركني في ذلك ؟، وقد زار مقبرة الشهداء وقرأ الفاتحة على قبور كل من يحيى عياش وعماد عقل و آخرين في نفس يوم استشهاده .

أما والدة الشهيد فتشير الى أن ابنها كان مشاركا متميزا في الانتفاضة الأولى في العام 87 19 م فكان لا يترك مكانا في مواجهته مع العدو ، إلا ويذهب إليه حبا في الشهادة ، حتى جاءت انتفاضة الأقصى ، موضحة أن ابنها الشهيد اخبر زوجته قبل يوم استشهاده ،بأنة عاقد العزم على الاستشهاد في سبيل الله ، وسألها إذا أخبروك بأنني سقطت شهيدا ، ماذا سيكون ردك ؟ ولكن زوجته لم تبد اهتماما كبيرا لكلامه ، وفي يوم استشهاده في السابع والعشرون من شهر تشرين الثاني 2000 م قام الشهيد محمد مهاني في ذلك اليوم وعلى غير عادته ، بتوديع جميع زملائه في العمل ، بوزارة المالية ، حيث ابدوا استغرابهم من هذا التصرف ، وذهب الى صديق له يبيع عطورا على البسطة ، واخذ منه عطرا وسلم عليه ، ولم يكن يعرف هذا الصديق ان هذا السلام هو سلام الوداع الأخير ، و سيكون على موعد مع الشهادة و اخذ العطر لانه يدرك جيدا انه سيزف الى الحور العين ، وتضيف والدة الشهيد بلهجة كلها صبر وتحد ، عندما عاد ابنها من عمله ، فقالت له أن أخاه الأصغر موجود في منطقة المواجهات وطلبت منه إحضاره ، وإلا ستقوم هي بإحضاره ، فذهب محمد وعاد أخوه الصغير ، فقلت له أين محمد ؟ فقال لقد صلينا العصر سويا في المسجد ، وقال لي اذهب الى البيت ،و أشارت الى أن الأسرة سمعت بالنبأ بعد صلاة المغرب ، وذهب جميع أفراد الأسرة الى مستشفى الشفاء بغزة، فوجدناه في غرفة العمليات ، وقد أصيب برصاصة في بطنه من نوع " دمدم " المتفجر، وقال الأطباء انه أصيب بنزيف داخلي شديد ، ولم تفلح وحدات الدم الكثيرة التي وضعها الأطباء لإنقاذ حياته ، ان تمنع القدر من ارتقاء محمد الى العلا ، واستقبلت والدة الشهيد محمد مهاني خبر استشهاده بالزغاريد ، فقد حقق نجلها أمنيته التي طالما حلم بتحقيقها منذ الانتفاضة الأولى ، رغم انه الابن البكر ، وقد شاءت الأقدار ان يكون موعد زفاف الشهيد الى الحور العين في الجنة في الشهر نفسه الذي زف فيه الى عروسه عام 1998 م والتي انجب منها ابنه الوحيد " نمر " ، وهكذا تحققت الرؤيا التي رآها طائرا اخضر اللون ، قد حمل محمدا ، وعندما نادى عليه وقال له الى أين أنت ذاهب يا محمد ؟ قال : اتركني أنا في الجنة ، وهكذا انتقل الشهيد محمد الى السماوات العلى ، بعدما عاش حياته رجلا متحملا مسؤولياته ، فهو الذي تولى رعاية أسرته بعد وفاة والده قبل 5 سنوات ، وقد كان يعمل ويدرس في وقت واحد ، حيث التحق بجامعة القدس

المفتوحة ، بعد ان أنهى دراسة الثانوية العامة ، وتقول شقيقته أم انس ان استشهاد محمد " أبو النمر " فخر لنا ولشعبنا وستظل ذكراه معلقة في قلوبنا وعقولنا .

81-الشهيد : عماد إسماعيل عبد علي الحوامدة:

يبلغ من العمر 23 عاما وهو من بلدة السموع قضاء الخليل ، أتم دراسته الثانوية وعمل مع والده في مجال بناء الحجر متزوج من ابنة عمه وله منها طفلان ، الأولى واسمها مرح وهي في الرابعة من العمر ومحمد وهو في السابعة من العمر ، كان رياضيا بلعب كرة قدم مع فريق نادي السموع ، هادئ الطبع لا يحب الثرثرة ومحبوبا من الجميع ، وصاحب نخوة عالية ، اجتماعيا ، يشارك في جميع النشاطات لاهل بلدته، تأثر بالروح الوطنية لجده علي الحوامدة الذي اعتقل عدة مرات ، وكان من اكبر المعتقلين سنا في السجون الإسرائيلية، وهدم بيته عام 1969م مرتين اثر وشاية من العملاء.

بنى عماد بيتا ليستقر به هو وزوجته وطفليه، إلا انه استشهد ولم ينه تجهيزه بعد، وطالما تمنى أن يتم تجهيزه، لكن أمنيته لم تتحقق وليس كل ما يتمنى المرء يدركه فقد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، شارك في الانتفاضة الأولى وكان يطلب من الشباب الأكبر سنا أن يتنحوا جانبا، وانه قد جاء دور الأشبال الصغار لمواجهة العدو ، فكان يقول لهم نحن سنكمل المشوار وما عليكم إلا الاستراحة فقد جاء دورنا الآن ، شارك في المواجهات التي جرت على مدخل قريته بتاريخ 12-10 -2000 م واستشهد بعد اصابته برصاصة قاتلة في الصدر أطلقها عليه جندي إسرائيلي نازي .

82- الشهيد : مصلح حسين أبو جراد:

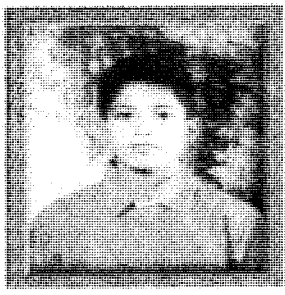

يبلغ من العمر 16 عاما، وهو من بئر السبع، ويسكن دير البلح، له سبعة اخوة أكبرهم متزوج ويعيش مع العائلة، تعاني أمه من أمراض القلب والسكري والضغط، أنهى دراسته الابتدائية والتحق بمركز لتدريب الفتيان، حيث تعلم حرفة النجـــارة، ذهب قبل استشهاده بعشرين يومـــا الى أم الفحم ليشتغل، كعامل داخل الخط الأخضر (بدون تصريح عمل) ليساعد عائلته التي تعاني من وضع اقتصادي صعب للغاية.

عندما بدأت أحداث الأقصى خرج مع المتظاهرين في أم الفحم ليشارك في المواجهات التي جرت في 2000/10/2 م ،فأصيب بعيار ناري وسقط شهيدا بين يدي أخيه الذي حاول إسعافه دون جدوى.

83-الشهيد : صلاح فوزي احمد النجمي:

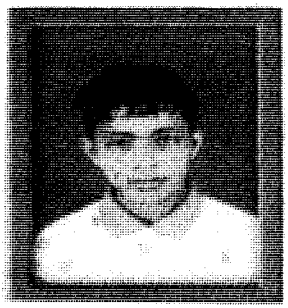

يبلغ من العمر 16 عاما من بلدة المنشية قضاء يافا، ويسكن في مخيم المغازي في قطاع غزة، درس للمرحلة الابتدائية، وكان يساعد والده في مهنة النجارة، أسرته مكونة من عشرة أفراد وتعيش في بيت بسيط جدا، وتعاني أوضاعا مالية صعبة، حيث يعمل الأب عامل نظافة، احب صلاح حمل العلم الفلسطيني فصنع علما من بعض ملابسه، وذهب به الى جوار مستوطنة كفار داروم، استشهد على الفور بتاريخ 2000/10/22م اثر اصابته هنالك برصاصة في القلب عندما أطلقت قوات الاحتلال النيران باتجاهه مباشرة وقد جرى تشييع للشهيد، شارك فيه الآلاف من أبناء المخيم، وكان المواطنون يحملون صور للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كتبت عليها عبارات تندد بالاحتلال الغاشم وتطالب بالانتقام للشهيد ولكل شهداء شعبنا الفلسطيني، وتطالب بمواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى تحقيق الانتصار ودحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

84-الشهيد : منصور طه السيد احمد:

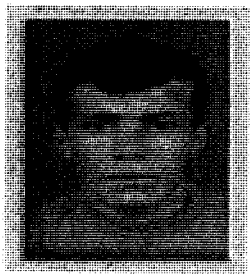

يبلغ من العمر 22 عاما، وهو من مواليد مدينة الخليل، درس للمرحلة الابتدائية، وذهب للعمل لمساعدة والده حيث انه من عائلة متوسطة الحال، عمل عامل خدمات في مقهى، الشهيد متزوج وله طفلان، وهما (يوسف) وعمره سنة واحدة فقط، و(صالح) وعمره 12 يوم، يسكن مع زوجته وطفليه في بيت والده مع 5 من أخوته و أربعة من أخواته، كان يتمنى ان يبني بيتا ويملك محلا ليؤمن مستقبل أولاده، ذهب يوم استشهاده بتاريخ 2000/10/13 م الى شارع الشهداء في الخليل ، فصادفه أبوه وطلب منه العودة بسبب الإغلاق، لكنه تابع مسيرته والتقى اخوته وأولاد أعمامه ، وكان هناك دكان فلافل لم يغلق أبوابه بعد ، فاشتروا ساندويتشات و ساروا في الشارع وهم يتناولون الساندويتشات ،التقوا بالجنود الإسرائيليين يغلقون الشارع، فرفع منصور إشارة النصر، التي استفزت الجنود فأطلقوا عليهم الرصاص الحي الذي أصاب الشهيد في منطقة البطن فأودى بحياته فورا، وقد جرى تشييع

مهيب للشهيد شاركت فيه كافة القوى الوطنية والإسلامية ، وكانت الجماهير تحمل صور الشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية ولافتات تندد بالاحتلال الغاشم وتطالب باستمرار المقاومة حتى دحره واقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس الشريف .

85- الشهيد : رشاد إسماعيل حسين النجار:

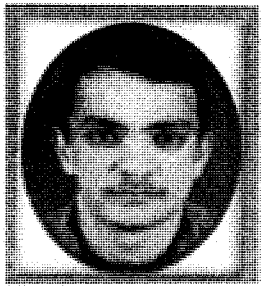

يبلغ من العمر 22 عاما، والشهيد من بئر السبع، ويسكن مخيم المغازي في قطاع غزة، أنهى دراسة المرحلة الإعدادية، وحصل على دبلوم خياطة، عمل في مجال البناء، وبعدها عمل في مصنع للبسكويت في دير البلح، وهو الابن الأكبر، ووالده عاطل عن العمل ،عائلته مكونة من 11 فردا، يعيشون في بيت بسيط الحال، معظم اخوته طلاب علم فهم يدرسون في المدارس والجامعة، قبل استشهاده سجل لنفسه شريط كاسيت قائلا فيه:
(القدس لنا ، ووطني فلسطين) ، شارك في جنازة صديقه الشهيد عمار الرفاعي ، وبعدها ذهب مع المواطنين في مسيرة الى مفترق الشهداء ، حيث شارك في المواجهات، واصيب برصاصة في الرأس واستشهد على الفور يوم 6-10-2000م.

86-الشهيد : واجد موسى شحدة أبو عواد :

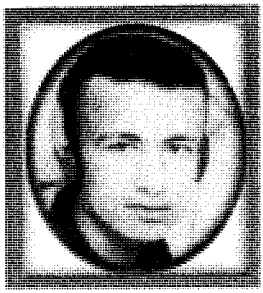

يبلغ من العمر 22 عاما، والشهيد من بلدة بني سهيلة/ خان يونس استشهد بتاريخ 6-10- 2000م، وكان الشهيد يسكن مع عائلته المكونة من 10 أفراد، الوضع الاقتصادي للعائلة صعب جدا، وهو الوحيد الذي يتولى أعالتها، أمه متوفاة، كان الشهيد يعمل في مطار غزة الدولي، ثم انتقل للعمل كشرطي في محافظة نابلس، كان في إجازة لزيارة عائلته عندما استشهد ،فقد ذهب يوم 6-10-2000 م مع مجموعة من أصدقائه للمشاركة في المواجهات ،وبعد أن انتهوا من مشاركتهم ،طلب منه أصدقائه العودة ، فقال لهم أريد أن القي بآخر حجر معي ، فهم بإلقاء آخر حجر على الجنود الصهاينة، فكان بالفعل آخر حجر يلقيه في حياته ، حيث أطلق عليه جنود الاحتلال النار فأصابوه بطلقة قاتلة اخترقت جسده فاستشهد على الفور.

87- الشهيد:إسماعيل شحدة سلمان شملخ :

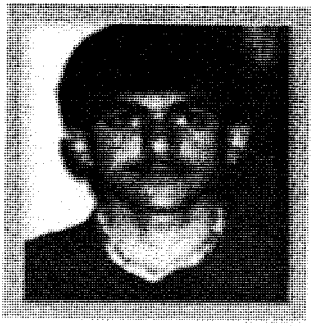

يبلغ من العمر 22 عاما، الشهيد من بلدة الشيخ عجلين/ غزة، متزوج وزوجته كانت حامل يوم استشهاده، ووضعته بعد استشهاده مباشرة، وقد أطلق على المولود أسم والده إسماعيل، كان الشهيد قد درس للمرحلة الإعدادية، واشتغل بعد ذلك في صيانة الثلاجات، كان الشهيد محبوبا من أهله و أصحابه وجيرانه ومحافظا على الصلاة دائما، وكان الشهيد قد أدى العمرة ونوى لأدائها مرة أخرى، كان الشهيد يعمل في منطقة رام الله ،وقبل استشهاده بثلاثة أيام زار أهله في غزة، شارك يوم 3-10-2000م في جنازة طفل في رام الله، وبعد الجنازة توجه مع باقي المتظاهرين الى المواجهات في منطقة البالوع في منطقة البيرة، حيث أصيب بعيار ناري في القلب والصدر، فاستشهد على الفور.

88-الشهيد: عصام رشاد صبري الطويل:

ولد الشهيد في مدينة الخليل بتاريخ 1/10/ 1972 ونشأ وتربى في أكتافها ودرس في مدارسها حتى المرحلة الإعدادية ،ثم انتقل الى مدرسة العروب الزراعية ثم الى كلية طولكرم- خضوري - وحصل منها على دبلوم إنتاج نباتي ،وبعدها تزوج وله من الأبناء ربى وهبة وحسام.

كان الشهيد من نشطاء الانتفاضة الأولى وقد أصيب في مجزرة الأقصى بعيار مطاطي وقد ذهب مرارا الى ساحات المسجد الأقصى للدفاع عن حريته من انتهاكات العدو الاسرائيلي ، وكان يتأثر كثيرا عندما لا تكتب به الشهادة في سبيل لأنه كان طلابا لها بكل صدق و إخلاص وهي أمنية كل إنسان مسلم وقد عرف عنه أنه كان يجمع الشباب على موائد القرآن و المذاكرة .

عين الشهيد رحمة الله عليه في دائرة بيطرة محافظة الخليل التابعة لوزارة الزراعة سنة 1996 م. وعمل فيها لمدة خمس سنوات كما عمل قبل تعيينه في مجال صناعة الأحذية لتوفير لقمة العيش لأولاده وقبل سنة التحق بجامعة القدس المفتوحة لاكمال دراسته في مجال الهندسة الزراعية و ذلك لحبه وتفوقه في هذا المجال ولكن الأقدار لم تمهله لاكمال هذا المشوار حيث استشهد برصاص القدر في يوم الجمعة

الموافق 2001/2/15 م من صفات الشهيد رحمه الله انه كان صبورا ومؤمنا بقضاء الله وقدره ورزقه وكان يحب الخير للآخرين والإصلاح بينهم وكان يحب المطالعة و قراءة القرآن وقد حصل على شهادة في دراسته أحكام التجويد في القرآن من مسجد عثمان بن عفان و قد كان مداوما على صلاة الجمعة و مجالسة الصالحين.

احب الشهيد الصدق فكان صادقا مع ربه ونفسه وكل الناس فكانت الشهادة جزاء الصدق ووعد الصدق من رب السماوات والأرض فاختاره الى جواره الكريم واحب الأرض فكان شهيد الأرض واحب الناس فكان الشهيد بكل المقاييس .

رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جناته مع النبيين و الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

89-الشهيد : ماهر محمد إسماعيل حج علي:

يبلغ من العمر 22 عاما ، والشهيد من مواليد قرية جماعين- نابلس ، بلده الأصلي مجدل الصادق وهي قضاء مدينة اللد، درس في مدارس القرية حتى الصف الثاني اعدادي، ثم عمل في مقالع الحجارة التي تشتهر بها قريته، الشهيد من أسرة مناضلة، حيث اسر الاحتلال شقيقه الأكبر إسماعيل، وجرح في الانتفاضة، وكذلك شقيقه أسامة أصيب خلال فترة الانتفاضة الأولى في العام 1989م، استشهد ماهر أثناء مواجهات جرت في قرية جماعين بتاريخ 2000/10/11 م بعد اصابته بعدة عيارات نارية في أنحاء مختلفة من جسمه.

90-الشهيد : محمد فوزي عبد الكريم السرخي :

يبلغ من العمر 21 عاما، الشهيد من مواليد القدس/ جبل المكبر، له أربعة اخوة وأربعة أخوات، درس للصف التاسع، ثم ترك الدراسة وتوجه للعمل الحر حتى يساعد أسرته، عمل في إحدى الشركات داخل الخط الأخضر مدة ثلاث سنوات ونصف، ثم عمل في محطة بنزين سائقا لمدة عامين، واضطر الى العمل في عدة أشغال لمساعدة والده الذي كان قد بدأ في بناء بيت جديد للأسرة، وبدأ محمد يعمل ليل نهار ليوفر مصروفه الشخصي ومصروف أسرته وليساعد أسرته المكونة من أحد عشر فردا، كان الشهيد زاهدا في كل شيء خاصة في مأكله

وملبسه، شارك في الانتفاضة الفلسطينية الأولى منذ بداياتها، ومنذ بدء انتفاضة الأقصى، اعتاد الخروج كل فجر يوم للمشاركة فيها والعودة في فترة المساء، كان الشهيد قد أصيب بخمس رصاصات مطاطية، وأسعف في مستشفي المقاصد، وخرج من المستشفى على مسئوليته، مع أن بقاءه كان ضروريا لكنه فضل الخروج ليتيح المكان لغيره من الجرحى الفلسطينيين، علم باستشهاد صديقه صلاح الفقيه، فذهب لزيارته على الفور، وكان أثناء ذهابه يقود سيارته بسرعة مما أدى الى اصطدامها بسيارة أخرى، وعلى الرغم من شدة الحادث، لكنه نجى منه بأعجوبة، وواصل سيره للمشاركة في توديع صديقه والمشاركة في تشييع جثمانه الطاهر، وبعد الجنازة خرج الى التظاهرات، واصيب برصاصة مطاطية في رأسه، وعاد الى منزله عند ساعات الفجر كان يوم استشهاده بتاريخ 2000/10/4م، وهو نفس الموعد الذي كان قد حدده مع أهله لزيارة أهل خطيبته، وذهب أهله الى بيت الخطيبة وبقوا في انتظاره طويلا، ولكنه لم يحضر، وكانت أمه تحاول الاتصال به عبر هاتفه النقال كل خمس دقائق، دون ان تتلقى منه ردا، وبقيت عائلته قلقة طوال الليل، الى أن تلقت نبأ استشهاده، الذي كان وقعه صعبا عليهم جدا، خصوصا على والدته والتي لم تتحمل سماع النبأ فأصيبت بانهيار عصبي.

91- الشهيد :احمد سامي سعيد فياض :

يبلغ من العمر 21 عاما، الشهيد من مواليد جمهورية مصر ومن سكان حي الصبر في غزة، قضى احمد فترة طفولته بعيدا عن الوطن، حيث أنهى الثانوية العامة، عاد عام 1997م الى أرض الوطن مع والده، وأقام في غزة، كان في وضع مادي صعب، وكان يقيم في بيت للإيجار، عمل شرطيا مع قوات الشرطة الفلسطينية ،والتحق أيضا بجامعة الأزهر ليستكمل دراسته الجامعية نقل قبل الأحداث بأيام للعمل في مدينة رام الله، في مدينة رام الله اشتغل الى جانب وظيفته في كافتيريا، من أجل زيادة تحسين وضعه المعيشي، ومنذ بداية الانتفاضة كان يتغيب عن الدوام لمرات كثيرة وكان لا يلتزم بالدوام في الشرطة الفلسطينية بغرض المشاركة في المواجهات عند منطقة البالوع، بالرغم من الإنذارات الكثيرة التي كان يتلقاها، إلا انه لم يرتدع وخرج بتاريخ 2-10-2000م الى المواجهات في منطقة البالوع ، فأصيب في رصاصة في القلب ،استشهد على أثرها على الفور.

92-الشهيد: شادي محمد خالد الواوي:

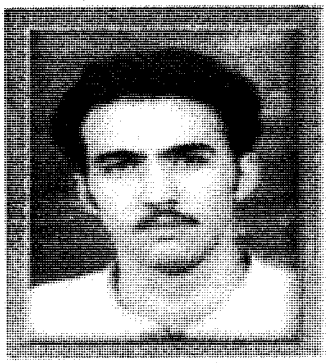

يبلغ من العمر 21 عاما، الشهيد من مواليد الأردن، وابن لاسرة لاجئة تمتد أصولها الى قرية زرنوقة المدمرة قضاء الرملة، والتي أصبحت جزءا من مدينة رحوفوت الإسرائيلية، درس كافة المراحل الدراسية في مدارس السعودية وأتم المرحلة الثانوية كذلك في مدارسها، ثم انتقل لمتابعة دراسته العليا في جمهورية السودان، والتحق بإحدى جامعاتها لدراسة هندسة الاتصالات حيث أنهى ثلاث سنوات في تخصص هندسة الاتصالات، بعد قضاء إجازته الدراسية مع أهله في السعودية، أراد العودة لاستكمال دراسته، وفي طريق عودته الى السودان لمتابعة الدراسة سافر الى الضفة الغربية لزيارة أهله في مخيم الفوار في الخليل .

حاول بتاريخ 6-10-2000م الاتصال بوالدته في السعودية وبأقاربه في غزة ليعتذر لهم عن عدم تمكنه من زيارتهم بسبب الاغلاقات ، وفي محاولة منه للحصول على التقاط افضل لهاتفه النقال ، صعد الى سطح المنزل ، وبينما كان يتحدث مع والدته في المملكة العربية السعودية، أصيب برصاصات جيش الاحتلال التي كانت تعد لهجوم واسع علي المدينة وتطلق النار في كل الاتجاهات ، حيث أصيب بعدة رصاصات بأنحاء متفرقة من جسمه ، حيث أدت الى استشهاده على الفور، وكان حديثه مع والدته هو الوداع الأخير لها .

93-الشهيد : احمد علي احمد النبريصي:

يبلغ من العمر 21 عاما، الشهيد من مواليد مخيم عسكر/ نابلس، وهو أصلا من مدينة يافا، درس في مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين حتى الصف الأول الإعدادي، ثم ترك الدراسة للعمل ومساعدة والده في إعالة الأسرة، وتحسين مستوى معيشتها، عمل في دهان السيارات في داخل الخط الأخضر، كان يطمح لفتح دكان له لبيع الأدوات الكهربائية، هو الابن الثالث في الأسرة، وينتمي الى أسرة مناضلة، حيث استشهد عمه قي معارك لبنان، وكان قد شارك في الانتفاضة الأولى، أستشهد بتاريخ 3-10-2000م حيث كان مع رفاقه عند مقام قبر يوسف، واشترك في المواجهات هناك، الى أن

اصابته رصاصة طائشة في الصدر أدت الى استشهاده على الفور ، وقد جرى للشهيد جنازة كبيرة ،شارك فيها الآلاف من محافظة نابلس وسكان مخيم عسكر، حمل فيها المواطنون الأعلام الفلسطينية والوطنية وصورا كبيرة للشهيد ، ولافتات كبيرة منددة بالاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية والعنصرية ، ومطالبة بدحر الاحتلال حتى تحرير التراب الوطني الفلسطيني واقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، هذا وقد ووري جثمان الشهيد الثرى في مقبرة المخيم بعد الصلاة على جثمانه الطاهر صلاة الجنازة.

94-الشهيد: رامي سلامة زيدات:

يبلغ من العمر 21 عاما، الشهيد من بلدة جت/ المثلث، درس في مدرسة صناعية في بلدة الطيبة، ثم اشتغل عاملا في المدن الفلسطينية داخل الخط الأخضر، كان يعتمد على نفسه في بناء مستقبله، كان بشوش الوجه دائما، وعلاقته حسنة مع الناس ومع أصدقائه وأهل قريته، له أخ وأختان.

استشهد يوم 1-10-2000م أثناء فض قوات العدو الصهيوني لمسيرة احتجاجية، كان الشهيد يشارك فيها متضامنا مع أهالي القرية، وقد بقي رامي مع بعض من أصدقائه بالقرب من محطة وقود، على مدخل القرية، وبينما هم على هذه الحال، فاجأهم الجنود الصهاينة بوابل من الرصاص، وقد وجه أحد جنود الاحتلال بندقيته على بعد خمسة أمتار فقط من الشهيد رامي وأطلق عليه النيران وأصابه في رأسه مباشرة، نقل على أثرها الى مستشفى ايخيلوف في مدينة تل أبيب وهو في حالة خطرة جدا، استشهد بعدها بساعات حيث لم يتمكن طاقم الإسعاف من إنقاذ حياته.

95-الشهيد : سلامة سالم خليل زيدات:

يبلغ من العمر 20 عاما، الشهيد من مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا، ينتمي الى أسرة مكونة من أربعة عشر فردا، عاش طفولته في المخيم، وأنهى دراسته الثانوية العامة هناك أيضا، عمل في مجال البناء، كان يرغب بالعمل كسائق لشاحنة، فقد كان يحاول الحصول على رخصة قيادة تؤهله لممارسة هذه المهنة، شارك في مسيرة جماهيرية احتجاجية حاشدة، كانت تسير باتجاه مدخل مدينة أريحا الجنوبي، أصيب برصاصة

حية في منطقة البطن يوم 2-10-2000م حيث نقل على أثرها الى مستشفى أريحا الحكومي، ولخطورة حالته نقل الى مستشفى رام الله الحكومي، لم يتمكن الطاقم الطبي من إنقاذ حياته، مما أدى الى استشهاده بتاريخ 5-10-2000 م.

96-الشهيد: محمد يونس محمد عياش الزماعرة :

يبلغ من العمر 20 عاما، الشهيد من مواليد المملكة الأردنية الهاشمية، أتم دراسته الثانوية هناك، وانتقلت أسرته الى الوطن عام 1999م، كان الشهيد يسكن في مدينة حلحول، عمل الشهيد بائعا للغاز، وكان من هواة الرياضة، حيث حصل على الحزام الأسود فئة الدرجة الأولى في لعبة التايكواندو، واستشهد في 3-10-2000م اثر اصابته إصابة مباشرة من قبل جنود الاحتلال التي كانت تطلق النار في كافة الاتجاهات، وقد تم تشييع جثمان الشهيد في جنازة مهيبة، شارك فيها الآلاف من أهل المدينة وكانوا يحملون صورا كبيرة للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية، حيث ووري جثمان الشهيد الطاهر الثرى في مقبرة المدينة بعد الصلاة على الجثمان الطاهر صلاة الجنازة في المسجد .

97- الشهيد : لؤي عبد الله محمد المقيد:

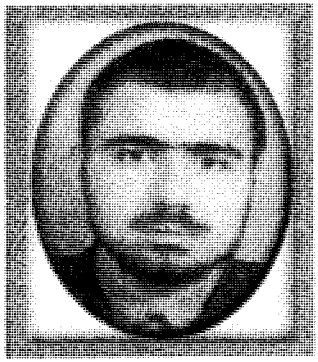

يبلغ من العمر 20 عاما، الشهيد من مواليد المملكة العربية السعودية وقد قضى طفولته هناك، اصل أسرته من قرية بعلين/ غزة والمدمرة في نكبة 1948م، يسكن مع عائلته في بناء متواضع في مخيم جباليا ، يحمل الشهيد شهادة دراسة الثانوية العامة، عمل في مهنة الطباعة لاعالة أسرته، شارك في المواجهات ضد قوات الاحتلال منذ بداية الانتفاضة ، كان قريبا من الشهيد زهير دربية، وعندما أصيب، حاول إسعافه، ورافقه الى المستشفى، وبقي معه والى جانبه حتى استشهد، وكان لاستشهاد زهير وهو بالقرب منه أثر كبير في نفسه، وزاد هذا من رغبته في الانتقام لصديقه ، بتاريخ 6/ 2000/10 م كان يشارك في مواقع المواجهات على مفرق الشهداء ، حيث أصيب بعيار ناري في جسمه، مما أدى الى استشهاده على الفور .

أسس الشهيد مع مجموعة من الأصدقاء "جمعية المرابطين" التي كانت تهتم وتعنى في تثقيف الشباب ، و إبراز دور المرأة في المجتمع ،تأثر أصدقاؤه باستشهاده كثيرا ، لذلك قاموا بتغيير اسم الجمعية الى "جمعية الشهيد لؤي" تخليدا لذكراه الغالية على قلوبهم .

98-الشهيد : محمد خالد محمود تمام:

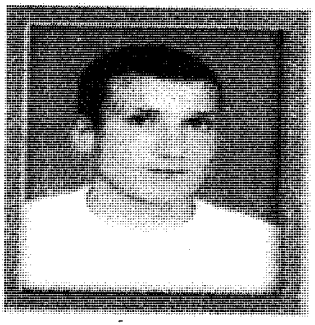

يبلغ من العمر 19 عاما، الشهيد من مدينة نابلس ويسكن مدينة طولكرم، درس للمرحلة الابتدائية، وترك المدرسة ليلتحق بالتدريب المهني، تعلم مهنة الحدادة وعمل بها، عند حداد في ظروف قاسية اضطرته لترك عمله، قائلا لامه: "لا تغضبي باب الله لا يغلق" ، ثم انتقل بعد ذلك الى العمل في مهنة ألطراشة والقصارة في بلدة قلسنوة لفترة قصيرة ، انتهت مع اندلاع انتفاضة الأقصى، كان مرحا ويحب الضحك والغناء والرقص مع أصدقائه وأهله في الأماكن المغلقة، وكان دائما يقول لامه "أن الضحك كثيرا يذهب بهيبة الرجل"، فكان جديا وصارما في حياته خارج البيت، توجه للمشاركة في مسيرة سلمية يوم الجمعة الموافق 2000/10/6م ولكن المسيرة تحولت في نهايتها الى مواجهات شديدة مع قوات الاحتلال، أطلقت فيها النيران بكثافة مما أدى الى أصابة محمد واستشهد على الفور.

99-الشهيد : سامي محمد فتحي الترامسي:

يبلغ من العمر 17 عاما، وهو من حي الشيخ رضوان /غزة ، من عائلة مكونة من 12 فردا، كان من هواة لعبة كرة القدم، حيث اعتاد على ممارستها في الجوار من بيته نظرا لعدم وجود ملاعب قريبة، كان الشهيد يعمل في مصنع للخياطة .

استشهد بتاريخ 2000/10/1 م ، ذهب في نفس يوم استشهاده لزيارة اخوته المتزوجات ، وكأنه ذهب لوداعهم الوداع الأخير ، كان قد ذهب بعد الظهر الى منطقة المواجهات قرب مستوطنة نتساريم ، حيث أصيب هناك بسبع رصاصات في الصدر واجزاء أخرى مختلفة من جسمه ، وشظايا صاروخ من طائرة إسرائيلية .

والد الشهيد يعمل حارسا في مستشفى الشفاء بغزة ،و كان التلفزيون المحلي قد بث صورة شهيد مجهول الهوية ، لم ينجح أحد في التعرف علية، فدفع الفضول

وحب الاستطلاع والده لرؤية الجثة والتعرف عليها ،فذهب الى ثلاجة الموتى ليفاجأ الوالد ، بأن الجثة جثة ابنه سامي، لم تتحمل والدته النبأ عندما سمعت به، فأصيبت بانهيار عصبي، نقلت على أثره الى مستشفيات الأردن لتلقي العلاج، لكنها توفيت بتاريخ 10/11/ 2000م حسرة على فقدانها لولدها.

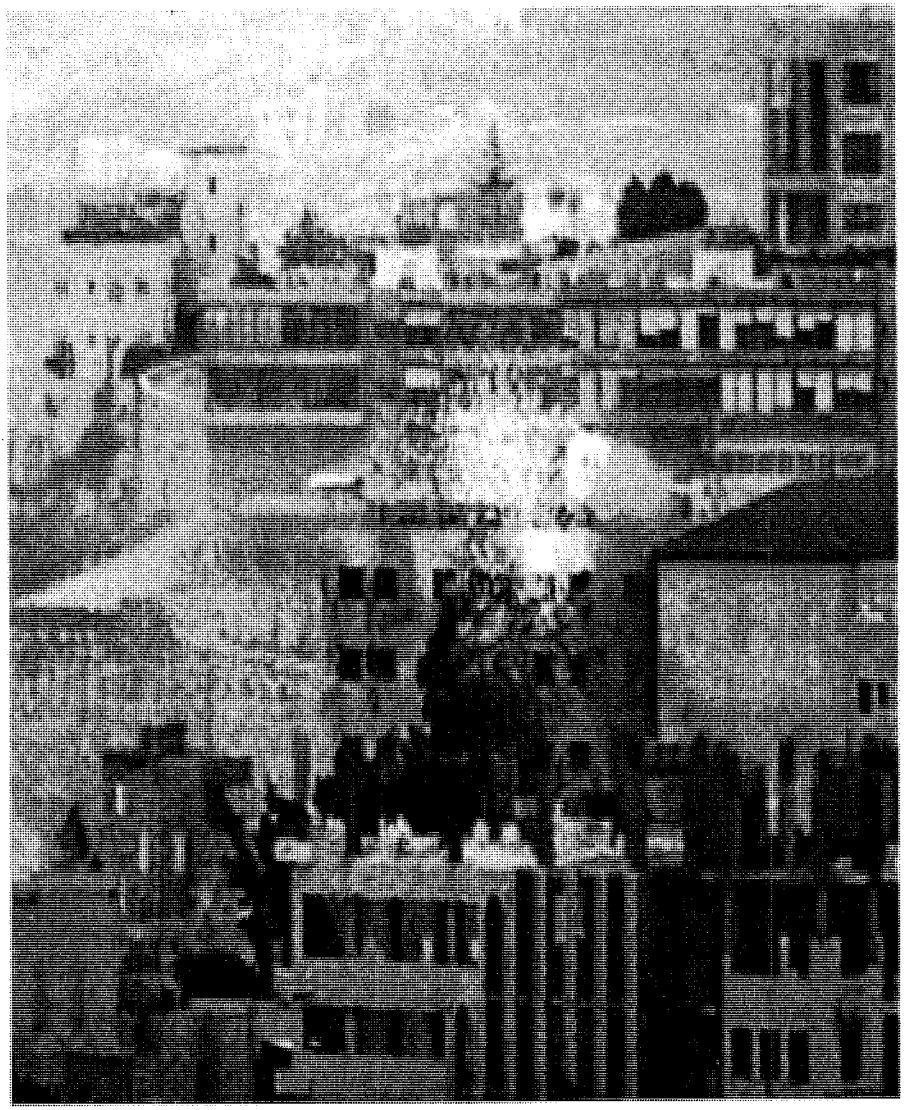

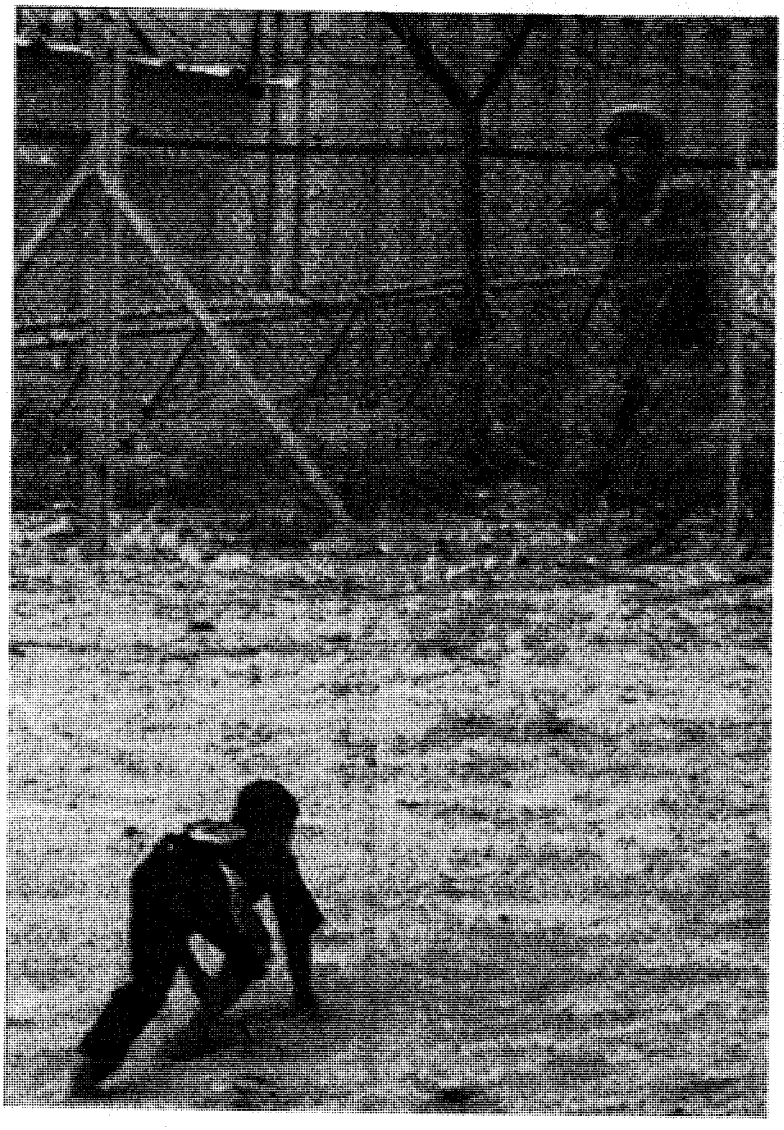

زياد100- الشهيد : محمود عبد الجواد محمود سعيد:

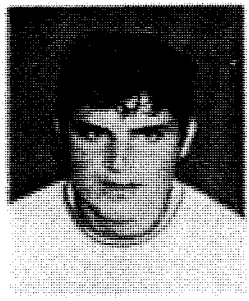

يبلغ من العمر 19 عاما، الشهيد من مواليد حزمة /القدس، درس للصف السادس الابتدائي، كان يعمل مع والده في مجال البناء، له أخ واحد و أختان اثنتان، كان الشهيد يحب لعبة كرة القدم وكان يعمل في إصلاح الأدوات الكهربائية. أستشهد بتاريخ 3-11-2000م نتيجة لأصابته من قبل جنود الاحتلال إصابات قاتلة أدت الى استشهاده على الفور.

تقول والدته أن الشهيد كان مولعا بالتدخين وشرب القهوة وسماع الأغاني الشبابية، وكانت أغنيته المفضلة أغنية لام كلثوم بعنوان "أمل حياتي، وتتابع والدته تقول بأن طعامه المفضل الساندويتشات التي كانت تعدها له بيدها ، وخصوصا ساندويتشات الهمبرغر ، وعد والدته بإرسالها لاداء العمرة ، لكنه لم يتمكن بالإيفاء بوعده هذا ، والسبب هو عملية استشهاده الفجائية ، تقول أمه أنها انتظرت وعوده لكنه رحل قبل تحقيقها ، وتضيف أنها أحست يوم استشهاده في 2000/11/3 م ان مكروها قد يحصل لولدها محمود سوف يحول دون تحقيق وعوده لها .

101- الشهيد : صالح يوسف عيسى الرياطي:

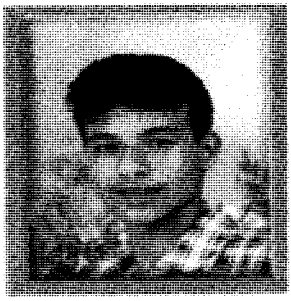

يبلغ من العمر 19 عاما، الشهيد من مخيم الشبورة/ في مدينة رفح، استشهد بتاريخ 6-10-2000م، كان يعيش مع عائلته المكونة من سبعة أفراد، هو أكبرهم سنا، أسرة الشهيد تسكن في بيت صغير جدا، مع والدهم الذي يعمل في مهنة الطوبار والذي كان قد انفصل عن والدتهم منذ مدة، والمقيمة حاليا في العاصمة الأردنية /عمان.

لم ينه الشهيد دراسة المرحلة الإعدادية ، حيث ترك المدرسة ليساعد والده في إعالة الأسرة بسبب أحوالهم المادية الصعبة، احضر الشهيد يوم استشهاده الحلوى لاخوته وأصدقائه وجيرانه "بدون سبب محدد"، قال بعض من قدم لهم الحلوى شاكرا: (ان شاء الله بعرسك يا صالح)، وكان يرد : (بدري على الزواج بعد) ، ثم ذهب الى بوابة صلاح الدين ليشارك في المواجهات ضد قوات الاحتلال ، حيث اعتاد المشاركة بالمواجهات دوما وبدون معرفة أهله ، حيث أصيب الشهيد برصاصة بسلاح كاتم للصوت في الرأس بتاريخ 2000/10/2 م ، وبقي في

المستشفى الحكومي لمدة أربعة أيام وهو في حالة موت سريري حتى استشهد بتاريخ 2000/10/6 م.

102-الشهيد : وائل تيسير محمد قطاوي:

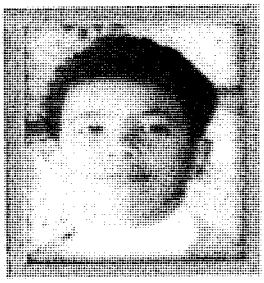

يبلغ من العمر 16 عاما، الشهيد من مواليد مخيم بلاطة-نابلس، وهو الولد البكر لوالديه، بلده الأصلية هي بلدة (اجليل) قضاء مدينة يافا المدمرة في عام النكبة في العام 1948م، والتي حول الصهاينة مكانها في الوقت الحاضر الى مكب للنفايات ،درس وتربى الشهيد في مخيم بلاطة وفي مدارسها، كانت ميوله الدراسية مهنية/ صناعية، ورغب بتعلم مهنة الكهرباء، لذلك بدا بتعلمها حسب هوايته، بالأضافة الى دراسته في المدرسة، وخلال دراسته كان يشارك في جميع المسيرات والمواجهات ضد جنود الاحتلال الصهيوني، توجه الشهيد بتاريخ 2000/10/2م مع بعض من رفاقه والآلاف من المواطنين في مسيرة سلمية الى مقام قبر يوسف في محافظة نابلس، حيث جرت هناك مواجهات و إطلاق للنيران من قبل قوات جيش الاحتلال، فأصيب الشهيد بإصابة بليغة، على يد قناص إسرائيلي حاقد ونازي، برصاصة في عينه اليسرى، استقرت في قاع الجمجمة وأصابت الدماغ، مما أدى الى استشهاده على الفور.

103-الشهيد : حسام علي محمود الهمشري:

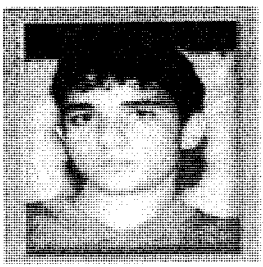

يبلغ من العمر 16 عاما ، الشهيد من محافظة طولكرم، استشهد في بلدة قلنسوة/ المثلث، له أربع أخوات وأربعة اخوة، شارك الشهيد في الانتفاضة الأولى، رغم صغر سنة، تأثر كثيرا باستشهاد الطفل محمد الدرة، ومحمد القلق، من هوايات الشهيد الرسم والقراءة وسماع الأغاني الشبابية، كان مجتهدا ويخطط لاكمال دراسته العلمية، أمه وأبوه منفصلان منذ مدة، كان الشهيد يعيش وأخته الصغيرة (تمارا) مع أمهما في بلدة قلنسوة، يعمل والده جزارا في دكانه الصغير في طولكرم، اعتاد حسام أن يأتي يوميا الى مدينة طولكرم بعد إنهاء مدرسته في قلنسوة ليساعد والده في عمله ، حيث كان متعلقا بوالده كثيرا والى حد كبير.

يقول والد الشهيد كان حسام شجاعا للغاية، رغم أن لديه بعض المشاكل، ولا يهاب أحدا، تقول والدته، انه لـم يكن يسكت على ضيم لذلك كان هـذا يسبب بعض المشاكل له مع بعض الناس، تقول والدته أنها دائما كانت تلاحقه و تخاف عليه كلما خرج من باب البيت، يروي شهود عيان انه بتاريخ 2000/10/3م استقل سيارة أجرة عائدا من طولكرم الى بلدة قلنسوة، فأوقف جيش الاحتلال السيارة التي كان بها

الشهيد، وانزل ركابها وبدا الجيش بإطلاق النـــار عليهم عشوائيا، فاختبأ حسام وراء حجر فأطلق الجنود الرصاص عليه، فعاود حسام الاختباء، وظلوا يطلقون باتجاهه النيران، وما أن رفع رأسه حتى أصيب برصاصة قاتلة واستشهد على الفور.

104-الشهيد : عمار خليل الرفاعي:

يبلغ من العمر 18 عاما، الشهيد من مدينة يافا، ويسكن مخيم المغازي/ غزة، الشهيد هو الابن البكر في العائلة، كان الشهيد مرحا ودائم الابتسامة، أنهى دراسة المرحلة الثانوية بتفوق، وكان ينوي الالتحاق بكلية الهندسة، من هواياته حب مطالعة الكتب وخاصة الكتب السياسية.

أطلق عليه قناص إسرائيلي رصاصة أثناء مشاركته في المواجهات التي جرت مع قوات الاحتلال بتاريخ 3-10-2000م قرب مستوطنة نتساريم، أصابته في رأسه فاستشهد عمار على الفور، والده مصاب بصدمة كبيرة نتيجة لفقدانه ولده وما زال يعاني كثيرا.

105-الشهيد : شريف فرج عبد الله عاشور:

يبلغ من العمر 18 عاما، والشهيد من حي الزيتون بغزة، استشهد على مفترق الشهداء بعيار ناري بتاريخ 3-10- 2000م أثر المواجهات العنيفة التي دارت بين المواطنين الفلسطينيين وقـــوات الاحتلال، درس الشهيد المرحلة الثانوية حتى الصف الثالث الثانوي، ولكن الحظ لم يحالفه في اجتياز الامتحان، فقرر إعادة الدراسة العام الدراسي التالي، في هذه الأثناء انتقلت عائلته الى السكن في مخيم النصيرات، في بيت بسيط، والد الشهيد لديه أسرة مكونة من 10 أفراد وهو المعيل الوحيد لهذه الأسرة، والتي تعيش في وضع اقتصادي صعب، ووالدة الشهيد مريضة أيضا مما يزيد من وضع الأسرة سوءا.

106-الشهيد: ضياء عبد الرحمن نايف عيسى :

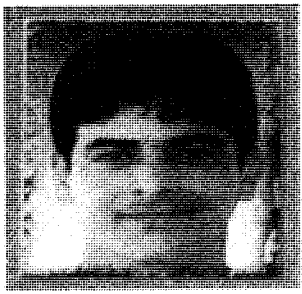

يبلغ من العمر 18 عاما، الشهيد من مواليد قرية سالم قضاء محافظة نابلس، أنهى المرحلة الإعدادية في مدارس قريته، ثم التحق بمركز التدريب المهني بمدينة نابلس، تعلم مهنة التجارة، وعمل بها، بدأ المشاركة بالانتفاضة الفلسطينية منذ يومها الأول، انضم الى المسيرة التي انطلقت من قريته بعد صلاة يوم الجمعة بتاريخ 6-10-2000م، لتلتقي مع مسيرات أهالي قرى نابلس المجاورة والتي كانت جميعها متوجهة نحو مستوطنة ألون موريه، وهي مسيرة احتجاجية وسلمية، وكان الشهيد يغرس أعلاما على امتداد الشارع الذي يسير فيه، وعلق أخرى على السيارات المارة، فاعترض الجيش الاسرائيلي المسيرة، مما أدي الى اندلاع مواجهات ساخنة، أطلق جيش الاحتلال خلالها النيران بكثافة على المواطنين ، وكان ضياء في المقدمة ،فأصيب بعيار ناري في الصدر ، مما أدي الى استشهاده على الفور.

107-الشهيد :عبد الحميد الطايع عبد الحميد:

يبلغ من العمر 18 عاما، الشهيد من المزرعة الشرقية، ترك المدرسة وهو في الصف العاشر، رغم تفوقه، وكان السبب أن يساعد والده في إعالة الأسرة، له ثلاثة اخوة وخمس أخوات، من هواياته ممارسة لعبة كرة القدم، حيث كان منتسبا لنادي القرية، كان الشهيد يمتلك جرارا زراعيا يقوم عليه بأعمال مأجورة كحراثة الأرض والسقاية ونقل الماء وغيرها من الأعمال، اخبر والدته انه سيذهب الى قرية صردا بتاريخ 8-10-2000م فطلبت منه أن لا يذهب لان الطريق صعبة، لكنه اتصل بأهله بعد فترة من الوقت واخبرهم انه في رام الله، ثم اتصل مرة أخرى قائلا لهم "سأعود بعد قليل"، لكنه أثناء وجوده في منطقة المواجهات أصيب برصاصة في رأسه، فنقل على أثرها الى المستشفى، وبقي ثلاثة أيام في حالة موت سريري، ليستشهد في اليوم الرابع.

كان الشهيد (قبل أن يذهب الى رام الله) قد ذهب الى دكان في القرية واشترى منها بثلاثة شواكل وقال لصاحب الدكان سأدفع ثمنها عند عودتي من رام الله ، وإذا لم اعد أرجو أن تسامحني، لكن الشهيد لم يعد إلا محمولا على أيدي إخوانه ورفاقه شهيدا

108-الشهيد: احمد حسن يوسف دحلان :

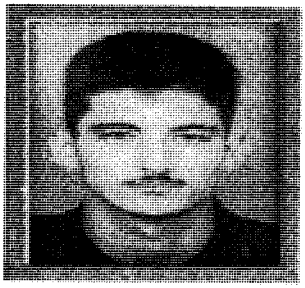

يبلغ من العمر 18 عاما، والشهيد من مدينة خان يونس، واصله من قرية حمامة المدمرة في نكبة العام 1948م، وهو طالب في المرحلة الثانوية، له ستة اخوة وثلاث أخوات، يعمل أبوه مقاولا للبناء، وعمه محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة، أخوه الأكبر معاق في رجليه إعاقة خلقية، واصيب أخوية امجد وجهاد في أحداث النفق، كذلك أصيب احمد إصابتين مطاطيتين في الانتفاضة.

عندما وصل أحمد الى مدرسته في 11-11-2000م، أشيع عن استشهاد شابين وحرق سيارتهما في مفترق المطاحن ، فتوجه أحمد الى هناك للمشاركة في محاولة إخلائهما وإنقاذهما مع مجموعة من الشباب ، ولحظة وصولهم ، بدا الجنود بإطلاق النار عشوائيا على المواطنين ،فأصيب احمد برصاصة اخترقت رأسه ، تم نقله الى مستشفى ناصر بخان يونس للعلاج ، ثم الى مشفى الشفاء بغزة ، وقرر الأطباء نقله الى مستشفى ايخيلوف في اسرائيل لصعوبة حالته وعمق اصابته ، حيث مكث هناك لمدة يومين ، الى أن استشهد في 13-11 2000 م ، لفشل الطاقم الطبي في إنقاذ حياته.

109-الشهيد : محمد أمين السجدي محمد :

يبلغ من العمر 18 عاما ، والشهيد من مواليد مخيم عقبة جبر/ أريحا ، عاش طفولته في المخيم ، لم ينه مرحلة الدراسة الإعدادية ، لكنه درس وتأهل لمهنة الحدادة في جمعية الشبان المسيحية في المدينة ، ينتمي الشهيد لاسرة مكونة من 11 فردا ، أبوه عامل بسيط ، ومنفصل عن زوجته منذ مدة ، وتعيش الأسرة وضعا ماليا صعبا ، عمل محمد في جهاز الأمن الوطني ، في كازينو أريحا ليساعد في إعالة الأسرة ، خرج بعد عودته من عمله يوم 2-10-2000 م لمشاهدة مسيرة احتجاجية كانت متوجهة لمدخل مدينة أريحا الجنوبي ، لكنه أصيب في الحال برصاصة في الصدر ، نتيجة لأطلاق النار الكثيف التي ووجهت به المسيرة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية الحاقدة ، مما أدى الى أصابة الشهيد والى استشهاده على الفور .

110-الشهيد معاذ أحمد محمد أبو هدوان:

يبلغ من العمر 12 عاما ،يسكن في محافظة الخليل ، وهو طالب مدرسة ، استشهد بتاريخ (31-12-2000 م) نتيجة اصابته بشظية في رأسه أثناء قصف حارة الشيخ ، في مدينة الخليل بالأسلحة الثقيلة ، من قبل قوات جنود الاحتلال الاسرائيلي .

ويرثي محمد احمد أبو هدوان أخيه معاذ أبو هدوان بكلمات أحلى من العسل فيقول :

أرثيك لا أرثيك أني مؤمن
إن الشهيد بجنة الرضوان
هذا الرثاء لنا فأنت مخلد
ابشر فان جموعنا طوفان
الحور في جنات عدن ترتجي
منك اللقاء بنورك الفتان
أنت الحياة وكل من في هذه
موتى وأنت الفارس اليقظان
ابشر أخي فلانت في الفردوس
فلتنظر الى ما شئت من ألوان
لبن مصطفى سائغ في شربة
هذا حقيق قاله القران
قد نلت سؤلك يا أخي لا تبتئس
أنا على آثاركم إتيان
لا لست وحدك في الجنان و إنما
سبقوك أخوان فدى الأوطان
يكفيك فخرا انك ابن محمد
والعز بالإسلام والإيمان
فنحن شعب صامد مهما جرى
أرواحنا نهديك والوجدان
سنعاهد الأيام ان وجودنا
سيكون في التصريح والإعلان
وستثبت الدنيا بان دماءنا
نار على من عانق الخيطان

الشهداء أمل بني البشر

اليوم آمال لنصر قادم
فصدورنا يجتاحها الغليان
القدس سوف نعيدها بدمائنا
ان الدماء تثور كالبركان
فسترفع الرايات في أوطاننا
حيفا وفي عكا وبيسان
ويعود أطفال لنا من غربة
وشبابنا والشيخ والجيران
وستنبض الدنيا بكل فروعها
فالقد قلب دائم الخفقان

ويرثي الأخ محمد أخيه الشهيد معاذ في ذكرى الأربعين لاستشهاده بكلمات أحلى من الشعر
فيقول :
((أنت الحياة أخي ولست أبارز الأيام ، فيك ثواني ، طوبى بذكر جنان عدن والثرى يشتاق للألحان ، فدماء من ذاق الحياة شهادة تروي الثرى العطشان ، جرحي عليك معاذ يكوي الروح في الأعماق والوجدان ، فالشعر لا يكفي ودمع سائر هذا أول الأحزان ، طلب الشهادة صادقا وكفاه ربي ذل كل جبان ، ان اغبط الشهداء قد ملكوا جنان الله والرضوان ، ذكرا معاذ أراك ، والذكرى مع الدنيا بكل زمان ، ها أربعين مضت ولست أرى من الأيام غير ثواني فمبارك لك بالجنان حبيبنا ، والعطر والريحان .))

111-الشهيد : سامي حسن سليم بلاونة :

يبلغ من العمر 17 عاما ، وهو من قرية أم خالد، وهذه القرية من القرى المدمرة في نكبة العام 1948م والتي أقيمت عليها ألان مدينة نتانيا الإسرائيلية، استشهد بمدينة طولكرم بتاريخ 11-10-2000م، كان الشهيد يسكن في مخيم طولكرم، له أربع أخوات وثلاثة اخوة، وهو أكبرهم سنا، ترك مقاعد الدراسة بغرض العمل لمساعدة أهله في تجاوز وضعهم الاقتصادي الصعب، والده عاطل عن العمل بسبب المرض.

كانت أمه تعمل في داخل مناطق الخط الأخضر قي زراعة التوت عوضا عن زوجها المريض ، وعمل الشهيد هناك أيضا في بيع الخضار، كان من هواياته الشخصية الرسم ولعب كرة القدم ، وكان يحب مشاهدة الأفلام التاريخية.

112-الشهيد : حسام نعيم حسن بخيت:

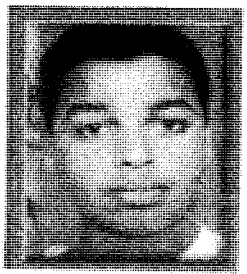

يبلغ من العمر 17 عاما، وهو من مواليد مخيم بلاطة قضاء مدينة نابلس، بلدته الأصلية رأس العين قضاء مدينة يافا، درس الشهيد في مدارس الوكالة حتى الصف الثاني الإعدادي، ثم توجه الى التعليم المهني فتعلم مهنة الحدادة وعمل بها.أسرته مكونة من الوالدين و8 اخوة ويقع ترتيبه الثالث بينهم، شارك في انتفاضة الأقصى منذ بداياتها، أصيب بتاريخ 1-10-2000م برصاصة قاتلة في الرأس، وذلك أثناء المواجهات التي وقعت مع جيش الاحتلال الاسرائيلي قرب مقام يوسف مما أدى الى استشهاده على الفور، وقد جرى للشهيد جنازة مهيبة شارك فيها الآلاف من أهالي مخيم بلاطة ومدينة نابلس، وقد رفع المواطنون صورا للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كبيرة تندد بممارسات الاحتلال العنصرية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل، هذا وقد ووري جثمان الشهيد الطاهر الثرى في مقبرة المخيم بعد الصلاة على الجثمان الطاهر صلاة الجنازة.

113-الشهيد : بشير صالح موسى شلاويت:

يبلغ من العمر 17 عاما، والشهيد من مواليد مدينة قلقيلية، كان يتعلم مهنة الحدادة وخراطة الألمنيوم، كان يعمل الى جانب دراسته في مطعم لبيع الفلافل والحمص، له تسع من الاخوة وأختان اثنتان، اثنان من إخوانه يدرسان في جامعة النجاح في مدينة نابلس ، وهناك ثلاثة منهم من الصم، يعمل والده مدرسا في مدارس الوكالة .

كان الشهيد هادئا في طبعه، كان يحب لعبة كرة القدم ، تمنى أن يفتح محلا بمشاركة اخوته الصم لخراطة الألمنيوم ، اعتاد المشاركة في المواجهات ، واصيب قبل استشهاده بعشرة أيام إصابتين برصاص مطاطي في البطن وفي الصدر ، ثم أصيب بتاريخ 27-10-2000م مما أدى الى استشهاده .

114- الشهيد : يوسف ذياب يوسف خلف:

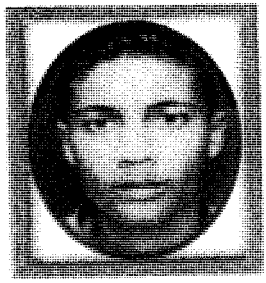

يبلغ من العمر 17 عاما ، من مخيم البريج ، وهو الابن الأكبر لاسرة مكونة من تسعة أفراد. ولد في ليبيا ودرس وعاد مع عائلته للاستقرار في غزة سنة 1995م، كان طالبا في المرحلة الثانوية العامة، يحب لعب كرة السلة، والشهيد عضوا في مركز خدمات البريج وعضوا أيضا في اتحاد الشباب الديمقراطي، كان يهوى تصليح الأجهزة الكهربائية، وكانت أمنيته أن يدرس بعد الثانوية العامة الهندسة الكهربائية.

استشهد بتاريخ 2000/10/8 م خلال مشاركته في المواجهات التي جرت مع قوات الاحتلال الاسرائيلي على مفترق الشهداء ، بعد اصابته بعدة رصاصات قاتلة في الرأس والبطن والظهر، أطلقتها قوات الاحتلال الصهيوني الغادر على المواطنين ، الذين كانوا يتظاهرون ضد سلطات الاحتلال وممارساتهم العدوانية على المواطنين الآمنين العزل ، مما أدى الى إصابة الشهيد واستشهاده على الفور .

115- الشهيد : سهيل عبد الرحمن المقادمة:

يبلغ من العمر 27 عاما ، وهو من سكان مخيم خانيونس، وقد استشهد سهيل أبو صالح يوم الخميس الموافق 15-11-2001م نتيجة لأصابته بعيار ناري متفجر في رأسه خلال قصف القوات الإسرائيلية للمخيم الغربي في خانيونس بالقذائف و نيران الدبابات والأسلحة الثقيلة ، أثناء توغلها في المخيم ومناطق أخرى خاضعة للسيادة الفلسطينية ، وقد شيعت جماهير غفيرة من المواطنين جثمان الشهيد في جنازة مهيبة ، حيث شيع الجثمان من المشفى الحكومي وانطلق الى منزل الشهيد الكائن بالمخيم حيث ألقى الأهل والأصدقاء نظرة الوداع الأخيرة على جثمان الشهيد الطاهر، ثم صلي صلاة الجنازة على الجثمان في مسجد البلدة، قبل أن يوارى جثمانه الطاهر الثرى ، وكانت الجنازة قد ضمت الآلاف من أبناء المخيم وممثلون عن القوى الوطنية والإسلامية ، ومن كافة المواطنين في محافظة خانيونس ، وكان المشيعون يرفعون صورا للشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية ، ولافتات متعددة ، كتب عليها عبارات تندد بالاحتلال الإسرائيلي البغيض ، ومطالبة بمواصلة الانتفاضة والمقاومة، حتى دحر الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

116-الشهيد : عيسى محمود الدبابسة :

يبلغ من العمر 50 عاما ، وهو من بلدة يطا قضاء الخليل ، استشهد نتيجة لعملية اغتيال مدبرة ، نفذتها وحدة من القوات الخاصة الإسرائيلية التي كانت قد اقتحمت منطقة الكرمل جنوب شرق بلدة يطا، وكانت هذه القوات تستقل سيارة خاصة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية لتسهيل مهمة حركتها ، وكانت قد توجهت نحو منزل المواطن ، وبدأت بإطلاق النار عليه بكثافة ، مما أدى الى اصابته بجراح خطيرة و أصابه نجله ، وقد استشهد المواطن على الفور، ونقل ونجله الى المستشفى في المدينة، وقد تم معالجة نجله ، أما هو فقد كتبت له الشهادة قبل ان تتم معالجته .

117 – الشهيدة : وفاء محمد أسعد ناصيف :

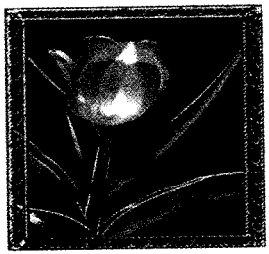

تبلغ من العمر 34 عاما، من بلدة ارتاح، استشهدت يوم الثلاثاء 13-11-2001م، عندما داهمت قوات الاحتلال البلدة وقامت دباباته بإطلاق النار بشكل عشوائي على منازل المواطنين الآمنين، مما أدى الى أصابه المواطنة وفاء والتي كانت متواجدة على شرفة منزلها في ضاحية ارتاح، حيث أصيبت برصاصات دبابات الاحتلال في رأسها وصدرها برصاصات من العيار الثقيل، وأدى الى استشهادها على الفور. والشهيدة هي أم لخمسة أطفال، كما أدى القصف الى إصابة العديد من منازل المواطنين إصابات مباشرة أدت الى تدميرها، كما أصيبت العديد من سيارات المواطنين ، هذا وقد شيع المواطنون من أهالي البلدة والبلديات المحيطة جثمان الشهيدة بجنازة مهيبة ، شارك فيها العشرات من المواطنين وهم يحملون صورا للشهيدة والأعلام الفلسطينية والوطنية ولافتات كبيرة تندد بالاحتلال وممارساته العنصرية والإجرامية ضد المواطنين الآمنين، وقد تعالت صيحات المواطنين مطالبة بالثار للشهيدة ولكل شهداء فلسطين، وتم الصلاة على جثمان الشهيدة الطاهر صلاة الجنازة ثم نقل الجثمان الطاهر الى مقبرة القرية حيث ووري الجثمان الثرى .

118 – الشهيد : عمر حفص عمر أبو زيد:

يبلغ من العمر 28 عاما، وهو من سكان بلدة الدوحة القريبة من بلدة بيت جالا، وأحد أعضاء كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وقد استشهد المواطن عمر اثر انفجار غامض وقع في المحددة التي يملكها الشهيد أودت بحياته على الفور، حيث وصل المستشفى وكان في حالة النزاع الأخيرة، هذا وقد تم تشييع جثمان الشهيد الطاهر في جنازة مهيبة شارك فيها الآلاف من مواطني الدوحة وبيت جالا وكافة البلديات المحيطة والقريبة، وشارك فيها ممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية والمؤسسات الفلسطينية، وكانت الجماهير تحمل صور الشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية ولافتات كبيرة كتب عليها عبارات منددة بالاحتلال الصهيوني، ومطالبة بالثأر للشهيد ولكافة شهداء فلسطين، شهداء الأقصى والاستقلال وطالبت الجماهير بدحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

119 – الشهيد : محمد خيري عبد الفتاح الزبن :

يبلغ من العمر 55 عاما، وهو من بلدة كفر رمان القريبة من مدينة طولكرم، والمواطن يعاني من فشل كلوي مزمن، وكانت قوات الاحتلال قد منعته بعبور الحاجز المقام بين مدينتي طولكرم و نابلس مما أدى الى معاناته الشديدة و أصابته بالتسمم الدموي باليوريا ، أو ما يطلق عليه طبيا (يوريميا) مما أدى الى تأخر وصوله الى المستشفى وتعذر من أجراء العلاج اللازم لتأخره بالحضور مما أدى الى استشهاده وكان الشهيد قد اعتاد على إجراء غسيل كلوي ثلاثة مرات أسبوعيا.

120 – الشهيد : محمد جميل عبد الفتاح الأخرس :

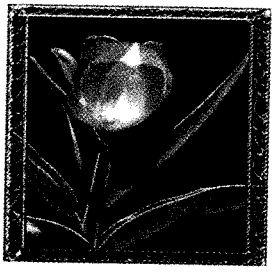

من كوادر حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " أقليم مدينة أريحا، ويعمل بقوات الأمن الوطني الفلسطيني برتبة نقيب ، استشهد في مدينة قلقيلية ، بتاريخ 31-10-2001م، نتيجة لعمليات القصف الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي، عندما قامت باقتحام المدينة بواسطة الدبابات والقوات الخاصة المدججة بالسلاح ، ومهدت دخولها المدينة بقصف مركز لنقاط التفتيش الفلسطينية الواقعة على مدخل المدينة ، مما أدى الى استشهاد النقيب محمد ، و إصابة عدد من رفاقه ، هذا وقد ودعت محافظة قلقيلية جثمان الشهيد البطل حيث انطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الوكالة وطاف الموكب شوارع المدينة الرئيسية ، باتجاه مقر المحافظة ، ثم نقل جثمان الشهيد الطاهر الى مدينة أريحا لدفنه هناك حيث مسقط رأس الشهيد، وفي مدينة أريحا جرى استقبال رسمي وشعبي لجثمان الشهيد، حيث سار موكب الشهيد في شوارع أريحا الرئيسية، وسجي الجثمان في منزل الشهيد، لأعطاء فرصة لأهله وذويه من أجل إلقاء نظرة الوداع الأخيرة على الجثمان الطاهر، وبعد الصلاة عليه تم مواراة جثمانه الثرى في مقبرة المدينة .

121-الشهيد : ماجد إبراهيم حسن حوامدة:

عمره 15 عاما من سكان رام الله، واصله من محافظة الخليل/ منطقة السموع وهو طالب في الصف العاشر في ثانوية رام الله، كان والده يعمل في مطعم فلافل، واصبح مؤخرا إماما لمسجد حي الطيرة، هو سابع اخوته وله ثلاث أخوات متزوجات ، يهوى لعب كرة القدم وكان ينوي دراسة كهرباء السيارات في الثانوية الصناعية ، يحب المدرسة، ومعدله جيد جدا له حقيبة مدرسية يفضلها ولم يكن يسمح لاحد من أشقائه بحملها لانه اشتراها من مصروفه الشخصي، لذلك فهي محببة الى قلبه، كتب عليها كلمات أغنية كان يحبها قلبي وعمري وروحي ... له شقيق عمره 22 سنة مصاب في قدمه اليمنى (دمدم) .

يقول والده انهم كانوا يوم 2000/10/21 م يقطفون الزيتون في منطقة الطيرة ، حيث يسكنون وجاءهم نبا إصابة شقيق الشهيد ، فذهبوا جميعا الى مستشفى رام الله ، في اليوم التالي بعد خروج شقيقه من غرفة العمليات ذهب ماجد الى منطقة المواجهات في البالوع ، حيث استشهد اثر إصابة بالغة في الرأس ، بعد استشهاد ماجد اصبح شقيقه الأصغر يشارك أيضا في المواجهات.

122-الشهيد : خالد عدلي نصوح بازيان:

يبلغ من العمر 15 عاما، والشهيد من مواليد مدينة نابلس، درس حتى الصف الأول الإعدادي، ثم درس في مركز التدريب المهني، فتعلم مهنة تجليس السيارات لمدة عام، ثم عمل في مهنة التجليس نفسها، ينتمي الشهيد لاسرة مكونة من الوالدين وخمس من الاخوة والأخوات ، استشهد اثر أصابته برصاصتين في اليد والصدر،وذلك أثناء المواجهات التي اندلعت في شارع القدس بتاريخ 2000/9/30 م ، وهو أول شهداء نابلس في انتفاضة الأقصى ، هذا وقد جرى للشهيد جنازة مهيبة شارك فيها الآلاف من مواطني محافظة نابلس ، وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية وممثلي المنظمات الأهلية ، وكان المواطنون يحملون صورا كبيرة للشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية ولافتات كبيرة كتب عليها عبارات منددة بالاحتلال الاسرائيلي ومطالبة بمواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى دحر الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف .

123- الشهيد : مجدي سمير موسى مسلماني :

يبلغ من العمر 15 عاما، والشهيد من بلدة سلوان، ويسكن في بيت حنينا /القدس، والشهيد كان طالبا في الصف التاسع، وله أخ واحد و أربع من الأخوات وجميعهم طلاب مدرسة، يعمل والده في صيانة الكمبيوتر، ومعروف عن الشهيد بأنه كان هادئا ومتعدد المواهب ويحب ركوب الخيل ولعبة التايكواندو والسباحة والرياضة بشكل عام، وكان يهوى استعمال الكمبيوتر متأثرا بعمل والده الذي يمتلك شركة لخدمات الكمبيوتر، شارك في المواجهات وبتاريخ 2000/10/6م كان يرشق الحجارة على جنود الاحتلال، وفي غفلة منه امسكتة مجموعة من المستعربين، والقوا به أرضا و أطلقوا عليه الرصاص بدم بارد ، فاستشهد على الفور، وقد انشا أبوه له موقعا باسمه على شبكة الإنترنت بعنوان www.majde.com كما أنشأ قسما لتعليم الكمبيوتر أطلق عليه اسم :"مركز الشهيد مجدي المسلماني".

124- الشهيد : سامر طلال طالب عويصي :

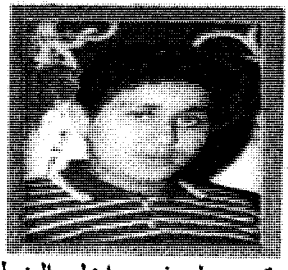

يبلغ من العمر 15 عاما، والشهيد يسكن مدينة قلقيلية، وهو من بلدة أبو كشك المدمرة في العام 1948م، والتي أصبحت الآن جزءا من مدينة هرتسليا الإسرائيلية، كان الشهيد يعمل مع والده في محل للبناشر، له 5 من الأخوات و3 من الاخوة، ثلاثة منهم متزوجون، وتعيش بقية الأسرة في بيت مكون من غرفة واحدة، كان الشهيد ينوي الحصول على رخصة قيادة، ويتمنى إن يبني له بيتا، وقد عمل في داخل الخط الأخضر لفترة من الزمن لتحسين وضع الأسرة المادي، خرج يوم 20-10-2000م ليشارك مع المواطنين في المواجهات التي حصلت في قلقيلية ضد قوات الاحتلال، وكان الشهيد يحمل معه مقلاعا، وكان قد أصاب جنديا بحجر مقلاعه، مما استفز الجنود الإسرائيليين فأطلقوا عليه نيران بنادقهم فأصابوه برصاصة في الصدر فاستشهد على الفور .

125-الشهيد :علاء بسام عبد الله بني مرة:

يبلغ من العمر 15 عاما ، من مواليد مدينة سلفيت، والشهيد من أسرة فقيرة، وهو أحد اخوته التسعة، لم يكمل دراسته الابتدائية من أجل أن يعمل و يساعد والده في سد احتياجات الأسرة، كان الشهيد يعمل في بيع الخضار والفاكهة في داخل الخط الأخضر، ذهب يوم استشهاده بتاريخ 20-10-2000م لزيارة أخته المتزوجة ،وداعب ابنها الصغير، ثم ذهب الى المواجهات، حيث أصيب برصاصة في القلب، مما أدى الى استشهاده على الفور .

126-الشهيد :عمر إسماعيل عمر البحيصي:

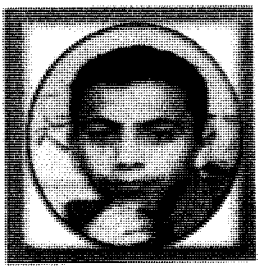

يبلغ من العمر 15 عاما، والشهيد من بلدة السوافير الشرقية المهدمة في نكبة العام 1948م، وللشهيد هناك بيارة ولا زال يوجد مكان بيارتهم شجرة جميز وحيدة، وكان يسكن عند استشهاده بلدة دير البلح في قطاع غزة، طالب في الصف العاشر وهو الابن الأكبر لعائلة مكونة من 7 أفراد، استشهد وهو يحمل حقيبته المدرسية بتاريخ 21-10-2000 م، قرب مستوطنة كفار داروم الصهيونية. يقول والده الذي يعلم في نفس مدرسة ابنه ،انه اتصل بالشهيد من المدرسة يطلب منه عدم المجيء الى المدرسة، لان الوضع غير آمن بالمنطقة ،لكن عمر أصر على الحضور الى المدرسة، ويضيف الأب بأنه أطلق عليه لقب "حنظل"، وأن ابنه طلب مني ذلك لأنه كان معجبا جدا بحنظلة" ناجي العلي"، ويتذكره الأب قائلا (كان يداعبني في الصباح بشرب فنجان قهوتي)، كنت قد بدأت ببناء غرفة له فوق المنزل، ولم أكملها بعد، فقد رحل عمر، رحل القمر عني حيث كنت استأنس به بقربي كثيرا فإلى جنات الخلد يا عمر، مع الصديقين والشهداء ونعم الإقامة .

127-الشهيد : يزن محمد عيسى الحلايقة :

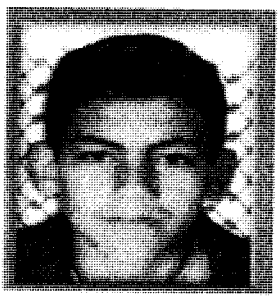

يبلغ من العمر 14 عاما ، وهو من بلدة الشيوخ في محافظة الخليل ، ويسكن بيت لحم ، طالب في المرحلة الإعدادية ، له أربع من الأخوة وتسع من الأخوات ، من أسرة ميسورة الحال ، الأب رجل أعمال ناجح ، يعمل في مجال الكسارات ، يطلق الناس قي منطقتهم على بيتهم اسم " قصر القصور " لجمال هندسة وروعة هذا المنزل ، أطلقت الأسرة لقب (كنار الشهداء) على المناضل الصغير يزن ، كان الشهيد يتميز بكثرة الحركة والنشاط ، فقد كان محبوبا جدا من الكثير من أصدقائه ، ويحب أن يساعد الجميع ، يهوى ممارسة الرياضة والرسم ، أصيب ثلاث مرات خلال مشاركته في الانتفاضة، وخرج يوم 2-11-2000 م من البيت ،وكان يوم إضراب شامل ، وللمصادفة كان اليوم الوحيد الذي يخرج فيه من منزل أسرته، دون ان تسأله أمه عن مكان وجهته، شارك في مسيرة تشييع شهيدين من قرية الخضر ، وبعدها رجع الى القرية حزينا ومتألما لما رأى ، ساهم في إسعاف أحد الشباب من الذين أصيبوا في المواجهات ، ولكنه عاد الى المواجهات مرة أخرى ليتابع نشاطاته ، بعد أن أدى واجبه اتجاه زميله الجريح ، في تلك اللحظة بدأ الجنود الإسرائيليون بإطلاق النار عشوائيا على الشباب في كل الاتجاهات ، فأصيب يزن إصابة بليغة .

اعتاد يزن ان يذهب الى الخليل والقدس على دراجته الهوائية ، حيث كانت عملية ركوب الدراجات وتفكيكها والعبث بها من هواياته ، وكان عنده في البيت خمس دراجات. تبرع والده بعد استشهاد ابنه بتجهيز مختبر في المدرسة التي كان يدرس فيها الشهيد ، وتعهد أيضا بأن يبني مدرسة جديدة في المنطقة تحمل اسم الشهيد.

في ذكرى مرور عام على استشهاده تتذكره أسرته التي لم تنسه ولو للحظة واحدة ، بكلمات تدمع العيون وتزيد الحزن والألم على فقدان هذا الشبل المقدام ، تقول العائلة في ذكرى استشهاد الشبل :

عام مضى على استشهادك يا يزن ، غبت فيه جسدا طاهرا ، لكنك حللت في دمائنا و أرواحنا لحظة بلحظة ،دون انقطاع ،كنت فينا ومعنا وستظل فينا ومعنا ، كلما أشرقت شمس صباح ، أو حل خيط من أصيل مساء ، لم تغادرنا ولم تفارقنا ولو للحظة واحدة ، روحك الطاهرة ترفرف حولنا وتتلألأ باستمرار بيننا ، بألوان المجد وأطياف الحرية ، هذه الحرية العظيمة ، التي وهبت روحك فداءا لها ، تغزو أعماقنا دوما ، ببساطتك ووداعتك ، وبراءتك ، ونظراتك الثاقبة الحالمة ، ذكرياتنا معك،

الشهداء أمل بني البشر

تعيدنا دوما الى اكتشاف حقيقتنا ، إذ ان الجميع منا يصغرون أمام الشهداء وعظمتهم ، فهم خير بني البشر ، وأحسن منا جميعا ، سجلك يا يزن حافل بالعطاء والصفاء والنقاء والأباء والوفاء الذي يزداد فينا باستمرار ر كلما تذكرناك ، بقصص تروى عنك وعن الشهداء الأبرار، الحكايات تتواصل لتكشف لنا يوما بعد يوم ، انك كنت أكبر مما كنا نتخيلك وأكرم مما كنا نتصورك ، وأشجع مما كنا نراك ، وهنا فقط أدركنا الغضب الذي كان يعتريك ، وذلك التأمل نحو الأبعد والأعمق في مثل من في سنك الربيعي ، لقد أجبتنا باستشهادك عن كل الأسئلة الحائرة بيننا ، وعلمنا منك بأنك شهيد بقرار منه طلب أن يستشهد وبطلا قرر بنفسه أن يلتحق الى العلا ، مع سب بالترصد والإصرار ، وهذه الصفات فيك زادتنا بك حبا وعزة ومجدا ، بالقدر الذي زدت فيه ، سموا وعلوا وخلودا ، في الأذهان والذاكرة والوجدان ، جيلا من بعد جيل ، طلبت الاستشهاد لتبقى لك الحياة دائمة خالدا مخلدا فيها ، خلود الذاكرة الفلسطينية ، المموهة بالألوان الزاهية ، في موسوعة الفداء الفلسطينية على مدى الأيام ، نم يا قرة العين يا يزن ، نم قرير العين ، نم يا "كنار الشهداء " مع الأنبياء والصديقين والشهداء لقد أورثتنا تاج المجد ، فلك علينا أن تظل خالدا فينا ، خلود الشمس ، لا بل ان الشمس يغرب نورها كل يوم ، أما أنت فلن يغرب نورك أبدا ، وسيظل خالدا خلود الشمس ، نحو الوجدان والأوطان ، والرضوان ، المجد والشهود لك ولكل الشهداء الأبرار وطوبى لروحك يا كنار الشهداء والى جنات الخلد .

128-الشهيد : احمد عبد الفتاح مطاوع :

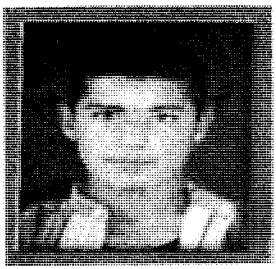

يبلغ من العمر 14 عاما ، والشهيد من مواليد بلدة حزما القريبة من مدينة القدس استشهد رامي في بلدته حزما بتاريخ 3-11-2000 م خلال تظاهرة نظمت احتجاجا على قتل قوات الاحتلال لصديق له.

درس الابتدائية ، ثم اشتغل عاملا مع والده ، له ستة من الاخوة والأخوات ، عاش مع خاله محمود في رام الله ، حيث كان مقربا له كثيرا ، لم يكن يهوى الدراسة وكلما كان أبوه يعيده الى المدرسة ، كان الشهيد يتركها ، ويقول لوالده "لا احب الدراسة ولا أقدر عليها" وكان دائما يحب أن يخرج الى المستوطنة القريبة ويشتبك مع أطفال المستوطنين بدوافع وطنية .

أصيب رامي قبل استشهاده برصاص مطاطي في أنحاء مختلفة من جسمه ، اعتاد المشاركة في المواجهات ، وكان يقترب دائما من سيارة الجيب العسكرية الاسرائيلية ،ويحاول فتح الباب الذي يحكم الجنود إغلاقه ، فيناديه أصحابه يا رامي ابتعد ، دون جدوى ، فلم يكن يأبه بهم ، فقد كان دائما في المقدمة ، وقبل أسبوع من استشهاده قدم الجنود الى مكان عمله في ورشة الباطون ونادوه باسمه ثم قبضوا عليه

يريدون اعتقاله ، لكن الناس تجمعوا حوله وخلصوا رامي منهم ، لكن الجنود أصروا على القبض عليه لأن وجهه مألوف لهم ، وانهم يعرفونه من قصة شعره المميزة، وفي إحدى المواجهات كان رامي يقذف الجنود بالحجارة، فبدأ الجندي بإطلاق الرصاص بكل الاتجاهات ، واختبأ رامي تلافيا من أن تصيبه رصاصة ما ، وقد شاهده أحد الجنود وهو مختبئ فبعد أن فرغ مخزن بندقيته من الرصاص اقترب منه ، فحار الجندي في أمره فامسك حجرا وضرب به رامي فأصابه في رأسه .

129-الشهيد : محمد نبيل علي داود:

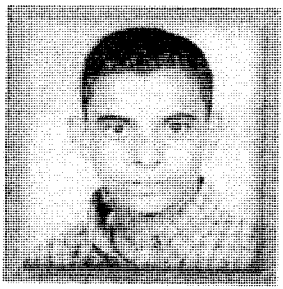

يبلغ من العمر 14 عاما ، والشهيد من قرية العباسية قضاء مدينة يافا، أستشهد بتاريخ 1-10-2000 م ، درس في مدرسة رام الله الثانوية ، وهو في الصف التاسع ، للشهيد ثلاثة من الاخوة و أختان اثنتان ،احب الشهيد التمثيل والفكاهة ،وكان عضوا في فريق الكشافة ، كان يحلم ان يصبح قائدا لمجموعته الكشفية ، احب محمد المجموعات الكشفية ونشاطاتها الاجتماعية كثيرا ، وكان يحتفظ ببدلته القديمة من شدة حبه للكشافة .

أصيب الشهيد في مواجهات النفق سنة 1996 م عدة مرات ، زار المسجد الأقصى وأدى الصلاة فيه ، ومن ثم ذهب لزيارة كنيسة القيامة ، و أضاء شمعة في الكنيسة .

استأذن محمد أمه بالذهاب خارج المنزل ، قبل استشهاده ، فسألته أمه الى أين؟ فكذب عليها محمد و قال لها بأنه يود أن يلعب مع أصحابه في الحارة ، ويبدو انه ذهب الى المواجهات مع أصدقائه ، كذلك هاتف والده طالبا منه أن يشتري له بيجامة .

130-الشهيد:حسني إبراهيم حسن النجار:

يبلغ من العمر14 عاما ، الشهيد من مدينة رفح ، له ستة اخوة يعيشون في بيت بسيط مكون من غرفة واحدة ، وهو الابن الأكبر في العائلة ، درس للمرحلة الإعدادية فقط ، ثم بعد دراسته هذه عمل في مساعدة والده في مهنة الحدادة ، من هواياته صناعة سيوف معدنية تستعمل للزينة ، كان محبوبا كثيرا من أصحابه و أهله وجيرانه .

كان الشهيد قبل استشهاده قد أصيب بشظايا صاروخ ، فنقل الى المستشفى في مدينة خانيونس ، وطلب منه الأطباء المبيت بالمستشفى لبضعة أيام لكنه رفض ان يعمل بوصية الأطباء ، فترك المستشفى على مسؤوليته الخاصة ، قائلا يجب ان أعود الى مدينتي رفح كي أشارك في المواجهات ، قبل استشهاد بتاريخ 29-10-2000 م كان قد ذهب الى صالون الحلاقة لحلاقة شعره ، وبعد ذلك ذهب الى بوابة صلاح الدين حيث المواجهات المعتادة بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية ، ونتيجة لأطلاق النيران الكثيف ، أصيب برصاصة في الرأس ، أدت الى استشهاده على الفور ، تقول والدة الشهيد التي لم تتمالك أعصابها لهول الصدمة ، عندما سمعت باستشهاد ولدها وفلذة كبدها وهي ترفع يديها الى السماء ضارعة بالدعاء ، والدموع تنهمر من عينيها بغزارة وتسيل على وجنتيها:

"اللهم أذق أم الجندي الإسرائيلي ، الذي قتل ولدي ولوع نفسي وحسرها وحرق قلبي الآن نفس الألم واللوعة والحرقة ، وحسبي الله ونعم الوكيل على اليهود الصهاينة القتلة المجرمين ، عديمي الإنسانية والشعور " .

131- الشهيد :علاء محمد عبد الرحمن محفوظ:

يبلغ من العمر 14 عاما، والشهيد من مواليد مخيم العروب قضاء مدينة الخليل ، من أسرة تم تهجيرها عنوة في النكبة في العام 1948م، من بلدة عراق المنشية في مدينة يافا، وهو طالب في الصف التاسع، ومن الطلبة النشيطين والمتفوقين جدا بدراسته، حيث كان تقديره المدرسي دائما جيد جدا.

استشهد علاء بتاريخ 6-10-2000م نتيجة للقصف العشوائي والعنيف من قبل قوات العدو لمنازل المواطنين في مخيم العروب حيث أصيب برصاصة في الرأس، نقل على أثرها الى المستشفى وكانت حالته خطيرة جدا وقد بقي علاء في المستشفى لمدة 6 أيام نقل بعدها الى مستشفى الرياض العسكري في المملكة العربية السعودية، وبقي هناك تحت العلاج والعناية المكثفة الى أن استشهد بتاريخ 25-10-2000م، ثم نقل جثمانه الطاهر الى ارض الوطن، حيث جرى للشهيد استقبال كبير شارك فيه الآلاف من المواطنين من مخيم العروب، وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية والمنظمات المدنية ، وكانت الجماهير الغاضبة تحمل صورا كبيرة للشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية ولافتات كبيرة تحيي الشهيد وتندد بالاحتلال الاسرائيلي ومطالبة باستمرار الانتفاضة والمقاومة حتى زوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف ، هذا وقد

الشهداء أهل بيتي الشر

تم دفن جثمان الشهيد الثرى في مخيم العروب بعد الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد المخيم.

132-الشهيد: محمد يوسف زيد أبو عاصي:

يبلغ من العمر 13 عاما ، والشهيد من بلدة بني سهيلة في قطاع غزة ، وهو طالب في الصف الأول الإعدادي، من هواياته اللعب بالاتاري وكرة القدم ، وله دراجة هوائية كان يذهب بها الى المدرسة يوميا ، أستشهد بتاريخ 2000/10/4م، وقد بقي الشهيد عند أصابته ملقا على الأرض لمدة تزيد على الساعة والنصف، ولم يتمكن أحد من المسعفين من الوصول أليه أو الاقتراب منه، نظرا لغزارة الرصاص الذي كان ينهمر باتجاهه بغزارة ، في أحد الأيام كانت الأسرة تجلس مجتمعة تشاهد التلفاز وهو يبث صورا عن الانتفاضة وعن المواجهات ، وشاهدت أم محمد أثناء ذلك طفلا يشبه ابنها ، فقالت بأنه أبنها محمد ، لكن الجميع من المتواجدين والذين كانوا يشاهدون التلفاز ، أنكروا عليها ذلك ، مستبعدين ان يكون هو ابنها محمد ، لكنها ظلت قلقة ومنزعجة على أبنها ، وفي أوقات لاحقة عندما عاد الى المنزل ، طلبت من أبنها وبإلحاح ، ان لا يذهب الى منطقة المواجهات خوفا من أن يصيبه أي مكروه، وفي مرة أخرى شاهدته على التلفاز يلقي الحجارة ، فعلمت وتأكدت بأن أبنها محمد يداوم بالمواجهات كل يوم دون علمها، فطلبت منه مرة أخرى وبشدة أن يمتنع عن الذهاب ، لكن محمد كان دائما يتجاهل تحذيرات والدته ، و يغافلها ويذهب بدون علمها ، وتقول الأم المكلومة، بأن للشهيد أخ كان قد أصيب في أحداث النفق في شهر أيلول في العام 1996م ، وكان يحاول دائما أن يمنعه من الذهاب الى المواجهات ، لكن محمد كان ينجح دوما بالذهاب بدون أن يشعر به أحد، الى أن استشهد برصاص قوات الاحتلال النازية بتاريخ 4-10-2000 م .

133-الشهيد : مؤيد أسامة عيد الجواريش:

يبلغ من العمر 13 عاما، والشهيد من مدينة بيت جالا، له واحد من الأخوة و أختان اثنتان، يعمل والده في تمديد المواسير، ومؤيد طالب في المرحلة الإعدادية، يتميز بتفوقه في المدرسة، ومعدله كان ممتاز دائما ،وكان يشارك في كثير من المسابقات التي تقيمها مدرسته ،وقد فاز ثلاث مرات بجوائز المدرسة، كان مؤيد محبوبا من الجميع ومن معلميه ، الذين اصدروا كتابا عنه بعد استشهاده ، كان الشهيد يهوى لعبة كرة القدم ، و كان دوره في اللعبة (حارس مرمى) ، أستشهد مؤيد بتاريخ 2000/10/16 م عندما كان عائدا من مدرسته ، و هو يحمل حقيبته على ظهره وهي التي تشهد له على ذلك ، وكان مؤيد أيضا في منطقة بعيدة عن المواجهات ، إلا ان قناصا إسرائيليا حاقدا ونازيا، انعدمت إنسانيته، فأطلق على مؤيد وباتجاه رأسه مباشرة رصاصة أدت الى استشهاده على الفور .

134- الشهيد : سامر سمير صدقي طبنجة:

يبلغ من العمر 12 عاما، والشهيد من مواليد دولة الكويت ، حيث كان يعمل والده هناك ، و كان طالبا في المرحلة الإعدادية و مثالا للطالب المجد الذكي حسب قول زملائه عنه ، و كان سامر يحب الرياضة ومشاهدة المصارعة الحرة حتى انه استشهد وهو يرتدي ملابسه الرياضية ويقال بأنه قد دفن فيها.

بعد حرب الخليج في العام 1990 م عاد مؤيد مع أسرته الى أرض الوطن للاستقرار في مدينته نابلس ، وسامر هو الابن البكر لوالديه ، و يحمل اسم عمه سامر، الذي كان قد استشهد في العام 1982 م في قلعة الشقيف في لبنان ، أثناء الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني ، بتاريخ 10/1/ 2000 م سمع مؤيد هدير الطائرات الاسرائيلية تحوم بالسماء فوق منزلهم ، فترك دروسه وخرج ليتفرج عليها في هذه الأثناء بدأت الطائرة تطلق الأعيرة النارية على الأهالي العزل ، وفي كل الاتجاهات ، فأصيب سامر بعيار ناري في الصدر، أدى الى استشهاده على الفور، تقول عمته أنها كانت تشعر بخوف شديد عندما شاهدت و سمعت

صوت الطائرة وهي من نوع أباتشي وهي تحوم في السماء قريبا من منزلها، حتى إنها صرخت على الأطفال ليدخلوا الى داخل البيت ، لكنهم لم يستجيبوا لطلبها ، وحدث ما حدث .

أخو الشهيد الصغير يوسف لم يكن يصدق بأن أخوه سامر قد أستشهد ، فلحق بجنازة أخيه وهو حافي القدمين مذهولا من الموقف ، كمن يسعى ويحاول إعادة شقيقه الى المنزل ، ويبقى الطفل يوسف مذهولا من هول الصدمة ومن هول ما حدث لأخيه سامر ويبقى ملازما لامه التي أصيبت بانهيار عصبي اثر فقدها لنجلها الأكبر سامر.

135-الشهيد: وليد خليل العوضي :

يبلغ من العمر37 عاما، وهو من مدينة غزة ، استشهد يوم 2001/1/17 م على أيدي قطعان المستوطنين قرب منطقة المغرافة الواقعة في جنوب قطاع غزة ، وقد شيع جثمان الشهيد يوم الأربعاء بتاريخ 2001 /1/17 م ، وكان موكب الشهيد الذي لف جثمانه الطاهر بالعلم الفلسطيني قد انطلق من مستشفى الشفاء في غزة ، باتجاه منزله الكائن في حي الرمال ، المقابل لصرح الجندي المجهول ، ، وقد سار موكب الشهيد مخترقا شوارع المدينة ، شارع عمر المختار والوحدة وبغداد باتجاه مقبرة الشهداء ، حيث ووري جثمانه الثرى بعد الصلاة عليه في مسجد المدينة .

136-الشهيد: يوسف محمد محمود عايش :

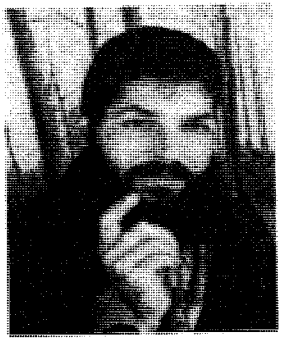

ولد الشهيد البطل يوسف محمد محمود عايش في قرية أرطاس، بتاريخ 1968/7/1 ونشأ في أسرة محافظة، تربى فيها على الحب و السلام ، وحب الوطن ، تلقى التعليم في مدرسة القرية ، حتى أنهى الصف الأول الثانوي ، وخرج بعدها من المدرسة ، بسبب الظروف وبسبب الاحتلال، وجه للعمل في مجال دهان السيارات ، ومن خلال حديثه مع أصدقائه وأخواته، كان واضحا أن توجه الشهيد نحو العمل الوطني ، أتيحت له الفرصة لذلك خلال الانتفاضة الأولى، حيث كان شهيدنا من الأوائل المشاركين في مواجهة جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين،

وتشهد له بذلك حارات وأزقة وشوارع بيت لحم، تزوج شهيدنا من إحدى قريباته في 27-12-1994 ، وله من الأولاد أربعة ، وهم محمد وعمره ست سنوات ، وأماني وعمرها أربع سنوات وعمره سنة ونصف وصفاء وعمرها تسعة شهور، وله من الاخوة ستة أشقاء و خمس أخوات ، توفي والده سنة 1996م.

تميز الشهيد منذ نعومة أظافره بالصلاة بالمساجد ، وكان كثير القيام بالليل وقراءة القرآن ، وكان يصوم النوافل في أغلب الأوقات ، ويؤدي الصلاة في ليلة القدر في المسجد الأقصى ، يمتاز الشهيد يوسف بعلاقات اجتماعية ممتازة مع الناس ، يحبه الجميع ويحبهم ، كان متواضعا جدا ، أخلاقه عالية ، يترفع عن صغائر الأمور، وكانت الابتسامة لا تفارق شفتيه .كان الشهيد البطل دائم المشاركة في جميع فعاليات الانتفاضة، و في إحدى المرات و خلال تقدمه المندفع الى الشهادة وفي حارة الفواغرة ، وقع الشهيد في كمين حيث اعتقله الجنود وامسكوه والحجارة في يديه ، فوضعوا عصبة على عينيه ، وتوجهوا به نحو مركز الشرطة ، حيث لم يكفوا عن ضربه بالحجارة التي كانت في يديه، فضربوه على جبينه وعلى قدمه اليمنى، حتى لم يستطع الوقوف عليها، فسلمه الجنود لضابط يلقب (ماردونا) حيث اقتاده نحو ساحة المهد ، و هو يمسك به من خلال العصبة ، من مؤخرة الرأس ، و المسدس في يده الأخرى الى ان وصل به خلف مسجد عمر ، فقام الشهيد بإسقاط نفسه على الأرض لتبقى العصبة بيد الضابط ، فأمره الضابط بان يقف، ووجهه باتجاه الحائط ، وكان الشهيد خلال هذه الوقفة يراقب ضابط الاحتلال ماذا يفعل ، وعندما وضع الضابط مسدسه عال جنبه ليربط العصبة على عيني الشهيد، قام شهيدنا بضرب الضابط بكوع اليد على معدته ، ثم التفت إليه وضربه على وجهه ، و ألقاه على الأرض وفر بعدها من المكان بسيارة الى بيته، وتمت معالجته هناك.

وخلال مشواره النضالي وفي أحد أيام المواجهات العنيفة في منطقة راس فطيس، أصيب أحد المواطنين وتقدم الجيش كي يأخذوا المصاب، فقام الشهيد للدفاع عن المصاب، حتى تمكن المواطنون من جلب السيارة للمصاب ، واثناء رفع المصاب الى السيارة ،تمكن جيش الاحتلال من إصابة الشهيد بكتفه اليسرى برصاصة حية ، عندها رمى الشهيد بنفسه داخل السيارة بجانب المصاب دون أن يعلم الموجودين انه مصاب، وبعدها توجهت السيارة الى مشفى الحسين وتم نقله الى مستشفى المقاصد في القدس ، حيث عولج هناك ، و نصحه الأطباء بعدم إزالة الرصاصة لخطورة مكانها في جسد الشهيد ، حيث بقي الشهيد يحمل وسامه داخل جسده ، وكانت هذه الإصابة هي الأولى وكانت في تاريخ 1988/4/28م.

الشهداء أبناء البشر

خلال مشوار الشهيد الجهادى ، تم اعتقاله بتاريخ 1989/4/82 م حيث قضى ستة أشهر إدارية في معتقل في النقب .

خلال انتفاضة الأقصى الحالية ، لبى الشهيد نداء الجهاد للدفاع عن حرمة المسجد الأقصى، فتوجه في تاريخ 2000/9/29 م للصلاة في المسجد الأقصى ليكون في خط الدفاع الأول، فكان من أوائل المصابين هناك ، حيث أصيب بعدة رصاصات مطاطية من مكان قريب في الصدر، وكانت أصابته قريبة من القلب وتم علاجه في مستشفى المقاصد، واكمل علاجه في مستشفى الحسين ببيت لحم.

عندما كان يزوره أصدقاؤه بعد كل إصابة كان يصاب بها ، ويتمنون له الشفاء كان يتألم ويقول لهم :

(كنت أتمنى أن استشهد في ساحات الأقصى ، وأنني لا ابحث عن سلامتي ،بل أريد الشهادة) .

في إحدى المرات قال لامه: "إذا استشهدت فزغردي يا أمي ولا تحزني علي، وأمرها ان توزع الحلوى"، وكان يتمنى الشهادة قبل ان يحدث شيء لأمه ، ليكون أول المستقبلين لها في الجنة .

كانت نية الشهيد أدائه للعمرة قبل شهر رمضان، ليعود و يستشهد في رمضان وكان قد دفع رسوم العمرة وتكاليفها، وجهز نفسه لادائها ، ولكن من خلال حديثه مع اخوته و المقربين له، لم يكن يضمن ان يظل حيا ، حيث كان مستعجلا للقاء ربه و نيل ما تمناه طوال حياته ، ألا وهي الشهادة .

قبل استشهاده بيوم ، أطلق ثلاث رصاصات من مسدسه، ليختبر صلاحيته ، وسهر تلك الليلة ،عند والدته ، وطلب من جميع أقربائه و أصدقائه ان يسامحوه ان اخطأ بحق أحد منهم ، و أمضى ليلته في قراءة القرآن وقيام الليل ، ونام قليلا وقام عند صلاة الفجر و أتم قراءته للقرآن، وعند الصباح حاول ان يودع أمه ، ولكنها كانت نائمة فأوصى أقرباءه بأن يبلغوا تحياته وقبلاته لأمه ، وودع الزوجة والأبناء وحمل سلاحه فسألته الزوجة عن نيته فابتسم وخرج ضاحكا ، والبسمة تعلوا شفتيه ووجهه المشرق .

أنطلق شهيدنا صباح يوم الاثنين 22-10- 2001 م نحو منطقة تل بيوت في القدس ، وعند وصوله الى المنطقة ، أشهر سلاحه وأمطر الصهاينة بالرصاص وهو يكبر ، فأوقع فيهم خمس إصابات بين قتيل وجريح ، وعندما هم بتعبئة المشط الثالث للمسدس إذا بجندي حاقد يطلق النار على البطل يوسف ، لينال ما تمناه طيلة حياته ويسقط شهيدا رافعا رأسه نحو السماء .

137 – الشهيد : حاتم ياقين عايش الشويكي :

جاءت عملية الشهيد البطل حاتم الشويكي لتضيف صفحة جديدة في سجل العمليات الجهادية التي تنفذها سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ، وقد شكلت سرايا القدس عنوانا جديدا للذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ، الذي كان معروفا من قبل باسم حركة القوى الإسلامية المجاهدة " قسم "

وقد ولد الشهيد حاتم في مدينة الخليل في العام 1977 م وهو الأخ الأصغر بين إخوانه ، وقد شب الشهيد منذ نعومة أظفاره على حب الوطن والالتزام بتعاليم الدين الحنيف فكان كثير التردد على المساجد ،حتى عرف بأنه من أبرز روادها والمداومين على كل الصلوات لا سيما صلاة الفجر ، كما أوضح المقربون منه ، كما أنه من القوامين في الليل ، الصوامين بالنهار ، لا سيما يومي الاثنين والخميس ، فكان مثالا للشاب المسلم ، الذي يحمل الرسالة الإسلامية لجميع من حوله ويبشر بها ، كان الشهيد هادئ الطبع ، كثير التأمل والتفكير ، الأمر الذي جعله إضافة الى تدينه الشديد يحظى بمكانة عالية بين أصدقائه ، حيث اكتسب حبهم وودهم .

لقد عرف عن الشهيد قبل تنفيذه العملية البطولية ، أنه كان لا يترك فرصة إلا و يشارك في فعاليات النضال والجهاد ، فمن كان مثل حاتم لا يهدأ ويظل يتحرك من أجل ان يقضي مضاجع المحتلين الغاصبين ، وكان قد أعتقل مرتين ولم يزده هذا إلا إصرارا على مواقفه ومعتقداته ، كما أصيب مرتين ، إحداها في مجزرة الحرم الإبراهيمي ، والأخرى في هبة الأسرى، ولم يثنه ذلك عن مواصلة مشواره الجهادى أيضا ، ورغم كافة التهديدات بالنيل من أعضاء الجهاد الإسلامي إلا أنه كان دائم التحريض على مبدأ الجهاد والمقاومة .

كان حبه للإسلام والحركة الإسلامية حافزا جعله يبحث عن كل من يحمل هذا الفكر الرباني ، ولم يعدم في ذلك الوسيلة ، فالحي الذي يسكن فيه من أبرز الأحياء في مدينة الخليل ، الملآنة بالمناصرين لفكر وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ، فقد التحق وهو في بداية العقد الثاني من عمره بحركة الجهاد الإسلامي ليكون بعد ذلك من ابرز النشطين في الحركة والمنظرين لفكرها المقاوم . عرف عن الشهيد باشتراكه في كافة النشاطات والفعاليات الإسلامية والوطنية ضد الاحتلال الصهيوني ، إضافة لملاحقته للعملاء والتحقيق معهم باعتبارهم العين والأذن الخائنة التي تساعد العدو .وقد اعتقل

الشهيد حاتم في سجون الاحتلال وحكم عليه بالسجن لمدة أربعين شهرا قضاها في سجني الظاهرية والفارعة ، ومعتقل النقب الصحراوي .

يفيد بعض المقربين من الشهيد أنه قبل يوم من تنفيذ العملية البطولية قد شارك في مهرجان الوفاء لدماء شهداء انتفاضة الأقصى على شرف ذكرى استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي ،و شوهد في يوم الاحتفال وهو يحمل مصحفا ويضعه طوال الوقت على صدره . وفي يوم تنفيذ العملية البطولية 4-11- 2001 م توجه الى مدينة القدس ، متحديا كل الإجراءات الأمنية المعقدة وهو يحمل بندقية من طراز م-16 حتى وصل الى مكان تنفيذ العملية وهناك أفادت كافة المصادر الإسرائيلية أنه تقدم نحو باص يقل العشرات من الصهاينة ، أكثرهم من الجنود وصوب رصاصه باتجاه الباص مما أوقع عشرات الجرحى من بينهم قتيلان حسب الرواية الإسرائيلية وقد استشهد على الفور عندما أطلق النار عليه جنديان ومستوطن إسرائيلي كانوا يتواجدون في المكان .

من يعرف الشهيد حاتم الشويكي يرى كم كان شوقه للشهادة ، فكان دوما يذكرها على لسانه ويتذكر شهداء الحركة ، الذين نفذوا عمليات بطولية او الذين اغتالتهم قوات الاحتلال الصهيوني ، لقد كان يتحرك بقوة من أجل أن ينفذ الواجب المنوط به، ومحاولاته الكثيرة من أجل الحصول على السلاح معروفة لكل من يعرف الشهيد ، وقد ظل يبحث عن الشهادة حتى نالها بكل شرف و إباء دفاعا عن فلسطين ومقدساتها .

138- الشهيدة : رانية نصرة الياس خاروفة:

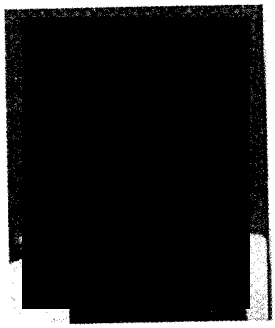

تبلغ من العمر 24 عاما ، كانت متزوجة من ماريو جريس خاروفة وهي أم لطفلين ،استشهدت برصاص الجيش الإسرائيلي يوم 2001/10/20 م على ارض مدينة بيت جالا ، وروت بدمها الطاهر ثرى أرض فلسطين الحبيبة ، وقد انطلق موكب تشييع الشهيدة الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد 10/21 من مستشفى بيت جالا الحكومي الى منزل زوجها ماريو خاروفة الكائن في مدينة بيت جالا ، هذا وقد شيع جثمانها الطاهر الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الأحد من منزل زوجها الى كنيسة العذراء للروم الأرثوذكس في بيت جالا ومن ثم الى مثواها الأخير ، وقد أقيم للشهيدة في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء 10/23 في كنيسة العذراء للروم الأرثوذكس في مدينة بيت جالا ، قداس و جناز الثالث والسابع لراحة نفس الشهيدة ، وكانت الشهيدة رانيا قد خرجت في يوم 20-10 -2001 م بصحبة

الشهداء أمام باب الفجر

طفليها " رونزا " وعمرها أربع سنوات و"رمزي " وعمره سنتان مع صديقة لها من بيت جالا ، يقصدون مدينة بيت لحم لابتياع حاجات المنزل وكانت رانية تعلم أن طفليها يحتاجان الحليب باستمرار ، وان الحليب قد انقطع منذ اقتحام الصهاينة لمدينتي بيت جالا وبيت لحم ، وأصرت رانية برغم الحصار أن تذهب وتبحث عن الحليب لطفليها ، وكانت تعلم بأن زوجها يعمل في بيت أهلها ، حيث ذهب ليقوم ببعض التصليحات الضرورية ، في منزلهم ببيت جالا ، فقررت ان تبتاع ما تحتاجه من مدينة بيت لحم وتتوجه بعد ذلك الى بيتها عند زوجها مصطحبة معها طفليها ، مغتنمة فرصة توقف إطلاق النار لبعض الوقت .

يقول " ماريو " زوج الشهيدة كنت يوم استشهاد زوجتي موجودا في بيت لحم واتصلت بي زوجتي رانية وأخبرتني بأنها قادمة الى بيت لحم مع صديقة لها لابتياع حاجيات للمنزل وشراء الحليب للأولاد ، ومن ثم القدوم الى بيت أهلها ، فرفضت مخاطرتها وأخبرتها أن لا تأتي لخطورة الموقف ، حيث أن المدينة محاصرة وأطلاق النار لا يتوقف ، ولكن على ما يبدو ساقتها عاطفة الأمومة للمجيء مع الأولاد وصديقتها وأولادها مهما كان الأمر صعبا . ويضيف الزوج قائلا : علمت أنهم اصطدموا مع دبابات قريبة من المنزل فرجعوا الى البيت ، ولكن بعد ابتعاد الدبابات الاسرائيلية عن المكان عادوا مرة أخرى بإحدى سيارات الأجرة ، وفي منتصف الطريق بدأ إطلاق النار بكثافة وتوقفت السيارة وسط النيران ولشدة خوف الشهيدة خرجت من السيارة للاختباء فأصيبت برصاصة بكف يدها وهرولت مسرعة الى أحد المحلات المجاورة بينما حاولت صديقتها النزول خلفها فقام سائق السيارة بإمساكها من شعرها و أعادها الى مكانها واقفل راجعا مسرعا وسط النيران بالسيدة والأطفال الى المنزل وبقيت رانية حيث ما كانت . بقيت رانية حيثما كانت محاصرة وسط الرصاص ويقول ماريو زوجها ، بأن صاحب المحل قام بإسعافها ، بربط سلك تلفون على يدها لوقف النزيف الذي أصابها ولكن على ما يبدو كان إطلاق النيران يزداد حدة عن ذي قبل ، لتجد رانية نفسها في العراء ، وتصيبها رصاصة أخرى من عيار 500 في رقبتها وتستشهد رانية على الفور .

تقول حماة الشهيدة رانية " أم ميشيل " عن زوجة ابنها رانية : كنت أعتبرها ابنتي وكنت أحبها كثيرا ، عندما تزوجها أبني " ماريو " كانت رانية لا تزال صغيرة حيث كان عمرها 17 عاما ، وقد أنجبت له بعد ذلك ابنا وبنتا وها قد ذهبت وتركتهم وحدهم ، وتقول : لقد جعلت من بيتي جنة ، كانت تحب الورد كثيرا ، وكانت تحب التعلم ، أيضا فعندما تسألني عن أي شيء كنت أجيبها على الفور ، وكانت تتعلم بسرعة وتتقن ما أعلمها إياه بسرعة ، والآن أنا وحيدة مع أولادها ، وهذا ما يعزيني نسبيا بفقداني لها الى الأبد ، أولادها كثيرا ما يسألونني عنها ، ولا أستطيع ان أجاوبهم ، الأبنية " رونزا "

تعرف أن أمها قد استشهدت ، حيث رأتها وهي تستشهد وتصرخ ، والرصاص يتساقط من حولها .

وتقول الطفلة " رونزا " : " أمي صعدت الى السماء عند يسوع المسيح ، ماما عندما نزلت من السيارة، طخها اليهود المجرمين الحاقدين ، ونحن ذهبنا بالسيارة بسرعة الى البيت ، أمي ذهبت لتختبئ بالدكان من الرصاص، ولكنها لم تعد ، ولن تعود ، لأنها ماتت ، فقد قتلها الصهاينة الغاصبين ".

يعاود زوج الشهيدة " رانية " ذكرياته عن الشهيدة فيقول : كنت أحبها كثيرا ولم ارفض لها طلبا أبدا مهما كان ، فأنا لم اكن أحب ان أغضبها يوما ما ، وكانت سيدة مدبرة جدا وربة بيت ممتازة ، وقبل استشهادها بأسبوع طلبت ان تشاهد شريط زواجنا وقبل استشهادها بيوم واحد طلبت ان اخلع من أمام بيتنا شجرة (الحصا ألبان) لأنها كانت تتشاءم منها ، كونها توضع على أكاليل الموتى فخلعتها ولم أبقي منها شيئا نزولا عند طلبها ، ولكنها الآن قد رحلت وتركتني أنا والأطفال نقاسي من آلام الوحدة وقسوة الفراق الله يرحمها ويساعدنا على الحياة من بعدها . ، هذا وقد أقيم للشهيدة رانية بيت عزاء في المعهد الأكليريكي السمنير في دير اللاتين في بيت جالا .

139- الشهيد : محمد سليمان أبو سمرة :

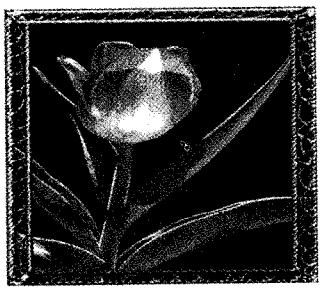

يبلغ من العمر 32 عاما ، من مدينة دير البلح ، استشهد بتاريخ 21/ 11/ 2000 م نتيجة لأصابته بثلاثة أعيرة نارية ، عند محاولته اقتحام مستوطنة كفار داروم الاسرائيلية .

لم يكن يملك إلا دمه فداء لوطنه ، ولا أمل إلا في هذا الدم القاني ، يسقيه لثراه وطنه الغالي ، وهذا الدم هو الذي سيبعث الحياة في أرواح شهدائنا من جديد ويجدد الحياة لمواطنينا ، أطفالنا ورجالنا وشيوخنا ، ويعيد لنا كرامتنا ، وهو الذي سيبقي على حياة أطفالنا ونسائنا وشهدائنا من بعد .

والد الشهيد تحدث عن شجاعة الشهيد محمد وثباته و إقدامه ، حيث لم يحتمل رؤية استفزازات جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين وهم يسيئون لكرامة مواطنينا، دون الرد عليهم بقوة ، فقد قطع على نفسه عهدا أن لا يسكت عن هذه الجرائم الصهيونية الدنيئة ، مهما كلفه هذا من ثمن ، كيف لا وقد تربى على مبادئ وقيم حركة النضال الوطني الفلسطيني " فتح " منذ نعومة أظافره ، وعمل طول وقته من أجل الدفاع عن عروبة فلسطين والقدس ، ومن أجل رفع الراية عالية خفاقة في سماء فلسطين، ويضيف

والد الشهيد ، بأن الشهيد محمد كان قد انتسب الى جهاز المخابرات الفلسطينية العامة ، من أجل حماية أبناء شعبه ، والذود عنهم ، وقد كان وفيا ومخلصا في عمله ومحبا لأصدقائه ، مشفقا على الضعفاء ، ومساعدا للمساكين والمحتاجين منهم ، ومحبا لأطفال فلسطين الأبرياء .

ابن الشهيد باسل ، كان دائم السؤال عن والده ، الذي ذهب ولم يعد بعد ، ولن يعود بعد الآن الى بيته ، ويقول باسل دائما : "عايز أشوف بابا ، ليش بابا أتأخر كثير في الشغل هذه المرة ، ولم يرجع بعد " .

والدة الشهيد تأخذ باسل وتضعه في حضنها بكل العطف والحنان، كي تهون عليه ألم فراق والده الذي رحل دون أن يودعه او يودع أحدا من أسرته ، ثم ترفع يديها الى السماء داعية للشهيد بالمغفرة وللأسوة الحسنة.

وتحدثت زوجة الشهيد بكل لوعة وحزن عن زوجها الشهيد البطل فقالت :

"بأن الشهيد محمد كان عظيما ، ومات عظيما ، كما يموت الشرفاء من أبناء شعبنا دائما ، أدعو الله أن يسكنه فسيح جناته ، مع الشهداء والصديقين " .

أما رفاق الشهيد وزملاؤه بالعمل ، فقد أجمعوا على شجاعته و إقدامه ودماثة خلقه، وشهامته وأكدوا أن الشهيد محمد امتشق بندقيته ، وذهب بها متجها صوب مستوطنة كفار داروم ، لتلقين الأعداء درسا في المقاومة ، وليضع حدا لاستفزازات المستوطنين الأشرار الحاقدين، حيث دارت معركة بين الشهيد البطل، وجنود الاحتلال الصهيوني فسقط شهيدا، وأصاب عددا كبيرا من الأعداء، واستمر في حالة اشتباك معهم، الى أن اصابته رصاصات المحتلين الصهاينة، واستشهد على الفور، فألف رحمة على روح الشهيد وأرواح شهداء أبناء فلسطين جميعا.

140-الشهيد : جوني يوسف جورج ثلجية :

يبلغ من العمر 19 عاما ، استشهد يوم السبت الموافق 2001/10/20م على ارض مدينة المهد في مدينة بيت لحم ، وروى بدمه الطاهر ثرى أرض فلسطين الغالية ، وقد شيع جثمانه جمهور غفير من المواطنين الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد بتاريخ 2001/10/21 م من مستشفى بيت جالا الحكومي الى منزل والده، الكائن في ساحة المهد ، حيث نقل الجثمان بعد ذلك، في حوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، الى كنيسة المهد للروم الأرثوذكس في بيت لحم، ومن ثم نقل الى مثواه الأخير بعد إجراء الصلوات المعتادة عليه، وفي يوم الثلاثاء بتاريخ

الشهداء أمل يحيى الشهر

2001/10/23م أقيم للشهيد في كنيسة المهد للروم الأرثوذكس في بيت لحم، قداس وجناز الثالث والسابع لراحة نفس الشهيد ، رحم الله الشهيد وشهداء شعب فلسطين جميعهم و أسكنهم فسيح جناته، مع الصديقين والأبرار ، هذا وقد جرى عزاء للشهيد بعد تشييع الجثمان الطاهر، في قاعة الجمعية الخيرية الأرثوذكسية الوطنية في ساحة المهد.

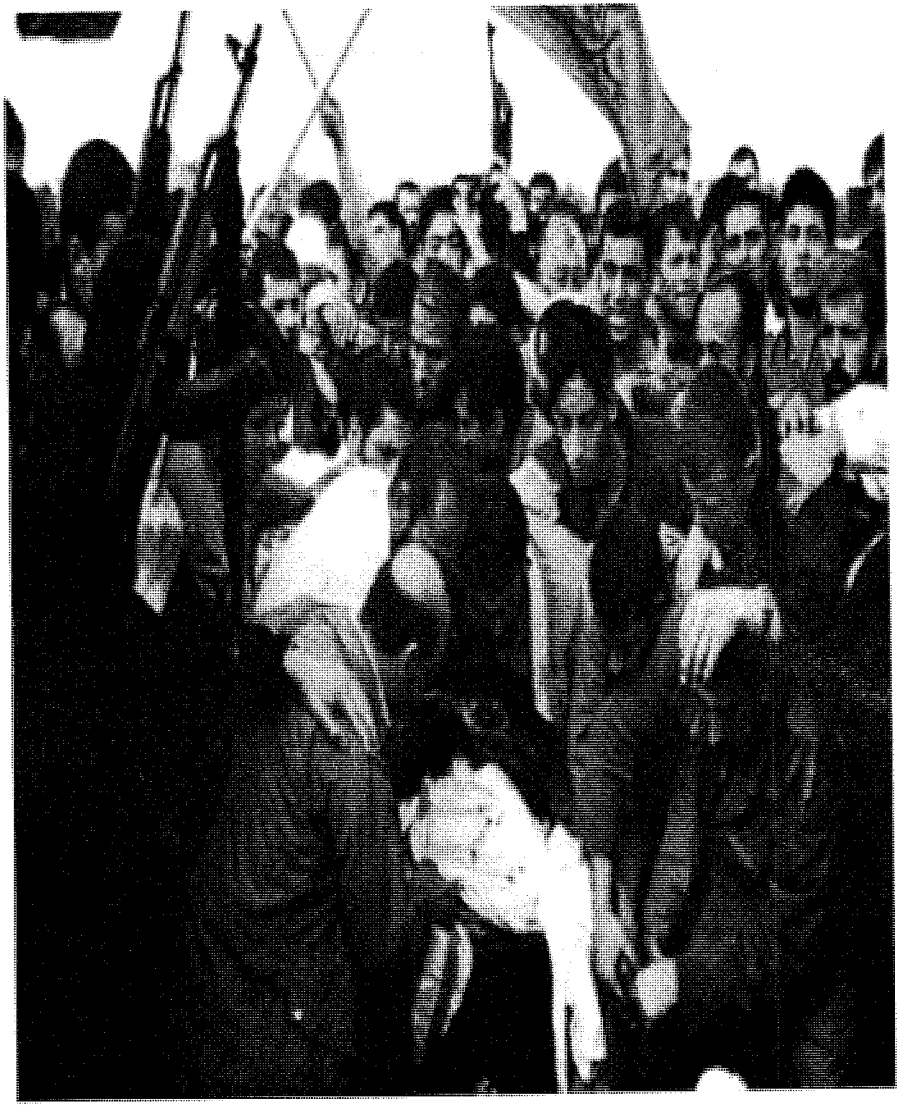

141-الشهيد محمد ذيب محمود أبو شقفة :

يبلغ من العمر 23 عاما ، استشهد بتاريخ 11-9-2001 م عندما أطلق جنود الاحتلال النار، على الشهيد بدم بارد ، على حاجز أبو العجين شمال مدينة خانيونس ، وكان الشهيد قد نقل الى قسم الطوارئ بمستشفى غزة الحكومي ، وكان بحالة خطرة ، حيث كان مصابا بعيار ناري في الرأس من النوع الثقيل ، فاستشهد محمد على الفور وبعد دخوله الى غرفة العمليات ، ولم يتمكن الطاقم الطبي من إسعافه ، لخطورة حالته ، و قد أصيب عدد من المواطنين بجراح بين متوسطة وخفيفة كانوا بالقرب من الشهيد .

142- الشهيد : جودت عبد الهادي عبد الكريم حمد :

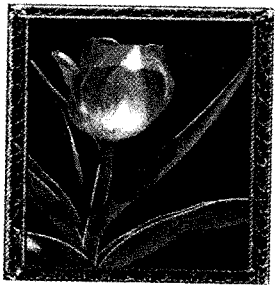

يبلغ من العمر 22 عاما ، وهو من مدينة بيت حانون استشهد بتاريخ 19-10-2001 م ، يقول والد الشهيد عبد الهادي " لقد رحل عنا، وأخذ معه أحلامه وأمنياته الى الجنة، لقد قتله رصاص جنود الاحتلال النازيين " هذا ما قاله والد الشهيد جودت وهو ينظر الى جثمان ولده الشهيد البطل وهو مسجى أمام أعينه في النعش .

"الله ينتقم منهم ، لقد سرقوا منا فرحتنا الأولى في البيت ، وسرقوا أمنياتنا وأحلامنا في أن يكبر جودت ، ويتزوج ويعيش مثل باقي الشبان ، " ويتابع الوالد المكلوم حديثه بعيونه الدامعة أمام الأقرباء والأصدقاء ، "لقد قتله المجرمون أعداء الله ، ماذا فعل لهم جودت بحجارته ، الله ينتقم منهم ، " وقد رفع الحاضرون أياديهم الى السماء ضارعين من الله عز وجل ان ينتقم الله من اليهود الحاقدين القتلة ، المعروف عن جودت أنه من أسرة فلاحية تربت في بيت حانون فعشق أرضها وماءها وهواءها ، وكان على استعداد ان يضحي من أجلها بكل ما يملك ، وأعز ما يملك، وهكذا أوفى جودت وضحى بكل ما يملك لأرضه ولشعبه ، لقد ضحى بروحه وحياته وهذا أغلى ما يمكن ان يضحي به أي إنسان نحو وطنه وشعبه .

يقول والد الشهيد وهو يتذكر اللحظات الأخيرة في حياة ابنه الغالي : " طلب مني أن أشتري له ملابس جديدة ، وعند عودتي من عملي ، ذهبت لمحل للملابس في غزة

واشتريت له قميصا وبنطلونا ، وحذاء حسب طلبه ، وعدت الى المنزل ، لكن جودت أستشهد قبل أن يضعها على جسمه ، في طريقي إلى البيت انتابني شعور بالفرحة، لأن جودت سيلبس الملابس الجديدة التي أحضرتها له ، وطلبها مني بنفسه ، تخيلته وهو يلبسها وكأنه عريسا يزف الى عروس أحلامه ، التي كنا تبحث له عنها ، لقد تخيلته وسط الأهل والأحباب والأصدقاء وهم يزفونه الى عروسه ، تخيلت هذا وأشياء أخرى كثيرة ، حين وصلت الى المنزل ولم أجده ، انقبض صدري ،حاولت أن أداري ارتباكي بعيدا عن أولادي الأحد عشر ، لكنني لم أستطع ، لقد شعرت أن شيئا ما سوف يحدث ، وبعد ساعات جاءني الخبر ، خبر استشهاد أبني جودت ، عند معبر المنطار ، بداية لم أصدق الخبر ، صرخت ورفضت ما كنت قد سمعته ، قلت في نفسي ، ربما سيكون مصابا وسيعود لي ، باسما مشرق الوجه كعادته ، لكنه عاد محمولا على ألأكف شهيدا كما تمنى دوما.

لقد حضر أصدقاء وأحباء جودت يلقون نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه الطاهر، وتحدثوا عن أخلاقه العالية وعن إنسانيته ،وعن المواجهات التي كان يخوضها مع جنود الاحتلال كل أسبوع .

الشاب محمود الكتناني من حي التفاح بغـزة، والشاب أيهاب غزال بكيا بكاء شديدا وهما يقبلانه، وهو ممدد، يلقون نظرة الوداع الأخيرة عليه وهما من بين عشرات الشبان الذين تراصوا وقالا بصوت واحد، لقد جمعنا به صداقة حميمة، بالرغم من بعد المسافة بين أماكن سكننا، وكنا نلتقيه كل يوم جمعة من كل أسبوع، قرب المعبر نتبادل الضحكات ونرشق جنود الاحتلال بالحجارة، وقالا عنه أنه كان أنسانا طيبا، ومخلصا ولا تفارق الابتسامة وجهه .

قال عنه أيهاب ، عندما جاء جيب عسكري صهيوني قمنا بألأختباء جميعا ، لكن جودت لم يأبه لذلك ، وقام برشق الجنود بالحجارة ، وما أن أدار بوجهه الى الخلف أطلقوا عليه النيران فأصيب بإصابة قاتلة في صدره ، ويتابع أيهاب حديثه ويقول ظل جودت يجري حوالي 50 مترا ورفض أي أحد أن يقدم المساعدة له ، وذهب باتجاه سيارة الإسعاف والدم يسيل منه بغزارة ، وارتمى أمامها ، ثم تم نقله بواسطة سيارة الإسعاف الى المستشفى ،ويضيف صديقه الكتناتي يقول : "بأنه كان شابا مخلصا وقد أحبه الجميع ، حيث أمتاز بخفة ظله ، واستطاع ان يستحوذ على حب الجميع ". وكانت جريدة الحياة الجديدة قد التقت بالشهيد قبل استشهاده وهو يشارك بالجنازات ، وكان يقول بأنه لا يخشى من الشهادة، وقال بأنه سوف يقاوم حتى آخر قطرة من دمه ، وكشف عن بعض أجزاء من جسمه يبين فيه خمس إصابات كان قد أصيب بها منذ بدء الانتفاضة ،وجودت أعتاد الابتسامة حتى عند استشهاده ، فقد كانت الابتسامة مرسومة على شفتيه .

143-الشهيدة: فاطمة حسن العبد الشرافي :

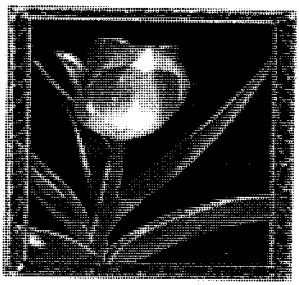

تبلغ من العمر 64 عاما، استشهدت عند معبر رفح بتاريخ 2001/6/30م، بعد عودتها من رحلة علاج في جمهورية مصر العربية، في طريقها الى بيتها في قطاع غزة، وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلية، تفرض إجراءات تعسفية شديدة عند منطقة المرور بين قطاع غزة وجمهورية مصر العربية.

144- الشهيد رضوان إبراهيم يوسف أشتية :

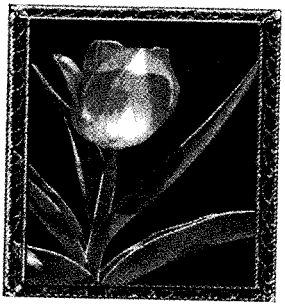

يبلغ من العمر 37 عاما ، وهو من قرية سالم ، قضاء محافظة نابلس ، استشهد بتاريخ 2 / 7 / 2001 م جراء أصابته برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي عند مدخل قريته ، اثر المواجهات التي اندلعت في مدخل القرية ضد الإجراءات التعسفية التي تتبعها القوات الإسرائيلية ضد المواطنين الآمنين في القرية.

145 : الشهيدة : جميلة سالم أبو شهاب :

تبلغ من العمر 39 عاما، وهي من محافظة قلقيلية، استشهدت بتاريخ 2001/7/2م، وقد قام جنود الاحتلال الإسرائيلي بمطاردتها عبر التلال في محافظة قلقيلية، أثناء توجهها الى منطقة عملها، وقد أعتدي الجنود الإسرائيليون الصهاينة على الشهيدة بالضرب الإجرامي مما أدى الى استشهادها.

146- الشهيد : ناصر لطفي حمدان عابد :

يبلغ من العمر 39 عاما، من مدينة البيرة/ رام الله ،استشهد بتاريخ 2001/7/5م أثناء تواجده في ملعب المدرسة الهاشمية هو ومجموعة من زملائه، حيث كانوا يقومون ببعض الألعاب الرياضية، اثر إطلاق جنود الاحتلال النار عليهم، فأصيب الشهيد بعيارات نارية من العيار الثقيل، مما أدى الى استشهاده على الفور.

147- الشهيد خليل إبراهيم محمد المغربي :

يبلغ من العمر 11 عاما، وهو من تل زعرب، في مدينة رفح، استشهد بتاريخ 7 /2001/7م اثر إصابته برصاصة في الرأس، عندما فتحت قوات الاحتلال النار باتجاه الشهيد، حيث كان يلعب مع مجموعة من زملائه الأطفال لعبة كرة القدم، فأصيب الشهيد برصاصة قاتلة أدت الى استشهاده على الفور، وقد أصيب معه بالحادث اثنين من زملائه، وقد نقلوا الى المستشفى للعلاج.

148- الشهيد : عامر منصور حسين الحضيري :

يبلغ من العمر 30 عاما، وهو من محافظة طولكرم، استشهد بتاريخ 2001/8/5م أثر عملية اغتيال نفذتها قوات العدو الإسرائيلي بحق الشهيد، عندما أطلقت النيران وثلاثة صواريخ عليه من قبل طائرات الأباتشي الإسرائيليتين والأمريكيتين الصنع وهو يقود سيارته، وقد أصيبت سيارة الشهيد إصابات مباشرة، أدت الى احتراق السيارة بالكامل، مما أدى الى استشهاد عامر واحتراق جثته، ومعروف بأن الشهيد هو أحد نشطاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

149- الشهيد : مهدي محمد عبد الفتاح عبد الله :

يبلغ من العمر 23 عاما، وهو من بلدة عنبتا قضاء محافظة طولكرم، استشهد بتاريخ 2001/8/5م جراء إطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال، بينما كان عائدا الى بلدته عنبتا.

150- الشهيد : علي إبراهيم عبد الرحمن الجولاني :

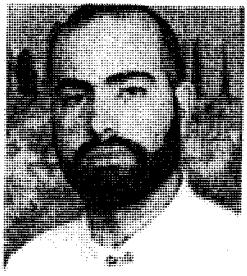

الشهيد من محافظة القدس، استشهد بتاريخ 2001/8/5 م، أثر تنفيذه عملية استشهادية بطولية، ضد جنود الاحتلال،الذين كانوا يقومون بحراسة وزارة الحرب الإسرائيلية في مدينة تل أبيب، وكان الشهيد البطل قد تمكن من التسلل الى منطقة وزارة الدفاع وهو يحمل مدفعا رشاشا، وقام على الفور بإطلاق النيران على الجنود الصهاينة المتواجدين بالمنطقة، مما أدى الى قتل واصابة عدد كبير منهم، وقد اعترفت القوات الإسرائيلية بقتل جندي واحد فقط، وإصابة تسعة جنود آخرون، وقام الصهاينة الحاقدين بقتل الشهيد البطل، والدوس على جثته وهو مصاب بإصابات خطيرة، ثم أجهزوا عليه حتى استشهد، وكانوا يرتعدون خوفا منه وحتى بعد استشهاده، وقد أحاطوه من كل مكان، وداسوا على يديه بمجرد حركتها، ولقد كان لعملية الشهيد البطل أثر إيجابي كبير جدا على نفوس المواطنين الفلسطينيين، حيث أثلجت العملية البطولية نفوسهم، وقد كان المواطنون الفلسطينيين ينتظرون بفارغ الصبر عملية انتقامية ضد الصهاينة المجرمين، ردا على عنجهيتهم وحقدهم وقتلهم للفلسطينيين الآمنين، وبعد ما لقيه المواطنون الفلسطينيون من قتل وتجريح وهدم لمنازلهم وبيوتهم على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية، وبعد إجراءاتهم الأمنية المشددة التي أدعو فيها بأنهم اتخذوها لمنع الهجمات البطولية للمقاومة الفلسطينية.

151-الشهيدة :رسمية جودة أبو إصبع الجبارين :

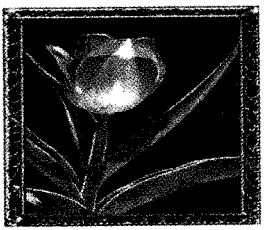

تبلغ من العمر 40 عاما، وهي من بلدة الظاهرية التابعة لمحافظة الخليل، استشهدت جراء إطلاق النيران عليها من قبل جنود الاحتلال الحاقدين، على سيارة نقل العاملات من البلدة، قرب الحاجز الاحتلالي، حيث كانت الشهيدة متوجهة الى عملها.

152- الشهيد : محمد عطا عبد القادر أبو فياض :

يبلغ من العمـــر 22 عاما، من مخيم المغازي، استشهد يـــوم الخميس بتاريخ 12-7-2001م، وهو ملازم في قوات الأمن الوطني، أستشهد جراء أصابته بقذيفة مدفع أصابة مباشرة، أدت الى تناثر أجزاء من جسده الطاهر الى أشلاء في المنطقة، وكان موقع الاستخبارات العامة في نابلس، قد تعرض لقصف وحشي إسرائيلي أدى الى وقوع خسائر فادحة في المباني والممتلكات، كما أدى الى وقوع الشهيد وعدد من الإصابات.

153- الشهيد : فؤاد بشير توفيق بدران:

يبلغ من العمر 27 عاما، وهو من محافظة طولكرم، أستشهد يوم الجمعة بتاريخ 13-7-2001م، أثر مروره بالقرب من سيارة مفخخة، فجرت عن بعد بواسطة طائرة هليوكابتر إسرائيلية أمريكية الصنع من نوع أبا تشي، كانت تحلق في أجواء المدينة، والشهيد يعتبر أحد كوادر حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

154-الشهيد :عاطف محمد شحادة طافش:

يبلغ من العمر 30 عاما، وهو من مخيم جباليا، استشهد يوم الجمعة بتاريخ 13-7-2001م اثر أصابته بعياري ناري بالرأس، أطلقه عليه جنود الاحتلال، بالقرب من المستوطنة المقامة قرب بيت لاهيا.

155-الشهيد : سالم طالب سالم الدرعاوي:

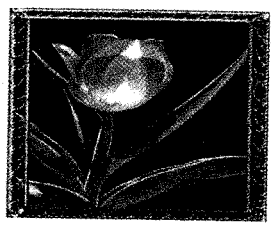

يبلغ من العمر 22 عاما، وهو من قرية الشواورة، استشهد يوم الاثنين بتاريخ 16 -7 -2001م مع زميل له كانا يحاولان تفجير عبوة ناسفة في مدينة القدس المحتلة.

156- الشهيد :إبراهيم محمد إبراهيم الوهادنة :

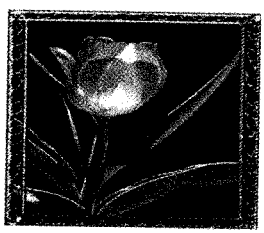

يبلغ من العمر 20 عاما، وهو من مخيم الدهيشة – بيت لحم، استشهد يوم الاثنين بتاريخ 2001/7/16م عندما كان يحاول مع زميل له بتفجير عبوة ناسفة في مدينة القدس المحتلة.

157- الشهيد : رجائي محمد مزيد أبو رجب :

يبلغ من العمر 35 عاما، وهو من محافظة الخليل، استشهد يوم الجمعة بتاريخ 20-7-2001م جراء إصابة منزله بشظايا صواريخ أرض-أرض، أطلقتها قوات الاحتلال الحاقدة، باتجاه مكتب المؤسسات الوطنية الكائن في منطقة عين سارة، حيث أخطأ صاروخان هدفهما، وأصابا منازل قريبة من المكتب، مما أدى الى إلحاق أضرار فادحة بالمنازل

و أصابة ثمانية مواطنين بجروح مختلفة.

158- الشهيد : يحيى صبحي مصباح الداية :

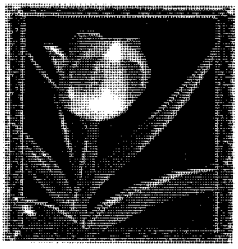

يبلغ من العمر 48 عاما، وهو من حي الزيتون في مدينة غزة، استشهد يوم السبت بتاريخ 21-7-2001م جراء القصف العنيف، التي تعرضت له منطقة المغرافة، من قبل الدبابات الإسرائيلية، مما أدى الى استشهاد يحيى على الفور.

159- الشهيد :رفعت صابر سليم النحال:

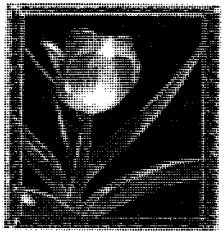

يبلغ من العمر 15 عاما وهو من مدينة رفح، استشهد يوم الاثنين بتاريخ 23-7-2001م بالقرب من بوابة صلاح الدين، على الحدود المصرية الفلسطينية، أثر إطلاق جنود الاحتلال النار باتجاه المواطنين، مما أدى الى أصابة الشهيد رفعت واستشهاده على الفور.

160- الشهيد: مصطفى يوسف محمد ياسين:

يبلغ من العمر 28 عاما، وهو من قرية عانين قضاء محافظة جنين، استشهد يوم الاثنين بتاريخ 23-7-2001م اثر اغتياله من قبل جنود الاحتلال الصهاينة من فئة القوات الخاصة الاحتلالية، بعد أن قامت باقتحام منزله، وإطلاق الرصاص عليه مباشرة أمام أفراد أسرته.

161- الشهيد : صلاح الدين نور الدين دروزة :

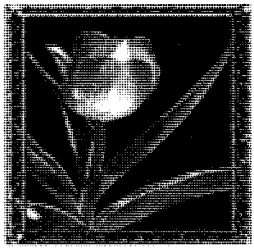

يبلغ من العمر 37 عاما، وهو من محافظة نابلس، استشهد يوم الأربعاء بتاريخ 25-7-2001م اثر جريمة اغتيال بشعة نفذتها قوات الاحتلال عندما أطلقت نيران دباباتها المتمركزة في جبل عيبال سبعة صواريخ، على سيارته التي كان يستقلها بالقرب من مخيم عين بيت الماء، حيث أحرقت السيارة بالكامل وحولت جسد الشهيد الى أشلاء متناثرة، ومعروف عن الشهيد بأنه أحد كوادر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وممثل الحركة في لجنة التنسيق الفصائلي في نابلس.

162- الشهيد : جمال عبد الرحمن محمد منصور:

يبلغ من العمر 42 عاما، وهو من محافظة نابلس، استشهد يوم الثلاثاء بتاريخ 31-7-2001م، اثر قصف مروحيات إسرائيلية من نوع أباتشي، أمريكية الصنع، مكتب الشهيد الموجود في الطابق الرابع من مبنى يعج بالمكاتب المدنية والمخصص للأغراض الإعلامية والبحث العلمي، حيث كان الشهيد متواجد مع عدد من الصحفيين الذين كانوا يستعدوا لأجراء مقابلة صحفية معه، والمعروف عن الشهيد بأنه أحد الكوادر القيادية الكبيرة في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومن أنشطها، وقد استشهد جمال مع عدد من إخوانه في الحركة وعدد من الصحفيين المتواجدين معه ساعة الحادث، حيث بلغ عدد الشهداء ثمانية بينهم طفلان شقيقان، وصحفيان، وأصيب بالحادث أكثر من خمسة عشر جريحا من المواطنين، وقد استنكر الحادث الإجرامي جماهير غفيرة من أبناء محافظة نابلس وبكافة محافظات الوطن، وكان جماهير غفيرة قد اندفعت باتجاه المبنى الذي تمت به عملية الاغتيال، منددة ومستنكرة الحادث الإجرامي ومتوعدة بالانتقام والثار للشهيد البطل، ولكافة الشهداء الذين سقطوا الى جانبه.

وقد شيعت جماهير غفيرة الشهيد وإخوانه الشهداء في جنازة مهيبة ،ضمت عشرات الآلاف من المواطنين وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية وكانت تحمل صور الشهداء والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كبيرة منددة بالاحتلال وعملياته

الاغتيالية الإجرامية، وقد قدر عدد المشاركين بالجنازة أكثر من مائة وخمسين ألف مواطن، وكانت الجماهير الغاضبة تهتف بالثأر للشهيد ولجميع الشهداء الفلسطينيين الأبرار، ومجددة العهد على مواصلة الانتفاضة والنضال حتى تحرير فلسطين من اليهود المغتصبين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

163- الشهيد: جمال إبراهيم سليم:

يبلغ من العمر 43 عاما، وهو من مدينة نابلس، ومن كبار قياديي حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، استشهد يوم الثلاثاء الموافق 31-7-2001م، عندما تعرض المركز الإعلامي التابع لحركة حماس والذي يعمل به الشهيد ، لهجمات جوية بواسطة الطائرات الإسرائيلية من نوع أباتشي الأمريكية الصنع، وكان برفقة الشهيد الأخ المناضل جمال منصور وعدد من الصحفيين وآخرين، وقد استشهد المناضل جمال سليم نتيجة للقصف الهمجي على المركز الإعلامي التابع للحركة، وقد هرعت الجماهير الغفيرة الغاضبة الى البناية التي تعرضت للقصف،عندما علمت بالنبأ، وقامت بنقل المصابين والجرحى الى المستشفيات، وكان قد استشهد نتيجة للقصف ستة من المواطنين الأبرياء ، إضافة الى الشهيدين جمال منصور وجمال سليم من قيادي حركة حماس البارزين ، ومن الشهداء الستة اثنان من الصحفيين هما عثمان القطناني البالغ من 25 عاما ومحمد البيشاوي، وطفلان شقيقان هما أشرف عبد المنعم أبو خضر و بلال عبد المنعم أبو خضر، إضافة الى مواطنان آخران هما عمر منصور وعمره 27 عاما وفهيم إبراهيم دوابشة وعمره 32 عاما ، وتم تشييع الشهداء بجنازة كبيرة ومهيبة ، لم تشهد محافظة نابلس مثيلتها من قبل ، وقد ضمت الجنازة جماهير غفيرة من محافظة نابلس وقراها ومخيماتها وبلداتها ، قدر عددها بأكثر من 150 ألف مواطن وقد رفعت الأعلام الفلسطينية والوطنية وصور الشهداء الأبرار ، وانطلق موكب التشييع من أمام مبنى مستشفى رفيديا الحكومي مخترقا شوارع المدينة حتى ميدان الشهداء ، حيث سجيت جثامين الشهداء وصلى المصلون صلاة الجنازة على الشهداء الأبرار ، ومن ثم ووريت الجثامين الثرى في مقبرة الشهداء، وقد شهدت محافظات الوطن إضرابات شاملة ومسيرات حاشدة، نددت بالاحتلال الإسرائيلي وأساليبه القمعية ضد المواطنين ،وتعهدت بالانتقام للشهداء الأبرار، وطالبت الجماهير المشاركة بالمسيرة بمواصلة الانتفاضة والثار للشهداء وتوجيه ضربات انتقامية للصهاينة الجبناء .

164 -الشهيد : فراس سليم حلمي عبد الحق:

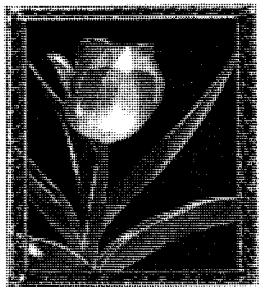

يبلغ من العمر 23 عاما، وهو من بلدة بيت ايبا، من بلدات محافظة نابلس، حيث استشهد يوم الخميس الموافق 2-8-2001م، اثر اشتباك مسلح وقع بالقرب من القرية، وقد شيعت جماهير غفيرة من محافظة نابلس جثمان الشهيد الى مقبرة الشهداء، بعد ان صلوا على جثمانه الطاهر، وكانت الجماهير تحمل صور الشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية وتصرخ منددة بالاحتلال وأساليبه القمعية والإجرامية ضد أبناء شعبنا المناضل.

165- الشهيد : نافذ فوزي سليم شبير:

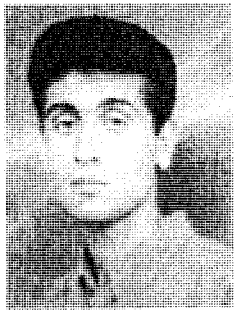

يبلغ من العمر 27 عاما، وهو من مدينة خان يونس في قطاع غزة، استشهد يوم السبت بتاريخ 4-8-2001م، نتيجة لانفجار عبوة ناسفة في داخل منزله كان يعدها ويهم بتفجيرها في قوات الاحتلال الغاصبين، وقد شيعت جماهير غفيرة الشهيد بعد الصلاة على جثمانه الطاهر الى مقبرة الشهداء، حيث ووري الجثمان الطاهر الثرى، وكانت الجماهير الغفيرة قد تعهدت بمواصلة النضال حتى التحرير والاستقلال، وكان المواطنون يحملون صور الشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية أثناء تشيع الشهيد. وتهتف لاستمرار الانتفاضة الباسلة ودحر الاحتلال الإسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

166- الشهيد: أبو علي مصطفى (مصطفى الزبري):

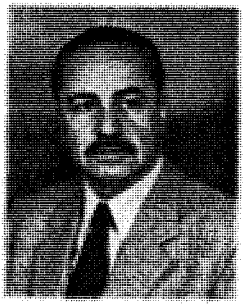

أحد القادة البارزين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهو الأمين العام الثاني للجبهة، بعد تنحي الأمين العام السابق د. جورج حبش عن أمانة الجبهة لأسباب صحية، وهو من بلدة عرابة -قضاء محافظة جنين.

أعتقل في العام 1958م في الأردن بعد سقوط حكومة سليمان النابلسي ،حيث شنت السلطات الحاكمة آنذاك حملة اعتقالات واسعة، ضد الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية والفلسطينية، وكان القائد أبو علي مصطفى من ضمن المعتقلين ، حيث كان عضوا في حركة القوميين العرب في ذلك الوقت، وهذه الحركة أصبحت تعرف باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد ولادة عسيرة.

وقد أفرج عن القائد أبو علي في العام 1963 م بعد ان عانى من سجون السلطة الأردنية لأكثر من خمس سنوات، في العام 1964م خطب زوجته الحالية لمدة أربعة أشهر ثم كان الزواج في بلدة عرابة بتاريخ 23-7-1964م، وتقول زوجته (أم هاني) بأن زواجه منها هذا لم يكن تقليديا بحتا، ولا حديثا بحتا، بل نصف تقليدي، والنصف الآخر حديث، وتضيف زوجته بأن زواجه منها كان ناجحا بالرغم من انه يجمع في صفاته بين الزواج التقليدي والحديث، وتقول بأن معاملته كانت رقيقة وإنسانية الى أبعد الحدود، فكان نعم الزوج لزوجته والأب لأولاده وبناته فقد كان حنونا ومحبا، وهذا ليس بغريب على مصطفى أبو علي الذي تربى في أحضان الطبقة العاملة وتعلم وتثقف في ميادين النضال المختلفة وكان قد تفرغ للنضال في العمل السياسي وأشكاله المختلفة، وقد اشتغل أبو على في عدة وظائف بسيطة كعامل، فقد عمل في مجال النجارة والقزازة ومراسلا في أحد البنوك وإحدى المؤسسات ثم في مصنع للكرتون واعمال أخرى كثيرة، حيث كان يعتبر العمل شرف ونضال من أجل لقمة العيش، وهذه الأعمال هي التي دفعته بأن يشعر مع الطبقة العاملة ويكون منحازا لأطروحتها وقضاياها ومناضلا صلبا في صفوفها ومدافعا عن الوطن والجماهير الفلسطينية وضد الصهيونية والنازية وقوات الاحتلال الإسرائيلية. وتتابع زوجة الشهيد فتقول بأنهما عاشا في بيت صغير متواضع في الحارة الشرقية من جنين ، حيث فتح محلا زراعيا صغيرا للتمويه على عمله

النضالي في حركة القوميين العرب، ثم حول المحل لمطعم شعبي لبيع الحمص والفلافل، ثم أعتقل في العـــام 1966م وكان لديه ساعتها ابنة بكر (هالة) وكانت في الأشهر الأولى من العمر، ولم يطل اعتقاله إلا لبضعة أشهر ثم أفرج عنه بعد هزيمة 5 حزيران عام 1967م، وبعدها تفرغ بالكامل للعمل النضالي الكفاحي. وتقول زوجته انه تسلل الى داخل الراضي الفلسطينية المحتلة مرتين في أعمال فدائية ضد الاحتلال وقد أصيب في إحدى المرات وبقي ملازما لمنزله حتى شفي تماما، وتضيف بأن هذه الفترة كان بيتنا ملتقى لكافة القيادات الفلسطينية الوطنية ومنهم ما هو موجود لغاية هذه اللحظة، وفي أحداث أيلول في العام 1970م انتقل أبو علي الى أحراش جرش بعد ان تم انتقال قواعد المقاومة الفلسطينية الى هناك، وقد كانت حياته على كف عفريت كما يقولون لكثرة ما واجهته المقاومة الفلسطينية من صعاب ومشاكل جمة، قد عرضته لكثير من المخاطر، وتقول الزوجة العزيزة انه كان لديها في ذلك الوقت أربع من الأبناء هم هالة وهناء وهيفاء وهاني، وكانت تحملهم معها الى أحراش جرش وتأخذ معها الطعام والغذاء حتى تلتقي زوجها هناك وكانت تتحدى كافة الصعاب والعراقيل حتى تصل، ولم تكن تخاف الموت، والذي كان محدقا بها في كل لحظة.

وتتابع الزوجة أم هاني الحديث فتقول: بعد معارك جرش انتقل أبو علي مصطفى الى لبنان تهريبا ولم أكن اصدق بأنه سينجو من هذه الحرب الغاشمة، وكان استشهاده قاب قوسين لا محالة، لكنه نجى بأعجوبة من الموت وهرب الى لبنان، وقد لحقت به بعد مدة وجيزة، بعد ان تمكنت من عمل جواز سفر لي بمساعدة الأصدقاء، وكان هذا في شهر تشرين أول في العام 1971م، فاجتمع شمل الأسرة في بيروت، على الرغم مما كانت تتعرض له من قصف متواصل جراء الاعتداءات الإسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين ، ولكن الوضع يبقى أفضل مما كان في الأردن . وتقول بأن أبو علي كان يعاني من آلام في الظهر نتيجة لأصابة العمود الفقري بانزلاق غضروفي ، وسافر الى الجمهورية التشيكوسلوفاكية للعلاج هناك ، لكنه لم يتابع العلاج ويرجع مسرعا الى بيروت نتيجة للأحداث الدامية التي كانت تحدث بين الفينة والأخرى ، وبعدها انتقلت الأسرة الى دمشق ، حيث كان الوضع أكثر أمانا للأسرة من أي مكان آخر ، ومع هذا لم يكن أبو علي بعيدا عن المهمات الصعبة والخطيرة حيث كان دائم الاتصال بالأحداث في منطقة البقاع وفي منطقة بيروت .

وعن العودة الى ارض الوطن تقول الزوجة الوفية، ان عودتهم كانت مزيجا من الفرحة والحزن، الفرح، لأننا سندخل ارض وطننا الغالي وسنمارس حقنا بالعودة والعيش على ارض الوطن، الذي اشتقنا إليه كثيرا وعانينا من أجله الكثير، بعد غربة دامت حوالي 32 عاما، وهذا ما يفرحنا، أما الحزن فلأن عودتنا لم تكن كما حلمنا بها جميعا، فهي عودة مشروطة بشروط الاحتلال الغاصب والمتعجرف، ومن هنا يأتي الحزن والألم الى قلوبنا .

عاد أبو علي في العام 1999م لوحده، ثم ما لبثت أن لحقت به، بعد أن حصلت على بطاقة أحوال مدنية ، وفي بداية الأمر استأجر بيتا في جنين حتى يكون قريبا من والدته وليعوضها عن سنين الغربة والحرمان الطويلة ، لكنه اضطر للسكن في مدينة رام الله ، حتى يكون قريبا من عمله ، لصعوبة أن يحضر كل يوم من جنين الى رام الله .وتقول ان توزع أفراد الأسرة بين عمان ودمشق لم يكن حائلا أمام أبو علي ليكون في عمله دوما مع أن هذا كان يعز عليه كثيرا عدم تمكنه من رؤية أحفاده في دمشق .

وتقول أيضا مستدركة أمورا بسيطة لكنها هامة جدا ، بأن أبو علي كان منظما جدا ونظيفا ، ويهتم بأدق الأمور في بيته وبكل ما يتعلق بأولاده، فقد كان يعمل ملفا لكل ابنا من أبنائه، يضع في هذا الملف كل ما يهمهم من أوراق وخلافه.

لقد تكلمت زوجة القائد أبو علي مصطفى عن الجانب الخاص من حياة زوجها وعن الجانب الإنساني منه، لأن الجانب السياسي والوطني الكل يعرفه ويلمسه بنفسه، فمن لم ير بعينيه، سمع بأذنيه عظمة هذا القائد المتفاني، اتجاه وطنه وشعبه، وهـا هو يدفع الثمن غاليا، حياته وروحه فداءا وإخلاصا لقيمه ومبادئه وحبه لوطنه ولشعبه وإذا كان الفارس قد ترجل عن فرسه، مرفوع الهامة ورحل عنا، فانه لن يرحل من قلوبنا ومن عيوننا ومن ذاكرتنا، وسيبقى فينا حيا كواحد من اشرف الرجال المناضلين، الذين صنعوا لأمتهم مجدا تاريخيا حافلا بالبطولة والنضال، سيذكره أبناء شعبه عبر التاريخ بأنه كان مناضلا صلبا ضد العنصرية والنازية الصهيونية .

167- الشهيد : إبراهيم محمد حسن شرف:

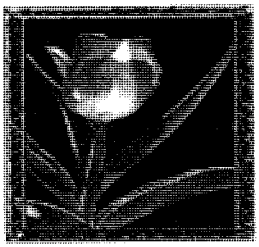

يبلغ من العمر 17 عاما ، استشهد بتاريخ 26-8-2001 م نتيجة لأصابته بقذيفة دبابة ، أطلقها جنود الاحتلال النازيين على الحدود الشرقية لمدينة بيت حانون ، وقد أصيب الشهيد بشظايا القذيفة مما أدى الى تشوه في جثته وتمزقها الى أشلاء تناثرت في المكان ، مما أثار مشاعر أهله وذويه وأصدقائه و محبيه على هذه الجريمة البشعة ، حينما ألقوا نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه الطاهر .

يقول والد الشهيد ، بأنه قضى مع إبراهيم عدة ساعات قبل أن يتوجه الشهيد الى منطقة الحدود في بيت حانون ، مشيرا الى أنه رافق اثنين من رفاقه ، وانه قال له بأنه سيعود بعد دقائق دون أن يعلم بوجهته ، وأضاف بأنه انتظره طول الليل وحتى ساعات الفجر، ولم يتمكن من النوم طول الليل ، وفي الصباح توجه للبحث عن عمل في مكتب غوث اللاجئين ، ولكنه فوجئ بنظرات الناس نحوه ومواساتها له ، عندها علم بأن شيئا ما قد حدث لأبنه إبراهيم ، وفي حديثه لجريدة الأيام يقول والد الشهيد عن ولده إبراهيم وكان قد ذرف دمعا غزيرا ، بأن ولده إبراهيم كان شابا يافعا ، وطموحا ، وطالما تحدث وتغنى بالاستشهاد وبمواجهة قوات الاحتلال

صرخ أحد أصدقاء الشهيد ممن القوا النظرة الأخيرة على جثمانه الطاهر، يقول: " ها أنت قد أوفيت بوعدك يا إبراهيم ، "وأضاف أن الشهيد كان قد تألم كثيرا عندما ودع أحد زملائه وهو الشهيد محمد أبو شملا ، والذي كان قد لبى نداء الشهادة في المواجهات التي حدثت عند معبر آريز في المنطقة الصناعية ،وكان الشهيد قد وعد بالانتقام لصديقه ، وقد احتشد الآلاف من المواطنين أمام بيت الشهيد، كانوا قد جاءوا ليقدموا واجب العزاء، وللمشاركة في تشييع جثمان الشهيد الطاهر الى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء في غزة ، وكانت مسيرة حاشدة قد سارت بموكب مهيب للشهيد ، وهي تحمل جثمانه الطاهر من مستشفى الشفاء بغزة ، الى منزل الشهيد ، حيث ألقى أقرباء الشهيد وأهله وأصدقائه ومحبيه نظرة الوداع الأخيرة على الجثمان الطاهر، ثم حمل نعش الشهيد الذي لف بالعلم الفلسطيني الى مسجد العودة في المخيم للصلاة عليه صلاة الجنازة، بينما كانت صرخات الجماهير الوطنية مدوية مطالبة بالانتقام للشهيد ولكل شهداء فلسطين، وكانت دموع المواطنين تسيل ألما وحزنا على فقدان الشهيد ، وكان المواطنون بالموكب الجنائزي يحملون صور الشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية وتهتف منددة بجرائم الاحتلال الصهيوني ومطالبة باستمرار الانتفاضة حتى التحرير، و أقامه الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

168- الشهيد :عبد القادر جميل عبد الحي أبو سرور :

الشهيد من مخيم عايدة ، استشهد يوم 20-10-2001 م، اثر القصف الوحشي الذي تعرض له مخيم عايدة ومحافظة بيت لحم .

وكانت جماهير غفيرة وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية قد انطلقت من أمام ساحة مستشفى بيت جالا ، وهي تحمل صور الشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية ، وهي ترفع جثمان الشهيد عبد القادر أبو سرور ، الملفوف بالعلم الفلسطيني ، وترفع لافتات كبيرة كتبت عليها شعارات منددة بالاحتلال الصهيوني ، وتدعوا الى الوحدة الوطنية ، والى مواصلة النضال والانتفاضة حتى دحر الاحتلال ، واقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس الشريف ، وقد اتجه الموكب الجنائزي باتجاه مسجد مخيم الدهيشة ، حيث تمت الصلاة على الجثمان الطاهر ، وبعد ذلك انطلق الموكب الجنائزي وعشرات الآلاف من المواطنين والشخصيات الفلسطينية والوطنية وممثلي القوى المختلفة وعشرات من المقاتلين الى مقبرة الشهداء في بلدة أرطاس ، مرورا بالشارع الرئيسي ، وشارع الجبل، وعند وصول الجثمان الطاهر الى قبر الشهيد ، ألقى الشيخ أبو سرور كلمة تابينية بالشهيد ، ترحم فيها عليه وعلى مناقبه الجليلة ، وأشاد بتضحياته وموقفه الوطني الكبير ودعا الى مواصلة درب الشهداء، والدفاع عن الأرض الفلسطينية ضد العدوان الغاشم ، وأطلقت بعد ذلك ثلة من قوى الأمن الوطني الفلسطيني 21 طلقة ، تحية للشهيد ثم ووري الجثمان الطاهر الثرى .

169- الشهيدة : مريم سليم عثمان صبيح :

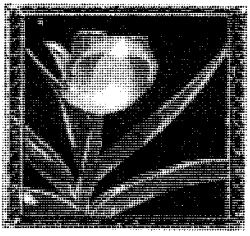

تبلغ من العمر 37 عاما، وهي من بلدة الخضر، أم لستة من الأطفال، استشهدت بتاريخ 19-10-2001 م نتيجة للقصف العشوائي الذي تعرضت له مدينة بيت لحم، وقد ودع آلاف من المواطنين من بلدة الخضر جثمان الشهيدة ، وكانت الجماهير الوطنية الغفيرة المشيعة قد سارت من مستشفى بيت جالا حاملة جثمان الشهيدة ، باتجاه منزلها في بلدة الخضر، لأعطاء فرصة لأهلها وذويها ومحبيها لألقاء نظرة الوداع الأخيرة على جثمانها الطاهر، ومن ثم نقل الجثمان الطاهر الى مسجد الخضر الجديد حيث صلى على الجثمان الطاهر صلاة الجنازة، ثم نقل الجثمان الى مقبرة الخضر ، حيث ووري الثرى، وأثناء ذلك أطلق المواطنون زخات من الرصاص في الهواء تحية للشهيدة،

ولكل شهداء أبناء فلسطين، وكان شيخ المسجد قد ألقى كلمة تأبينية، أشاد فيها بمناقب الشهيدة، مستنكرا الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في حقها وحق أبنائها الأبرياء الستة، وبحق أبناء شعب فلسطين، داعيا لها بالرحمة وأن تلحق بالشهداء الى جنات الخلد مع الشهداء والصديقين.

170- الشهيد : موسى جورج أبو عيد :

الشهيد من محافظة بيت جالا، وقد استشهد بتاريخ 19-2001 م أمام منزله في المحافظة، وقد شيع آلاف من المواطنين من أهل المحافظة ومدن ومخيمات وبلدات المحافظة القريبة، والقوى والهيآت والمؤسسات الرسمية والشعبية وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية والمسيحية، جثمان الشهيد، وقد هتفت الجماهير ضد الاحتلال وجرائمه المستمرة ضد شعبنا الفلسطيني المسالم وطالبوا بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وباستمرار الانتفاضة الشعبية السلمية حتى دحر الاحتلال الصهيوني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، هذا وقد تمت الصلاة على جثمان الشهيد في كنيسة دير اللاتين وتم دفن جثمانه الطاهر في مقبرة البلدة وسط غضب وحزن المشيعين للجثمان ، وقد أكدت القوى والفصائل الوطنية والإسلامية والشعب الفلسطيني بأنها مصممة على مقاومة الاحتلال ومقاومة شارون السفاح مهما كلفت التضحيات أبناء شعبنا المناضل، وقال بيان لحركة فتح ان سياسة الاغتيالات من قبل حكومة شارون هي تصعيد للاحتلال وهو تصعيد خطير لا بد من وقفه وإنهائه وان هذه السياسة لن تثني شعبنا عن المقاومة حتى دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

171-الشهيد : باسل سليم المباشر :

يبلغ من العمر 13 عاما، وهو في مدرسة ذكور خانيونس الإعدادية (الحوراني) في الصف الثاني الإعدادي، استشهد يوم 2000/10/19م، نتيجة لانفجار قذيفة دبابة إسرائيلية، قذفتها دبابات الاحتلال، ولم تنفجر إلا عندما عبث الطفل البريء باسل بها، ولم يكن ليعتقد أنها ستنفجر بين يديه وتحول جسده الغض الطاهر الى أشلاء متناثرة في أرجاء متعددة من الأرض، يقول أصدقاء الشهيد

باسل: "انه لم يكن يهاب الموت، وكان يتمنى الشهادة ويطلبها بإصرار عجيب، حتى نالها بشرف وكبرياء عظيمين ويقولوا بأن باسل كان طالبا مجتهدا ومحبوبا من كافة زملائه."

هكذا ارتقت روح باسل الى السماوات العلى لتعانق روحه شهداء رام الله وبيت لحم وارواح باقي شهداء فلسطين ، على مذبح الحرية والنضال ، والمعروف عن أسرة باسل بأنها أسرة مهاجرة منذ احتلال العام 1948 م من بلدة حمامة ، واستقر في بيت صغير مبني من الأسبتس في داخل المخيم القريب من مستوطنة نفيه دكاليم ، حيث نشأ وترعرع في أفقر أرجاء الوطن المستباح ، في واحد من المخيمات التي تعتبر الأفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وهكذا نشأ باسل وهو يعاني من الآلام والتشرد ، ويسمع عن الاحتلال الاسرائيلي ويرى بأم عينيه استبدادا ته ضد المواطنين الفلسطينيين، وكيف اعتقل والده و أهله أمام عينيه البريئتين ، هذه المشاهد كانت تتكرر كثيرا أمامه في الانتفاضة الأولى ، وها هي تتكرر نفس المشاهد أمام أعينه في الانتفاضة الثانية ، لكن هذه المرة كان في صدره بركان يغلي ، كرها وحقدا على الاحتلال وأساليبه النازية ضد أبناء شعبه ، وكان ينتظر الوقت الذي يتمكن فيه من تحويل كرهه للاحتلال الى قوة للانتقام ، خاصة بعدما تكررت اعتداءات الاحتلال وقذائفه التي كانت تتساقط بشكل يومي على المخيم مما يضطر عائلته الى الهرب الى مكان أكثر أمنا .

يقال بأن باسل كان كثير التردد على مسجد الشافعي القريب من المخيم ، وكان كثير الولع بسماع أخبار الشهداء والشهادة ، وكان يتمنى ان يلحق بركب الشهداء الأبرار، وكثيرا ما كان يقترب من حدود المستوطنة ويشعل فيها إطارات السيارات ويلقي بالحجارة على قطعان المستوطنين العابثين ، وفي المواجهات عند حاجز التفاح ، كان باسل يتمنى لو لديه سلاح يستطيع به مقاومة المحتلين بدلا من الحجارة .

يقول والد الشهيد بأنه سمع صوت انفجار مدوي ، بداية الأمر لم يعطي اهتماما له لأنه اعتاد على سماع مثل هذه الأصوات ، لكن هذه المرة جاء أبنه البكر "محمد " يصرخ بأعلى صوته بأن باسل أصيب ، فهب الوالد ليرى ماذا حدث لأبنه ، فذهب الى قرب المستوطنة فأذا بباسل مضرج بدمائه ولا حراك فيه ، والدم ينزف من كافة أنحاء جسده ، فاستجمع الوالد قواه وحمل ابنه المضرج بالدماء الى مستشفى ناصر ، حيث فارق الحياة .

والدة الشهيد البالغة من العمر 40 عاما حافظت على رباطة جأشها وهدوئها رغم حزنها الشديد على فقدانها أعز واحد من أبنائها، التزاما منها بوصية باسل الذي طلب منها إذا ما استشهد ، ان لا تحزن ، بل عليها أن تفرح ، وتزغرد لأنه سيكون مع الشهداء والصديقين ونعم المصير ، وقد تم تشييع باسل بجنازة مهيبة شارك فيها

الشهداء أمل بنى البشر

جمهور غفير من المواطنين وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية وكافة زملائه من المدرسة الإعدادية الذين عاهدوا الشهيد على الانتقام والسير على خطاه .

172- الشهيد: ياسر احمد أيوب عصيدة:

يبلغ من العمر 26 عاما من بلدة تل-نابلس ، اغتيل الشهيد في منطقة طولكرم من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي ،اثر إطلاق طائرات الأباتشي الامريكية الصنع ، صواريخ على السيارة التي كان يستقلها الشهيد مع زميل له ، مما أدى الى تدمير السيارة بالكامل واستشهاد ياسر ورفيقه على الفور ، وقد شيعت جماهير محافظة نابلس الشهيد في جنازة مهيبة ، حيث انطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفيديا الحكومي تتقدمه الشخصيات الوطنية والإسلامية وممثلي الفصائل والقوى في المدينة وعشرات من المسلحين الفلسطينيين الذين أطلقوا النيران في الهواء تحية للشهيد واستنكارا لعملية الاغتيال ،و ألقيت كلمات لمختلف القوى الوطنية والإسلامية أجمعت فيها على أن خيار المقاومة خيار استراتيجي و أن الانتفاضة ستستمر حتى دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف ، كما طالبت الجماهير بالقضاء على العملاء والخونة باجتثاثهم من بين صفوف المواطنين وقد تم نقل جثمان الشهيد الى بلدته (تل) حيث ووري جثمانه الثرى .

173- الشهيد ماهر محمد فتحي أبو حسنة :

يبلغ من العمر 24 عاما، وهو من بلدة عتيل قضاء محافظة طولكرم ، وكان ماهر قد استشهد نتيجة للقصف الوحشي الذي طال المحافظة، من كل الاتجاهات و أوقع كثيرا من الإصابات بين المواطنين، ودمر كثيرا من البيوت والمنازل، وكان الشهيد قد أصيب إصابات مباشرة نقل على أثرها الى مستشفى الشهيد ثابت احمد ثابت ، حيث فارق الحياة، وقد جرى تشييع مهيب للشهيد من المستشفى الى مسقط رأسه في بلدة عتيل، وكانت جماهير غفيرة قد سارت في موكب التشييع الذي انطلق من مستشفى الشهيد ثابت احمد ثابت الى مسقط راس الشهيد، وهي تحمل صور الشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية، وتندد بالاحتلال وتطالب بالانتقام للشهيد ولكل شهداء فلسطين، ومطالبة باستمرار الانتفاضة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، وقد دفن الشهيد في مقبرة البلدة في مسقط رأسه (عتيل) بعد ان صلي على جثمانه الطاهر في مسجد القرية.

174-الشهيد : عبود كامل عطية الدبابسة :

ولد الشهيد يوم الأربعاء الموافق 30-8-1962م، في قرية ترقوميا غرب مدينة الخليل ، درس الدراسة الابتدائية في مدارس القرية، وظهر ذكيا منذ درس مادة الرياضيات حيث كان من الأوائل في هذه المادة، أنهى دراسته الثانوية أيضا في مدارس البلدة ثم سافر بتاريخ 1981م الى جمهورية يوغوسلافيا لاستكمال دراسته الجامعية ، حيث درس الهندسة البحرية، كان عضوا نشطا في اتحاد طلبة فلسطين وكان يمثل حركة الوطني الفلسطيني (فتح)، كما كان ناشطا في إطار جامعته، وأوصل صوت فلسطين الى كافة الجهات اليوغوسلافية ، تخرج من الجامعة في العام الدراسي 1986/ 1987م وحصل على بكالوريوس في الهندسة البحرية ، وعاد الى أرض الوطن، التحق بعدة دورات عسكرية في حركة (فتح) ، في العام 1984 م سافر الى موسكو حيث التحق بدورة عسكرية خاصة ، وفي العام 1986 م التحق بدورة عسكرية في الجزائر وحصل على المركز الأول ، التحق بدورات عديدة داخل الوطن وأثبت كفاءة وقوة صبر على تحمل كافة المشاق والصعاب ، عند عودة السلطة الى ارض الوطن التحق بقوات الأمن (القوة -17) قوات أمن الرئاسة ،وكان من الشخصيات الملتزمة والمرموقة، ووصل الى درجة نقيب، وكان قائدا للقوة التنفيذية، تزوج في العام 1991م ورزقه الله بخمسة أبناء (ثلاثة منهم ذكور والباقيان الآخران من الإناث)، كان الشهيد عبود من نشطاء الانتفاضة الأولى في العام 1988 م ، شارك ببسالة في أحداث النفق ، كما شارك في أحداث انتفاضة الأقصى في منطقة بيت لحم ومحافظة الخليل – في المواجهات التي حدثت في حي أبو سنينة بالذات ، أستشهد النقيب عبود عن عمر يناهز 39 عاما ، عندما اغتالته يد الغدر الصهيوني يوم الأربعاء في 29-8-2001 م ، على ثرى مدينة الخليل ، حيث أصيب بعيار ناري من النوع الثقيل 500 مم في جبهة الرأس من قبل قناصة الاحتلال الذين كانوا متمترسين على بناية قفيشة. شيع جثمان الشهيد الطاهر في جنازة عسكرية مهيبة شارك بها آلاف من المواطنين من المحافظة وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية، وقد رفع المواطنون صور الشهيد واللافتات الوطنية والإسلامية وأعلام فلسطين ولافتات كبيرة تحمل شعارات منددة بالاحتلال الصهيوني ومطالبة بمواصلة الانتفاضة الباسلة حتى دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف وقد ووري جثمان الشهيد الثرى بعد أن صلي على جثمانه الطاهر في مقبرة الخليل.

175-الشهيد : مازن إبراهيم يوسف النابلسي:

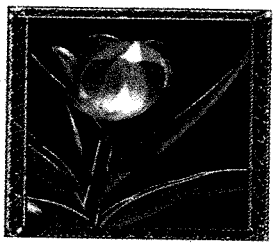

يبلغ من العمر 22 عاما ويسكن حي الأسباط / الرام / القدس ، استشهد بتاريخ 2-12-20001 م نتيجة إطلاق النار عليه من قبل حارس البنك في مدينة القدس حيث كان الشهيد يهم بدخول البنك، فاستشهد على الفور.

176- الشهيد : ماهر جهاد طارق فالح دغلس :

يبلغ من العمر 22 عاما ، والشهيد من بلدة برقة قضاء محافظة نابلس، استشهد يوم الاثنين الموافق 19-11-2001 م، اثر إطلاق النيران عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية عند مدخل البلدة، مما أدى الى استشهاده على الفور، وقد شيعت جماهير غفيرة من بلدة برقة والقرى المجاورة ومن محافظة نابلس وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية جثمان الشهيد الطاهر الى مثواه الأخير بعد أن تم نقل جثمانه من مستشفى رفيديا بنابلس الى البلدة ، حيث كان بانتظاره أهله وأصدقائه ومحبيه وأهالي البلدة جميعهم عند مدخل البلدة ، التي كانت تخضع لحصار إسرائيلي مشدد ، وقد حمل المواطنون الجثمان الذي لف بالعلم الفلسطيني وطافوا به شوارع القرية وهم يرددون هتافات ضد قوات الاحتلال، و ممارساتهم العدوانية ، وقد حملوا صورا للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية، وحملوا أيضا لافتات كبيرة منددة بالاحتلال ومطالبة باستمرار المقاومة والانتفاضة، حتى تحرير التراب الوطني الفلسطيني، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بعاصمتها القدس الشريف، وقد ألقى ممثلو القوى الوطنية والإسلامية خلال مراسم الدفن كلمات تابينية ، مشيدة بالشهيد وبمواقفه البطولية و أخلاقه العالية، وأكدوا على أهمية الوحدة الوطنية ومواصلة الانتفاضة حتى التحرير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف .

177- الشهيد : علي إبراهيم كامل أبو حجلة :

يبلغ من العمر 22 عاما، وهو من بلدة دير أستيا ، استشهد مع أثنين من زملائه، نتيجة لاشتباك مسلح مع مجموعة من جنود الاحتلال في بلدة "تـل" الواقعة في جنوب غرب مدينة نابلس، وقد أسفر الاشتباك عن قتل ضابط إسرائيلي كبير، وجرح عدد آخر من جنود الاحتلال ،وقد اعترفت الجهات الإسرائيلية بمقتل الضابط، ولكنها رفضت الإعلان عن رتبته، وكان الاشتباك قد وقع عصر يوم الثلاثاء بتاريخ 6-11-2001م، ودام لأكثر من ساعة ، والشهيد من المطلوبين للقوات الإسرائيلية ، وهو معروف في بلدته وبين أهلها بأنه من المناضلين والمقاومين الأشداء ، والذي لا يقبل بذل الاحتلال وظلمه ، ومن الناشطين ضده في كل المجالات ، هذا وقد جرى للشهيد ورفاقه الشهداء ، جنازة كبيرة جدا شارك فيها الآلاف من المواطنين من أهالي بلدة (دير استيا) والقرى المجاورة لها ، وكانت الجماهير ترفع صورا للشهيد وصورا لرفاقه الذين استشهدوا معه ، والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كبيرة تحيي الشهداء، وتطالب بالسير على خطاهم ، والثأر لهم، كما كانت تطالب بمواصلة الانتفاضة حتى التحرير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف ، هذا وقد ووري جثمان الشهيد الثرى في مسقط رأسه بعد الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد القرية .

178- الشهيد : عبد الناصر جمال الهديب :

يبلغ من العمر 34 عاما وهو من محافظة أريحا، يعمل ضمن قوات الأمن الوطني الفلسطيني برتبة ملازم، متزوج وله ولد وبنتان هم أيمن وسهام وسماهر، وله ستة اخوة هم خالد واحمد ومحمود ومحمد وعبد الرؤوف وخليل، استشهد بتاريخ 2001/10/14م مدافعا عن ثرى الوطن في محافظة قلقيلية، عندما احتلت قوات الاحتلال مئات الأمتار من أراضي المحافظة، في عملية وحشية ، بعد أن دمرت مواقع للأمن الوطني الفلسطيني هناك ، ولم تعترف القوات الإسرائيلية بقتلها الشهيد ، وأخفت أي معلومات عنه ، ولم تقدم أية مساعدة لقوات الأمن الفلسطيني في البحث عنه ، إلا أن قوات الأمن الوطني الفلسطيني عثرت عليه عن طريق الصدفة، في منطقة صوفين مدفونا تحت التراب ، حيث استدل عليه عن طريق ظهور رائحة غير طبيعة تعم المنطقة ، وعند الحفر في المكان عثر على

الجثة التي مزقها الرصاص وهي في حالة تعفن ، وقد نقل الجثمان الى مستشفى رفيديا في نابلس للكشف عليها وتحديد طبيعة الإصابات بها،

هذا وقد شيع جثمان الشهيد في محافظة أريحا في جنازة مهيبة، شارك فيها الآلاف من أبناء المحافظة وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية ، وقد حمل المواطنون صورا للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كبيرة كتبت عليها شعارات منددة بالاحتلال الصهيوني البغيض ومطالبة بمواصلة الانتفاضة حتى التحرير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف ، هذا وقد تم مواراة جثمان الشهيد الثرى في مقبرة الشهداء في المحافظة بعد الصلاة على جثمانه الطاهر ، وقد فتح للشهيد بيت للعزاء لمدة ثلاثة أيام في مخيم عين السلطان ، كما قد تم نعي الشهيد من قبل زوجته وابنائه وكل من اخوته وأخواله مصطفى وموسى وعائلاتهم وخالاته سلوى وهدى و أزواجهن وأبناء خاله المرحوم أبو كايد وعائلاتهم وعموم آل أبو هديب والدوايمة.

179-الشهيد: أيمن عدنان محمد حلاوة:

يبلغ من العمر 27 عاما وهو من مواليد محافظة نابلس، خريج جامعة بير زيت، تخصص هندسة كهربائية ، تخرج في العام الدراسي 2000م، متزوج وله طفل يدعى عدنان، يبلغ من العمر 4 أشهر فقط، للشهيد أربعة من الأخوة وأخت واحدة ، وهو الأكبر في أشقائه، والده متوفى في العام 1996م، أما والدته فحية ترزق ، ويعتبر المهندس أيمن هو مهندس الاستشهاديين رقم (3) في كتائب عز الدين القسام بعد المهندس يحيى عياش والمهندس محيي الدين الشريف والقائد العسكري في منطقة نابلس، أستشهد وهو صائم بعملية اغتيال مدبرة بتاريخ 22-10- 2001 م اثر انفجار سيارة مفخخة كان يستقلها مع أحد زملائه مما كانوا معه بالسجن ، والشهيد متهم من قبل السلطات الإسرائيلية بأنه مهندس العمليات الاستشهادية ، والذي يعد ويجهز العبوات الناسفة ، في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وهو متهم أيضا بأنه صاحب عملية الدلفيناريوم في تل أبيب الذي نفذها الشهيد سعيد الحوتري ، وعملية مطعم سبارو بالقدس الغربية المحتلة والتي نفذها الشهيد عز الدين المصري و بأنه مسؤول عن قتل 48 إسرائيليا وجرح 295 آخرين، وكان الشهيد من المطلوبين لقوات الاحتلال منذ شهر أيار عام 2000م، وكان الشهيد أيمن قد أعتقل مرتين من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي مرة لمدة 3 أيام، والمرة الثانية في العام 1998 م لمدة 30 شهرا ، قضاها في سجون الجلمة وعسقلان ونفحة وبئر السبع والرملة، وكانت قوات الاحتلال قد استخدمت معه

الشهداء أمل يبقى الشعب

أساليب عنيفة بالتحقيق جسدية ونفسية، مثل عملية الشبح المتواصل والحرمان من النوم، وكان أيمن قد أصيب بتاريخ 28-5-2001م ومن يومها أضحى مطاردا، وقد جرى تشييع مهيب للشهيد، شارك فيه أكثر من 40 ألف مواطن من محافظة نابلس والقرى الفلسطينية المجاورة، كما شارك بالجنازة ممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية، وقد حمل المواطنون صورا للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية، ولافتات كبيرة كتب عليها شعارات منددة بالاحتلال الاسرائيلي البغيض، ومطالبة بالثأر للشهيد ولكل شهداء فلسطين ومطالبة بمواصلة الانتفاضة حتى التحرير، واقـامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، هذا وقد شيع جثمان الشهيد من مستشفى رفيديا الحكومي بنابلس، حيث سار الموكب في شوارع المدينة، ثم نقل جثمانه الطاهر إلى مقبرة الشهداء في نابلس بعد أن صلي عليه في المسجد، ثم ووري جثمانه الثرى، وقد توعدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالانتقام للشهيد ولكل الشهداء الفلسطينيون وبأن الرد سيكون موجعا وقويا وسريعا. وقد كتب أحد أصدقاء الشهيد قصيدة بعنوان قاوم، مهداة للشهيد أيمن (أبا عدنان):

قاوم

قاوم أبا عدنان قاوم بكتائب القسام قاوم
قاوم فمثلك لا يكل ولا يمل ولا يساوم
يا أبن الرسائل والأمام ابن الظلال ابن المعالم
يا ابن الذين جهادهم في الله لا يخشون لائم
فالموت أمنية الرجال لكي يظل الدين قائم
قاوم أيا صدرا حوى كل الوطن
يا من يدب على الثرى والقلب في الفردوس هائم
ريح الجنان أتت عليك مع النسائم
والحور في الجنات في شوق الى لقياك عارم
قاوم فقتل الغاصبين الى الجنان هو السلالم
يدك التي شدت على الرشاش عنوان العزائم
سبابة اليمنى التي اهتزت على ذكر الشهادة في الصلاة
اضغط بها طرف الزناد لكي تزود عن الحرائر والمحارم
اليوم يومك فالتقاوم فلقد أتوا كل العظائم
يا ابن الذي ما زال في محراب حيفا لاهجا بالذكر قائم
يا ابن الذي ما زال في أحراش يعبد يحمل الرشاش يزهو بالعمائم
قاوم جنود الاحتلال ولا تسلم أو تسالم
واحصد برشاش الردى أكوام هاتيك الجماجم
قد حان والله القطاف وأنت أعلم بالمواسم

قاوم أيا جبل المكبر بكتائب القسام قاوم

180- الشهيد : أنور محمود احمد حمران:

يبلغ من العمر 32 عاما، من بلدة عرابة قضاء محافظة جنين وهو متزوج، يملك مكتبة لبيع الكتب في مدينة نابلس، مقابل جامعة النجاح، استشهد بتاريخ 11-12-2000م اثر اغتياله أمام مكتبته التي يعمل بها، برصاص من عيار 500 مم، وهو مطارد من قبل قوات الاحتلال الصهيوني منذ مدة طويلة، ويعتبر من نشطاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومسؤول الجناح العسكري بالحركة، وقد جرى تشييع للشهيد، بجنازة مهيبة شارك فيها أهالي محافظة نابلس وجمهور غفير من المواطنين، وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية، وقد حمل المواطنون صور الشهيد، وأعلام دولة فلسطين والأعلام الوطنية، ولافتات كبيرة تحمل عبارات منددة بالاحتلال، ومطالبة بمواصلة الانتفاضة الباسلة حتى التحرير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، وقد نقل جثمان الشهيد إلى مسقط رأسه في بلدة عرابة – في محافظة جنين، حيث كان في استقبال الشهيد جمهور غفير من مواطني محافظة جنين، وأهالي بلدة عرابة، وأستقبل جثمان الشهيد بأكاليل من الزهور والهتافات المدوية والمنددة بالاحتلال الصهيوني الغاشم، حيث صلي على الجثمان الطاهر في مسجد البلدة، ومن ثم نقل الجثمان إلى مقبرة القرية حيث ووري الجثمان الثرى.

181- الشهيد : وائل مطلق محمد عساف :

يبلغ من العمر عشرون عاما، استشهد بتاريخ 12-9-2001 م ، وهو من بلدة عرابة الواقعة في محافظة جنين ، والشهيد طالب جامعي، يدرس في جامعة القدس المفتوحة ، وهو مناضل في صفوف منظمة الجهاد الإسلامي، غير متزوج ، وله أخ يحمل شهادة الدكتوراه بالشريعة الإسلامية، من الجامعة الأردنية، للشهيد أيضا ثلاثة من الأخوة و أختان اثنتان، وأسرة الشهيد من الأسر المتوسطة الحال ، وتعتمد في معيشتها على الأخ الدكتور، استشهد وائل عندما اقتحم الجنود الصهاينة الغاصبون مدينة جنين، وأطلقوا نيران الدبابات والأسلحة الثقيلة في كل الاتجاهات و على المباني ومساكن المواطنين و في الهواء ، وقد جرت مواجهات عنيفة مع جنود

الاحتلال الصهاينة ، حيث أصيب الشهيد البطل وأصيب عدد آخر من رفاقه مما كانوا معه ، مما أدى الى استشهاده واستشهاد عدد آخر ، وقد جرى تشييع مهيب للشهيد ولكافة من استشهدوا معه ، حيث خرجت جماهير محافظة جنين وبلدة عرابة بكل من بها، وهي تحمل صور الشهيد وصور الشهداء الآخرين والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كبيرة تحمل عبارات الشجب وتفضح ممارسات الاحتلال العنصرية، هذا وقد صلي على الجثمان الطاهر في مسجد البلدة، ومن ثم نقل الجثمان إلى مقبرة القرية حيث ووري الثرى.

182- الشهيد : محمود احمد محمد أبو هنود :

يبلغ من العمر 31 عاما ، وهو من بلدة عصيرة الشمالية قضاء محافظة نابلس ، غير متزوج ، وهو شاب جامعي من خريجي جامعة القدس المفتوحة ، واحد قادة الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، كتائب عز الدين القسام ، استشهد بتاريخ 23 -11-2001 م اثر قصف السيارة التي كان يستقلها مع اثنين من رفاقه بالصواريخ من قبل طائرات إسرائيلية من نوع أباتشي الأمريكية الصنع، وقد استشهد أيضا حراسه وهم اثنين من الأخوة ، وقد تمكن الشهيد منذ بداية القصف من ترك السيارة والهرب بعيدا عن القصف ، إلا أن الطائرات المغيرة لاحقت الشهيد، وقصفته بنيران أسلحة الرشاشات الثقيلة من نوع 500 مم، كما رمت عليه عشرة من الصواريخ ، مما أدى الى إصابته إصابات بالغة ، أدت الى استشهاده على الفور وتمزيق جسده الطاهر وحرقه، بحيث لم يتمكن المواطنون من التعرف على جثمانه الطاهر إلا بصعوبة بالغة، والشهيد لم يسبق ان اعتقل من قبل جنود الاحتلال، ولكنه كان مطاردا من قبلها وجرت عدة محاولات لاغتياله لم تنجح ، ونجح منها العملية الأخيرة فقط ، والتي أودت بحياته ، والشهيد متهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بالتفجيرات التي كانت قد حدثت في شارع محنا يهودا في العام 1994 م والتي أدت الى قتل وجرح العديد من الصهاينة المحتلين ، كما كان الشهيد قد أفشل محاولة كبيرة لقوات العدو حاولت اغتياله، في بلدة عصيرة الشمالية ، حيث حضرت قوات كبيرة من جنود الاحتلال ، قدر عددها بأربع مائة جندي ، وطوقت القرية من كل جوانبها ، وحاولت اقتحام منزل الشهيد و القبض عليه، او محاولة اغتياله، ولكنها فشلت ، على الرغم من أصابه الشهيد ، إلا أنه تمكن من الإفلات من الطوق الذي أعد له ، كما تمكن من قتل ثلاثة من جنود الاحتلال وجرح عدد كبير منهم، وقد اعترف الصهاينة المحتلين بالقتلى والجرحى

التي أصابت قواتهم ، وللشهيد أخ محامي مطارد منذ العام 1993 م ، وقد جرى للشهيد جنازة مهيبة ، شارك فيها الآلاف من بلدة عصيرة الشمالية، وأهالي محافظة نابلس ، وممثلين عن كافة الفصائل الوطنية والإسلامية ، و الفصائل الفلسطينية الأخرى، وقد حملت الجماهير صورا للشهيد وأعلاما وطنية و أعلام دولة فلسطين ولافتات عديدة تحمل شعارات منددة بالاحتلال الصهيوني، وتفضح جرائمه النازية ، وتطالب بالثار للشهيد ولكافة شهداء فلسطين ، وكان جثمان الشهيد والذي مزقه الرصاص إربا أربا ، وتشوهت معالمه نتيجة ما أصابه من حروق، قد نقل من مكان الحادث القريب من بلدة ياصيد الى مستشفى رفيديا الحكومي حيث جرى معاينة الجثة والتعرف عليها والتأكد من صاحب هويتها ، ثم نقل الجثمان من مستشفى رفيديا عبر شوارع محافظة نابلس الى المسجد للصلاة عليه، ثم نقل الجثمان الى مسقط رأس الشهيد في بلدة عصيرة الشمالية حيث ووري جثمانه الثرى في مقبرة البلدة ، وقال ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عبد العزيز الرنتيسي والناطق الرسمي باسمها، بأن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجناح العسكري لها (كتائب عز الدين القسام) سوف تنتقم للشهيد ولكل شهداء فلسطين وان الرد سيكون قاسيا وموجعا وسريعا ، والبادئ أظلم ، وقد عم إضراب شامل كافة محافظات الوطن حدادا على الشهيد وعلى كافة شهداء الانتفاضة الباسلة ، حيث أغلقت كافة المحلات التجارية أبوابها وعم الحزن والأسى أبناء شعب فلسطين المناضل لفقدانها رمزا من رموز أبنائها المناضلين البررة ، الذين ما دأبوا على مواصلة ومقاومة الاحتلال الصهيوني الغادر والغاشم .

183- الشهيد:أياد عودة محمد الخطيب :

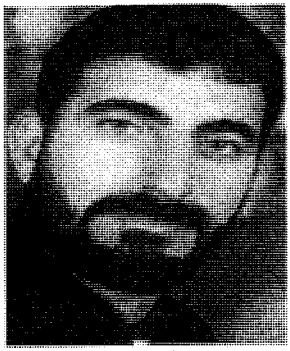

يبلغ من العمر 28 عاما، وهو من بلدة دير أستيا ، استشهد مع أثنين من زملائه، نتيجة لاشتباك مسلح مع مجموعة من جنود الاحتلال في بلدة "تـل" الواقعة في جنوب غرب مدينة نابلس، وقد أسفر الاشتباك عن قتل ضابط إسرائيلي كبير، وجرح عدد آخر من جنود احتلال، وقد اعترفت الجهات الإسرائيلية بمقتل الضابط، ولكنها رفضت الإعلان عن رتبته، وكان الاشتباك قد وقع عصر يوم الثلاثاء بتاريخ 6-11-2001م ودام لأكثر من ساعة، والشهيد من المطلوبين للقوات الإسرائيلية ، وهو معروف في بلدته وبين أهلها بأنه من المناضلين والمقاومين الأشداء ، والذي لا يقبل بذل الاحتلال وظلمه ، ومن الناشطين ضده في كل المجالات ، هذا وقد جرى للشهيد ورفاقه الشهداء، جنازة كبيرة جدا شارك فيها الآلاف من المواطنين من أهالي بلدة (دير استيا) والقرى المجاورة لها ، وكانت الجماهير ترفع صورا للشهيد وصورا

لرفاقه الذين استشهدوا معه، والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كبيرة تحيي الشهداء، وتطالب بالسير على خطاهم، والثأر لهم، كما كانت تطالب بمواصلة الانتفاضة حتى التحرير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف وقد ووري جثمان الشهيد الثرى في مسقط رأسه بعد الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد القرية .

184- الشهيد جمال خضر حسن ملوح :

يبلغ من العمر 22 عاما ، وهو من دير أستيا ، استشهد مع أثنين من زملائه، نتيجة لاشتباك مسلح مع مجموعة من جنود الاحتلال في بلدة "تل " الواقعة في جنوب غرب مدينة نابلس ، وقد أسفر الاشتباك عن قتل ضابط إسرائيلي كبير وجرح عدد آخر من الجنود، وقد اعترفت الجهات الإسرائيلية بمقتل الضابط، ولكنها رفضت الإعلان عن رتبته، وكان الاشتباك قد وقع عصر يوم الثلاثاء بتاريخ 6-11-2001م ودام لأكثر من ساعة، والشهيد كان من المطلوبين للقوات الإسرائيلية، و المعروف عن الشهيد نشاطاته الواسعة ضد سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومن الرجال المعروفين بدماثة خلقهم وروحهم النضالية العالية وتفانيهم في خدمة وطنهم وأهالي بلدتهم هذا وقد جرى للشهيد ورفاقه الشهداء، جنازة كبيرة جدا شارك فيها الآلاف من المواطنين من أهالي بلدة (دير استيا) والقرى المجاورة لها، وكانت الجماهير ترفع صورا للشهيد وصورا لرفاقه الذين استشهدوا معه ، والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كبيرة تحيي الشهداء، وتطالب بالسير على خطاهم، والثأر لهم، كما كانت تطالب بمواصلة الانتفاضة حتى التحرير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف وقد ووري جثمان الشهيد الثرى في مسقط رأسه بعد الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد القرية.

185- الشهيد :إبراهيم سليمان سالم سعيد :

يبلغ من العمر 70 عاما ، وهو من مخيم المغازي في قطاع غزة ، كان قد أصيب إصابة بليغة في منتصف الشهر التاسع ، نقل على أثرها الى جمهورية مصر العربية لخطورة حالته الصحية ، حيث لم يتمكن الطاقم الطبي هناك من النجاح في علاجه رغم ما لقيه من العناية الفائقة ، حيث فارق الحياة ، هذا وقد تم تشييع جثمان الشهيد يوم الاثنين الموافق 19-11-2001م من مخيم المغازي حيث يقطن

الشهيد، وقد شاركت جماهير غفيرة من المخيم في تشييع الشهيد وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية وهي تحمل صور الشهيد ولافتات كتبت عليها عبارات منددة بالاحتلال الصهيوني ومطالبة بمواصلة الانتفاضة حتى التحرير وتحقيق النصر على الطغاة المعتدين، وقد صلي على الجثمان الطاهر في مسجد المخيم وطاف موكب المشيعين طرقات المخيم وهي غاضبة ومنددة بالاحتلال البغيض ومن ثم تم مواراة جثمان الشهيد الثرى في مقبرة المخيم القريبة.

186- - الشهيد : منيف حلمي محمد حمادة :

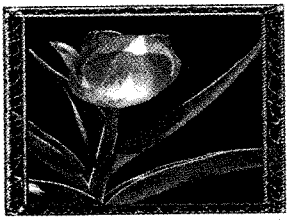

من بلدة بيت ليد قضاء محافظة طولكرم ، يعمل مساعدا في قوات الأمن الوطني الفلسطيني ، استشهد بتاريخ 10-12-2001 م على أراضى بلدة عنبتا برصاص قوات الاحتلال الصهيوني الغادر

187- الشهيد : شادي جاد الكريم سليمان أبو لافي :

استشهد ليلة الثامن من شهر أيلول 2001م، وهو أحد شهداء حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية والذي سقط دفاعا عن مخيم رفح في قطاع غزة، حيث حاولت ثلة من الدبابات الصهيونية، اقتحام المخيم، فتصدى لها الشهيد مع بقية من رفاقه بأسلحتهم البسيطة، وحالوا دون دخول الدبابات للمخيم، لكن محاولات دبابات الاحتلال لم تتوقف، وعادت الكرة مرة أخرى، فتصدى لها الشهيد شادي ورفاقه البواسل أبطال المخيم، ومنعوها من الدخول، ونتيجة للقصف العنيف أصيب الشهيد البطل بإصابات بليغة، مما أدى الى استشهاده على الفور، هذا وقد نعت جبهة التحرير العربية وحزب البعث العربي الاشتراكي الشهيد وشهداء فلسطين البواسل، وعاهدوا الشهداء على مواصلة طريقهم، طريق المبادئ والقيم العليا وطريق التحرير الكامل لكل أرض فلسطين.

188- الشهيد: احمد عاطف مهدي :

وهو أحد الشهداء الأبطال ، من شهداء حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية، الذي استشهد دفاعا عن مخيم رفح في قطاع غزة بتاريخ 28-5-2001م، حيث تصدى الشهيد البطل مع رفاقه بالمخيم بكل صلابة وقوة بأسلحتهم الخفيفة، لدبابات الاحتلال، التي حاولت التقدم باتجاه المخيم، وقد تمكن الشهيد ورفاقه من وقف تقدم الدبابات واجبروها على التراجع، ولم يمكنوها من تحقيق غاياتها، وقد استشهد احمد مهدي مع بعض من رفاقه في المخيم، وحالوا دون دخول دبابات الاحتلال الى أرض المخيم، وقد نعى حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية الشهيد البطل، وتعهدوا بالسير على مواصلة النضال والمقاومة، على طريق الشهداء الأبرار، ومبادئهم وقيمهم حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني، وإقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس الشريف .

189- الشهيد : محمود محمد زهد :

استشهد بتاريخ 28-5-2001م، عندما تصدى الشهيد ورفاقه البواسل من أبناء مخيم رفح، لثلة من دبابات الاحتلال الاسرائيلي، حاولت اقتحام مخيم رفح، تحت وابل من القصف العنيف، مما أدى الى تدمير للعديد من منازل المواطنين، ووقوع إصابات عديدة بين المواطنين العزل ، وكان الشهيد البطل قد تصدى لدبابات الاحتلال مع رفاقه في المخيم، وقد حالوا دون تمكين دبابات الاحتلال من اقتحامه، واجبروها على التراجع ، وقد أصيب الشهيد إصابات بليغة ومباشرة نتيجة لقصف الدبابات العنيف ، و لأطلاق النيران الكثيف من كافة أنواع الأسلحة من عيار 500 مم ، مما أدى الى إصابة الشهيد و استشهاده على الفور، وقد نعت جبهة التحرير العربية وحزب البعث العربي الاشتراكي الشهيد البطل ورفاقه الشهداء ، الذين سقطوا الى جانبه بالمخيم ، واعتبروهم شهداءها وشهداء الواجب من أجل الدفاع عن المقدسات العربية والإسلامية ، ودفاعا عن الأقصى الشريف ، وعلى طريق القيم والمبادئ التي ضحوا من أجلها ، وعلى طريق التحرير الكامل لكل تراب فلسطين من النهر الى البحر.

هذا وكانت جبهة التحرير العربية وحزب البعث العربي الاشتراكي قد تبنت أسر الشهداء الفلسطينيين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقامت بتوزيع

المساعدات العينية والمادية السخية عليهم من خلال اللقاءات العامة بهم وبحضور أهالي الشهداء وبعض الشخصيات الوطنية الفلسطينية ، بإيعاز من الرئيس القائد صدام حسين ، مما كان له أكبر الأثر في نفوس العائلات المكلومة والمحتاجة وخففت من معاناتهم وآلامهم ، مما أشاع فيهم وحولهم روح الاستشهاد والفداء دفاعا عن المقدسات والقدس والمسجد الأقصى ومن أجل تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

190- الشهيد: علاء خالد منصور نصار

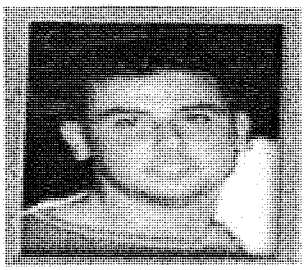

يبلغ من العمر 18 عاما، وهو من بلدة عرابة/ الجليل، ويعمل في مهنة النجارة، استشهد يوم الاثنين بتاريخ 2000/10/2م، كان دائما يحافظ على أن يكون في الصف الأول من المواجهات كان الشهيد علاء يعمل في منجرة في بلدة عرابة، حيث أغلقها ليشارك في المواجهات في منطقة "المل"، هذه المنطقة التي شهدت أحداث الأرض الدامية في العام 1976م.

كان علاء من اكثر الشباب حماسة وجرأة ، لكنه تفاجأ ورفاقه بقوة كبيرة من الجنود الصهاينة تحاصرهم في ارض مزروعة بالزيتون حيث كانوا متمترسين خلف شجرة زيتون كبيرة، كي لا يراهم الجنود الإسرائيليين، ويطلق أحد الجنود الحاقدين الرصاص على الشهيد علاء فيصيبه في الجانب الأيمن من صدره ، وتخرج الرصاصة من الجهة الأخرى من ظهره ، فيسقط علاء شهيدا على الأرض ، ويسارع صديقه (أسيل عاصلة) لإنقاذه ومساعدته ، إلا أن الجنود الحاقدين سارعوا بإطلاق الرصاص على أسيل ، ويصيبونه أصابة قاتلة في رقبته ، ويسقط أسيل أيضا شهيدا بالقرب من صديقه علاء ، ولم يكتف القتلة بقتله فحسب ، بل سارعوا أيضا بضربه بأعقاب بنادقهم ، وداسوا عليه .

للشهيد علاء خمسة اخوة وثلاث أخوات ، وكان الشهيد يهوى ركوب الخيل والدراجات النارية.

تقول والدته عنه و تتحدث وعيناها مغرورقة بالدموع بأن الشهيد ولد في الشهر الثامن من الحمل ، وعانى لذلك أثناء حياته من مشكلة صحية في رئتيه ، وكان الأطباء غير متفائلين بأن يبقى على قيد الحياة ، وتتابع ألام فتقول: لكنني أعطيته كل الرعاية والعناية كي أحافظ عليه ، وزال عنه الخطر تقريبا ، وقوي جسمه واصبح شابا في مقتبل العمر ، وكان الوحيد الأعزب في العائلة ، ودللته كثيرا ، ولكن القدر شاء وأخذه مني ولم أفرح به بعد، فإلى جنات الخلد يا علاء ونعم المصير.

191- الشهيد: أياد صبحي لوابنة:

يبلغ الشهيد من العمر 26 عاما ، غير متزوج ، من مدينة الناصرة المناضلة ، مدينة توفيق زياد ، وهو الابن السابع في آسرة مكونة من 13 فردا ، قبل استشهاد وقبل أن يغادر منزله احتضن والدته بحرارة ، وطبع قبلة حارة على وجنتيها ، ثم ارتدى ملابسه وخرج .

استشهد نتيجة أصابته بعيار مطاطي أخترق الصدر و أدى إلى إصابة قلبه ، رفض فكرة الزواج وفضل العمل حتى يساعد في إعالة أسرته ، كان دائما يتمنى الشهادة ، دفاعا عن الأقصى والقدس الشريف فنالها كما أراد .

درس المرحلة الثانوية الصناعية في مدرسة" أورط الصناعية " ، و معروف عن الشهيد بأنه كان مرحا وله الكثير من الأصدقاء ، وكان محبا كثيرا لاخوته وإخوانه، وكان أيضا يساعدهم كثيرا على حياتهم ، معروف عن الشهيد أنه كان أنيقا وذو مظهر جذاب ، احب أخواته و بنات و أبناء إخوانه كثيرا ، وكانوا هم أيضا يحبونه كثيرا ويستمعون إلي نصائحه في حل مشاكلهم ، و عندما كانوا ينامون عند بيت جدهم ، كان أياد يتعمد أن يضع بعض النقود الفكة "الفراطه "تحت وسادته ، حيث كان أولاد وبنات إخوانه وأخواته يتسابقون لترتيب فراشه بعد استيقاظه من النوم ، من أجل أن يحصلوا على الفراطة التي كان يتركها تحت وسادته.

سمع من المذياع بتاريخ 2000/10/2 م نداء الواجب للدفاع عن مدينة الناصرة ، فهم بالخروج تلبية لنداء الواجب ، إلا أن والده طلب منه أن لا يخرج خوفا عليه من القناصة الصهاينة الغادرين ، لكنه أصر على الخروج رغما عن والده ،وفي أثناء المواجهات التي جرت مع جنود الاحتلال ، كان الشهيد يمسك بقنابل الغاز التي كان يقذفها عليهم الجنود الصهاينة ، و يقذفها مرة ثانية على الجنود ، و بعد أن أصيب جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع ، قام القناصة بإطلاق الرصاص على المواطنين ، فأصيب الشهيد في صدره ، وقد حاول الهروب ، لكنه لم يقوى ففارق الحياة على الفور ،و كان الشهيد أياد هو أول شهداء مدينة الناصرة .

والدة الشهيد (أم أياد) كانت قد فقدت في اقل من عام ابنها عصام وحفيدها منعم، وها هي تودع الآن ابنها أياد ، تقول والدته أنها لم تستطع أن تصمد دون أن تراه للمرة الأخيرة، فذهبت إلى المقبرة، وجلست على حافة القبر أثناء حفره ، و بقيت تنتظر وصوله الى القبر لتودعه مرة أخرى، و تقول والدته مستذكرة : لقد خرج أياد من الباب وعاد وضمني الى صدره بعنف وكأنه يودعني وداعا والى الأبد وقال لي : " أرجو أن تدعي لي يا أمي " وخرج مسرعا وانتظرته كثيرا كي يعود ولكنه لم يعد ، وتركني أعيش على ذكراه بحسرة وألم شديدين .

192- الشهيد : داود أحمد علي أبو صوي

يبلغ من العمر 45 عاما ، فجر نفسه في مدينة القدس المحتلة، سنوات عمره الخمس والأربعون لم تمنعه من مواصلة درب الشهادة ،لأن حب الشهادة والاستشهاد دفعه للقيام بعملية استشهادية في قلب مدينة القدس المحتلة ، بعد أن ودع الدنيا بما فيها من الملذات ،وقد زفت سرايا القدس / الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الاستشهادي البطل حيث ذكرت الحركة نبذة عن سيرة الشهيد البطولية:

الشهيد من قرية أرطاس- قرب بيت لحم ، والشهيد كان متوجهاً لضرب هدف أمني داخل فندق الهيلتون ، في شارع الملك داود بالقدس الغربية، الذي تواجدت فيه قيادات صهيونية، وإثر ظروف خاصة ، قدرها الشهيد البطل ، قام بتفجير نفسه أمام الفندق، مما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف الصهاينة ، وأكدت سرايا القدس ،أن هذه العملية البطولية هي مجرد رد أولي وسريع ، على جرائم العدو والقصف الهمجي لقطاع غزة ومدن جنين ورام الله وطولكم وبقية المدن الفلسطينية.

وقد اعترفت إذاعة العدو الصهيوني أن اثنين من وزراء حكومة شارون ، كانا متواجدين في الفندق الذي وقع الانفجار بالقرب منه ، وهو الأمر الذي يعني قدرة المجاهدين على اختراق منظومة الأمن الصهيوني المزعومة بأكملها.

وكان الشهيد الاستشهادي (داود علي أحمد أبو صوي) قد كتب وصيته قبل استشهاده جاء فيها :

يقول الله في كتابه العزيز:

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا) صدق الله العظيم.

و بعد :

لكل الأهل والأحبة ، والى كل من يسأل عني ، وخاصة زوجتي وأولادي و أخواني ، فبعد التوكل على الله ، فقد نويت للخروج استشهادي في سبيل الله ، وتلبية إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم انتقاماً لأرواح الشهداء ، أحمد أسعد ويوسف عايش ومحمود أبو هنود وعاطف عبيات ويوسف أبو صوي وزياد أبو صوي ومازن أبو صوي ومحمود شاهين ولشهداء فلسطين جميعاً ، وختاماً ولا أقول وداعاً ، بل إلي اللقاء في جنات الخلد ،يكون الالتقاء عند أخواني الشهداء، وعلى رأسهم الدكتور فتحي الشقاقي .

تحية خاصة إلى سماحة الشيخ السيد حسن نصر الله والى الشيخ أسامة بن لادن .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" .

193-الشهيد: محمد خليل جدوع أبو مراحيل :

يبلغ من العمر 26 عاما ، الشهيد من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة ، استشهد يوم الخميس الموافق 13-12- 2001 م ، حاصل على شهادة الثانوية العامة ، له أسرة مكونة من أب و أم و 11 أخا وأختا ، الشهيد كان منذ سنتين يعمل في قوات الأمن الوطني في محافظة طولكرم ، وكان يعد الأيام بانتظار عودته إلى مخيم النصيرات في غزة ،حتى يقابل أسرته وخطيبته ، إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت عليه النيران بدم بارد ،عندما كان مع مجموعة من رفاقه مما أدى إلى استشهاده على الفور ورفيق له يدعى محمد اجميعان،

وكان جثمان الشهيد قد وصل إلى منزل الشهيد في مخيم النصيرات صباح يوم الجمعة ، حيث ألقى ذووه وأصدقاءه ومحبيه نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه الطاهر، ثم تحرك الموكب الجنائزي ليجوب شوارع المخيم ،و أقيمت عليه صلاة الجنازة بعد صلاة الظهر ، في مسجد القسام ، ومن ثم ووري جثمانه الطاهر الثرى في مقبرة الشهداء ، وكان المواطنون بالجنازة يحملون صورا كبيرة للشهيد والأعلام الفلسطينية والوطنية ، ولافتات كبيرة كتبت عليها العبارات المنددة بالاحتلال ، وممارساته العنصرية ضد المواطنين الآمنين ، وكان المشاركون في الجنازة قد دعوا ، الى رفض الضغوط الامريكية والأوروبية والإسرائيلية المطالبة بوقف الانتفاضة ، وسحب السلاح من يد المقاومين الفلسطينيين ،بل طالبوا بالتصميم على مواصلة النضال حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف ،

194-الشهيد: محمد عبد القادر فلاح اجميعان :

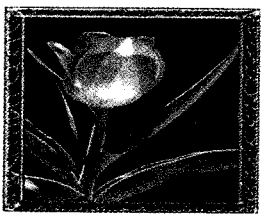

يبلغ من العمر 22 عاما ، من سكان بلدة البركة / جنوب دير البلح ، استشهد يوم الخميس الموافق 13-12-2001 م ، للشهيد ثلاثة من الاخوة، يسكن مدينة طولكرم، مع أخيه سيف الدين منذ عام ونصف ، وكان الشهيد قد تكلم مع والدته الساعة العاشرة قبل استشهاده بيوم واحد ، يخبرها بأنه سوف يحضر الى طرفهم ، ليحتفل معهم بعيد الفطر السعيد ، إلا أن قوات الاحتلال النازية اغتالته وعدد من زملائه ، قبل أن يتمكن من تحقيق رغبته ، بالاحتفال مع أسرته بعيد الفطر ، وكان الشهيد قد ترك مدرسته في مرحلة مبكرة من أجل أن يعمل ويساعد عائلته ، التي تعاني من ظروف مادية قاسية ، ولولا أن هويته كانت تالفة ويرغب في تجديدها ،لكان قد سافر إلى عائلته في غزة

في اقرب فرصة ممكنة ،علما بأن الشهيد لم تتم له معاملة تجديد هويته إلا بعد أن تم استشهاده .

لقد كان وقع خبر استشهاد محمد على والدته قاسيا، وقاسيا جدا ، وبالرغم من ذلك إلا أنها قالت ، بأن ولدها لم يكن أول الشهداء ، ولن يكون آخرهم ،وكلنا زائلون والله يرحمه .

وكان جثمان الشهيد قد وصل إلى مستشفى الشفاء بغزة قادما من محافظة طولكرم مساء ، وقد نقل جثمان الشهيد بعد ذلك إلى منزله في بلدة البركة–دير البلح لأعطاء أهلة و أسرته وأصدقائه ومحبيه فرصة ، لألقاء نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه الطاهر، ثم تحرك الموكب الجنائزي من منزل الشهيد ، ليجوب شوارع البلدة متجها إلى مسجد أبو سليم ، حيث أقيمت على جثمان الشهيد الطاهر صلاة الجنازة ، ومن ثم ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء ، وكان المواطنون بالجنازة يحملون صورا كبيرة للشهيد ، والأعلام الوطنية والفلسطينية ، ولافتات كبيرة كتبت عليها عبارات منددة بالاحتلال ، ومطالبة بمواصلة الانتفاضة والمقاومة ، وعدم الخضوع للضغوط الامريكية والأوروبية والإسرائيلية ، الداعية إلى وقف الانتفاضة ،وتجريد المقاومة من سلاحها ، وتفكيك مجموعات المقاومين المسلحين ، بل يجب العمل حتى تحرير التراب الوطني الفلسطيني ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

195– الشهيد: سامي سليم بصل :

يبلغ من العمر 56 عاما والشهيد من مدينة رفح ، استشهد بتاريخ 21–11–2001 م نتيجة رفض قوات الاحتلال لمرور سيارة الإسعاف التي كانت تقله عبر الحاجز الإسرائيلي مما أدى إلى استشهاده .

196–الشهيد : برهان محمد إبراهيم الهيموني :

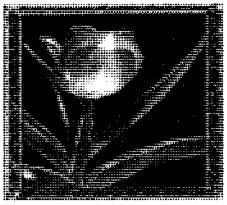

يبلغ من العمر 3 سنوات ، والشهيد من محافظة الخليل ، استشهد بتاريخ 10–11–2001 م نتيجة لقصف قوات الاحتلال الغاشم لشارع السلام بالصواريخ بواسطة طائرة أباتشي الأمريكية الصنع، وكان الهجوم قد استهدف المواطنين الآمنين، وقد أصيبت السيارة التي كان يستقلها الشهيد إصابات مباشرة ، وقد استشهد مع الطفل برهان الطفل الشهيد شادي احمد عرفة البالغ من العمر 12 عاما،هذا وقد تم تشييع جثمان الشهيد الطاهر بعد صلاة العصر حيث صلي على جثمان الشهيد الطاهر صلاة الجنازة ، ثم ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء

في المحافظة ، وقد شيع الشهيد بجنازة مهيبة ، شارك فيها الآلاف من المواطنين وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية والمنظمات المدنية ، وهم يحملون صورا كبيرة للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية ، ولافتات كبيرة كتبت عليها عبارات منددة بالاحتلال الغاشم ، وكانت الجماهير تهتف مطالبة بالثأر للشهيد ولكل الشهداء الأبرار ، الذين سقطوا بدم بارد ، دفاعا عن الأقصى والمقدسات الإسلامية ، والكرامة الفلسطينية والانتفاضة الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني النازي .

197-الشهيد : شادي أحمد عبد المعطي عرفة:

يبلغ من العمر 12 عاما ، والشهيد من محافظة الخليل ، استشهد بتاريخ 10-11-2001 م نتيجة لقصف قوات الاحتلال الغاشم لشارع السلام بالصواريخ بواسطة طائرة أباتشي الأمريكية الصنع ، وكان الهجوم قد استهدف المواطنين الآمنين ، وقد أصيبت السيارة التي كان يستقلها الشهيد إصابات مباشرة ، وقد استشهد مع الطفل شادي الطفل الشهيد برهان الهيموني البالغ من العمر 3 سنوات ، هذا وقد تم تشييع جثمان الشهيد الطاهر بعد صلاة العصر حيث صلي على جثمان الشهيد الطاهر صلاة الجنازة ، ثم ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء في المحافظة ، وقد شيع الشهيد بجنازة مهيبة شارك فيها الآلاف من المواطنين وممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية والمنظمات المدنية ، وهم يحملون صورا كبيرة للشهيد والأعلام الوطنية والفلسطينية ولافتات كبيرة كتبت عليها عبارات منددة بالاحتلال الغاشم ، وكانت الجماهير تهتف مطالبة بالثأر للشهيد ولكل الشهداء الأبرار ، الذين سقطوا بدم بارد ، دفاعا عن الأقصى والمقدسات الإسلامية والكرامة الفلسطينية والانتفاضة الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني النازي .

198-الشهيد : عثمان ذيب الرزاينة :

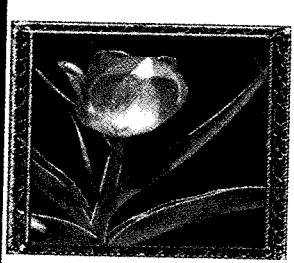

يبلغ من العمر 22 عاما ، وهو من معسكر جباليا ، متزوج وله ولدان ، استشهد عندما اقتحم مستوطنة دوغيت شمال قطاع غزة ، مع اثنين من إخوانه المجاهدين من كتائب عز الدين القسام ، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية(حماس) ، وقد شيع جثمانه الطاهر الآلاف من أبناء قطاع غزة ومخيم جباليا ، في مسيرة جنائزية حافلة شاركت فيها كافة القوى الوطنية والإسلامية والمؤسسات الأهلية الفلسطينية ، وكانت الجماهير

الحاشدة تحمل صورا كبيرة للشهيد وأعلام دولة فلسطين و الأعلام الوطنية وأكاليل الزهور ، وكانت تهتف مطالبة بالثأر للشهيد ولكل شهداء فلسطين و منددة بالاحتلال الاسرائيلي البغيض ، ومطالبة بمواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى دحر الاحتلال الصهيوني ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بعاصمتها القدس الشريف ، وكان قد صلي على جثمان الشهيد الطاهر صلاة الجنازة، قبل أن يوارى جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء ، في محافظة غزة هذا وقد فتحت عائلة الشهيد العظام بيتا للتهاني (وليس للعزاء) لاستقبال المهنئين بشرف نيل ابنهم البطل عثمان الشهادة ، التي سعى أليها بكل بطولة و إقدام ورجولة حيث سار إليها بقدميه وبخطى ثابتة ، و أذاق خلالها الصهاينة مرارة الموت وزرع في قلوبهم الرعب والذعر الى الأبد .

199- الشهيد: أياد ربيع احمد البطش :

يبلغ من العمر 21 عاما من جباليا البلد، طالب في الجامعة الإسلامية كلية التجارة ، استشهد عندما أقتحم الشهيد البطل مستوطنة دوغيت بقطاع غزة مع اثنين من إخوانه الأبطال ، من كتائب عز الدين القسام ، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) حيث أذاق الجنود الصهاينة طعم الموت وزرع في نفوسهم الرعب والخوف ، خلال معركة غير متكافئة ، اثبت خلالها مع رفاقه الأبطال ، كم هؤلاء الصهاينة جبناء ، بالرغم ما في حوزتهم من أسلحة فتاكة وثقيلة ، وقد أوقع الشهيد ورفاقه بالجنود الصهاينة العديدة من الإصابات ما بين قتيل وجريح ، ودب في قلوبهم الرعب ، هذا وقد فتحت أسرة الشهيد الكريمة والأبية، بيتا للتهنئة (وليس بيتا للعزاء) للشرف الذي نالوه باستشهاد ابنهم البار، وشرف الشهادة الذي ناله الشهيد ، وسعى إليه بكلتا قدميه ، وبخطى ثابتة وجريئة وشجاعة ، لا تضع للموت قيمة في سبيل المقدسات ، ودفاعا عن أرض الوطن ، وأبناء شعب فلسطين الكرام الأشاوس ، وقد شيع جثمانه الطاهر الآلاف من المواطنين من أبناء قطاع غزة ، في مسيرة جنائزية حافلة ومهيبة ، شاركت فيها كافة القوى الوطنية والإسلامية والمؤسسات الأهلية الفلسطينية ، وكانت الجماهير الحاشدة تحمل صورا كبيرة للشهيد،، وأعلام دولة فلسطين و الأعلام الوطنية وأكاليل الزهور ، وكانت تهتف مطالبة بالثأر للشهيد ولكل شهداء فلسطين ، و منددة بالاحتلال الاسرائيلي البغيض ، ومطالبة بمواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى دحر الاحتلال الصهيوني ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بعاصمتها القدس الشريف ، هذا وكان قد صلي على جثمان الشهيد الطاهر، صلاة الجنازة، قبل أن يوارى جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء ، في محافظة غزة.

200- الشهيد : فؤاد مصطفى فؤاد الدهشان :

يبلغ من العمر 17 عاما وهو من حي الزيتون في مدينة غزة ، استشهد عندما أقتحم الشهيد البطل مستوطنة دوغيت بقطاع غزة مع اثنين من إخوانه الأبطال ، من كتائب عز الدين القسام ، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) حيث أذاق الجنود الصهاينة طعم الموت وزرع في نفوسهم الرعب والخوف ، خلال معركة غير متكافئة ، اثبت خلالها مع رفاقه الأبطال ، كم هؤلاء الصهاينة جبناء ، بالرغم ما في حوزتهم من أسلحة فتاكة وثقيلة ، وقد أوقع الشهيد ورفاقه بالجنود الصهاينة العديدة من الإصابات ما بين قتيل وجريح ، ودب في قلوبهم الرعب ، هذا وقد فتحت أسرة الشهيد الكريمة والأبية، بيتا للتهنئة (وليس بيتا للعزاء) للشرف الذي نالوه باستشهاد ابنهم البار، وشرف الشهادة الذي ناله الشهيد ، وسعى إليه بكلتا قدميه ، وبخطى ثابتة وجريئة وشجاعة ، لا تضع للموت قيمة في سبيل المقدسات ، ودفاعا عن أرض الوطن ، وأبناء شعب فلسطين الكرام الأشاوس ، وقد شيع جثمانه الطاهر الآلاف من أبناء قطاع غزة ومخيم جباليا ، في مسيرة جنائزية حافلة شاركت فيها كافة القوى الوطنية والإسلامية والمؤسسات الأهلية الفلسطينية ، وكانت الجماهير الحاشدة تحمل صورا كبيرة للشهيد وأعلام دولة فلسطين و الأعلام الوطنية وأكاليل الزهور ، وكانت تهتف مطالبة بالثأر للشهيد ولكل شهداء فلسطين ، و منددة بالاحتلال الاسرائيلي البغيض ، ومطالبة بمواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى دحر الاحتلال الصهيوني ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بعاصمتها القدس الشريف ، هذا وكان قد صلي على جثمان الشهيد الطاهر، صلاة الجنازة، قبل أن يوارى جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء ، في محافظة غزة.

الخاتمة

كتاب شهداء انتفاضة الأقصى محاولة جادة لحصر شهداء الانتفاضة وكتابة نبذة عن حياتهم بشكل يجسد الشهيد وعواطفه وطموحاته وأحلامه ومحاولة توضيح العلاقة العاطفية مع أسرته وأهله وأصدقائه وأبناء شعبه ووطنه ، والشهيد هو ليس عبارة عن رقم مجرد ، لا بل هو قبل كل شيء آخر إنسان بكل ما في الكلمة من معنى وهو إنسان عزيز جدا على والديه وكافة أفراد أسرته واخوته وإخوانه وأصدقائه وأبناء شعبه ، واستشهاده وفقدانه ليس بالأمر السهل ، فهؤلاء الشهداء أفضل منا جميعا وأفضل بني البشر وهم يجسدون أسمى معاني النضال والتضحية ، في التاريخ الفلسطيني ، لذا أراد المؤلف طرحهم في سياقهم العاطفي والاجتماعي رغم النقص الكبير الحاصل في جمع المعلومات عن حياة كل شهيد وما يجسده من قصة تراجيدية نضالية رائعة ، إلا أننا حاولنا جهدنا من جمع كافة المعلومات عن الشهيد ، وعن أسرته سواء ما كتب عنه في الصحف المحلية والمجلات أو من خلال ما كتب عن البعض منهم في الكتب القليلة التي صدرت ، أو من خلال لقاءات مع بعض أفراد أسرهم ، إلا أننا ما زلنا مقصرين جدا بحق الشهيد ،، هذا الشهيد الذي يتجسد وراء استشهاده قصة الشعب الفلسطيني ونضاله العادل من أجل استعادة أرضه المغتصبة ونيل حقوقه وحريته واستقلاله . يبقى المعذرة من أهالي الشهداء إذا كنا لم نتمكن من طرح كل ما يصبون إليه من الجوانب العاطفية من حياته الاجتماعية ، لعدم تمكننا من الوصول إليها ،، كما أننا نعتذر عن عدم تمكننا من أن يضم الكتاب ، كافة شهداء الانتفاضة لأننا نحتاج إلى مجلد كبير حتى يضمهم جميعا ، فهذا الكتاب كتاب شهداء الانتفاضة الباسلية ، هو الجزء الأول من عدة كتب سوف تصدر عن الشهداء الفلسطينين حيث سوف تصدر أجزاء أخرى عنهم بحيث يتضمن كل جزء مائتين من الشهداء ، كتاب شهداء انتفاضة الأقصى محاولة متواضعة لتناول السيرة الذاتية للشهيد وما تتضمنه من عواطف جياشة

إجتماعية ونضالية تعكس أصالة الإنسان الفلسطيني ، المناضل وتعكس مدى صموده وإصراره على التضحية بأعز ما يملك ألا وهي روحه فداء من أجل شعبه ووطنه .

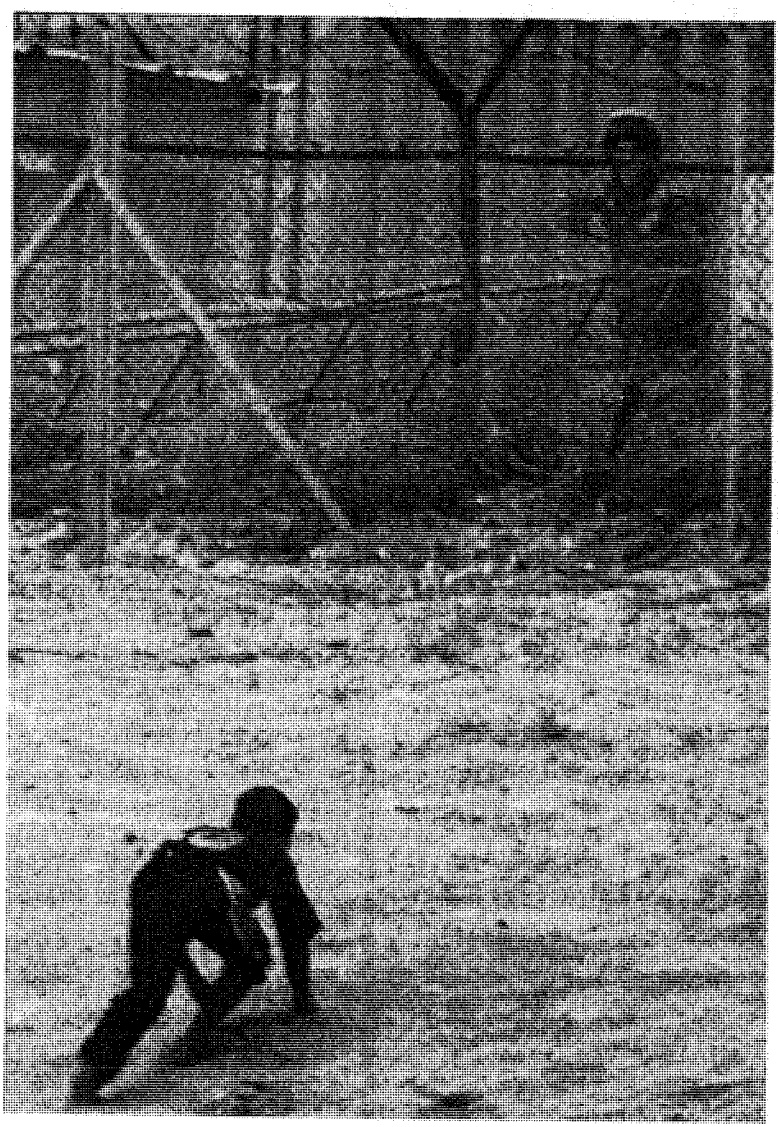

الفهرس

رقم الصفحة

الإهداء 1
المقدمة 3
1- الشهيد : محمد جمال احمد الدرة 18
2- الشهيد : حسين محمد سالم العبيات 26
3- الشهيد : إبراهيم عبد الكريم بني عودة 27
4- الشهيد : زكريا حمود مرزوق الخور 28
5- الشهيد : أسعد خليل عبد الرحمن الشغنوبي 28
6- الشهيد : جبر محمد محمود السبع 29
7- الشهيد : نور الدين أبو صافي 30
8- الشهيد : ثائر إبراهيم شلش زيد 30
9- الشهيد : محمد سعيد حنون غانم 31
10- الشهيد : عبد الحميد أحمد الخرطي 31
11- الشهيد : ايمن أكرم ذيب اللوح 32
12- الشهيد : شاكر محمد فيصل حسونة 33
13- الشهيد : يوسف احمد أبو صوي 33
14- الشهيد : فارس فايق عيسى العودة 34
15- الشهيد : محمد عبد الغني المعالي 38
16- الشهيد : د. ثابت احمد محمد ثابت 39
17- الشهيد : جهاد محمود عثمان العالول 41
18- الشهيد : اياد احمد سليم الخششي 42
19- الشهيد : نزار محمود عبد عيدة 43
20- الشهيد : عمر فاروق محمد خالد 44
21- الشهيد : وليد حسن عبد الله الجعافرة 44
22- الشهيد : نظير نايف سليم حمدان 46
23- الشهيد : وائل شعيب محمد غنيم 46
24- الشهيد : عدنان محمود سليمان جمعة 47
25- الشهيد : رأفت مهيب ابراهيم جودة 47
26- الشهيد : مصطفى حلمي محمد رمضان 47
27- الشهيد : ماهر رجب يوسف عبيد 48
28- الشهيد : شحاذة موسى محمد سالم الجعفري 50
29- الشهيد : ماهر عاهد عبد الله 51
30- الشهيد : قصي فيصل توفيق زهران 51
31- محمد منصور نصر عدوان 51
32- الشهيد : محمود محمد يوسف العدل 51
33- الشهيد : زياد غالب سلمي زبيد 51
34- الشهيد : مهدي قاسم محمد حسين جبر 51

35- الشهيد : ضياء حسين محمد الطويل 54
36- الشهيد : هاني موسى حسين أبو رزق..... 58
37- الشهيد : مصطفى محمود صالح زيتاوي 59
38- لشهيد : محمد احمد عيد جبارين 59
39- لشهيد : عمر محمد ابراهيم عكاوي 61
40- الشهيد : احمد عبد محمود أبو مصطفى 63
41- الشهيد : محمد يوسف محمد حمد ريحان..... 64
42- الشهيد : ايمن رشيد محمود حشايكة 64
43- الشهيد : مأمون رشيد محمود حشايكة 65
44- الشهيد : محمود سليمان احمد المدني 66
45- الشهيد : الأماني هارولد فيشر اصطفان 67
46- الشهيد : عزيزة محمود دنون جبران 67
47- الشهيد : نبيل سعد عيد خاطر..... 68
48- الشهيد : عبد العزيز محمود موسى أبو سنينة 69
49- الشهيد : خضرة احمد حسين أبو سلامة 69
50- الشهيد : رحمة رشيد شاهين هنيدي 70
51- الشهيد : بسام فايز سليم البلبيسي 70
52- الشهيد : هيثم عمران أمين إسكافي 71
53- الشهيد : عصام جودة احمد مصطفى 71
54- الشهيد : هشام احمد محمد مقبل 72
55- الشهيد : يحيى محمد حسن فرج 74
56- الشهيد : زاهي فتحي خليل عارضة 74
57- الشهيد : أسامة محمد آدم جدة 75
58- الشهيد : فايز محمد حسين القيمري 75
59- الشهيد : رائد حمود يعقوب حمودة 76
60- الشهيد : عماد عبد الرحمن توفيق العناتي 76
61- الشهيد : عماد غازي سالم النبيه 77
62- الشهيد : عمر محمد عبد الرحمن سليمان 77
63- الشهيد : إبراهيم سميح نايف براهمة 77
64- الشهيد : محمد حسين طالب الدخيل 78
65- الشهيد : محمود صالح عبد الرحمن سنينة 78
66- الشهيد : محمد بديع إبراهيم العطلة 79
67- الشهيد : محمد رزق جابر دراغمة 79
68- الشهيد : صلاح عبد الله العبد أبو قنيص 80
69- الشهيد : إبراهيم عبد الرحمن داود العلامي 80
70- الشهيد : أياد عبد الرحمن جبر توفيق اشتية 81
71- الشهيد : بلال علي خليل عفانة 81
72- الشهيد : مروان عبد الرزق يوسف شلمخ 82
73- الشهيد : نائل علي عبد المحسن الزماعرة 83

74- الشهيد : علاء حسن حسين البرغوثي 83
75- الشهيد : محمود إبراهيم حسن خليل العمواسي 84
76- الشهيد : حاتم عبد العزيز عليان النجار 85
77- الشهيد : مصباح عبد القادر أبو عتيق 85
78- الشهيد : فهمي فؤاد إسماعيل أبو أمونه 87
79- الشهيد : صلاح إبراهيم عبد الرحمن الفقيه 87
80- الشهيد : محمد نمر توفيق مهاني 88
81- الشهيد : عماد إسماعيل عيد علي الحوامدة 90
82- الشهيد : مصلح حسين أبو جراد 90
83- الشهيد : صلاح فوزي النجمي 91
84- الشهيد : منصور طه السيد احمد 91
85- الشهيد : رشاد اسماعيل حسين النجار 92
86- الشهيد : واجد موسى شحادة أبو عواد 92
87- الشهيد : اسماعيل شحدة سلمان شملخ 93
88- الشهيد : عصام رشاد صبري الطويل 93
89- الشهيد : ماهر محمد إسماعيل حج علي 94
90- الشهيد : محمد فوزي عبد الكريم السرخي 94
91- الشهيد : أحمد سامي سعيد فياض 95
92- الشهيد : شادي محمد خالد الواوي 96
93- الشهيد : احمد علي احمد النبريصي 96
94- الشهيد : رامي سلامة زيدات 97
95- الشهيد : سلامة صالح خليل زيدات 97
96- الشهيد : محمد يونس محمد عياش الزماعرة 98
97- الشهيد : لؤي عبد الله محمد المقيد 98
98- الشهيد : محمد خالد محمود تمام 99
99- الشهيد : سامي محمد فتحي الترامسي 99
100- الشهيد : محمود عبد الجواد محمود سعيد 102
101- الشهيد : صالح عيسى يوسف الرياطي 102
102- الشهيد : وائل تيسير محمد قطاوي 104
103- الشهيد : حسام علي محمود الهمشري 104
104- الشهيد : عمار خليل الرفاعي..... 105
105- الشهيد : شريف فرج عبد الله عاشور..... 105
106- الشهيد : ضياء عبد الرحمن نايف عيسى 106
107- الشهيد : عبد الحميد الطايع عبد الحميد 106
108- الشهيد : احمد حسن يوسف دحلان 107
109- الشهيد : محمد امين السجدي محمد..... 107
110- الشهيد : معاذ احمد محمد ابو هدوان 108
111- الشهيد : سامي حسن سليم بلاونة 110
112- الشهيد : حسام نعيم حسن بخيت 111

113-الشهيد : بشير صالح موسى شلاويت 111
114-الشهيد : يوسف ذياب يوسف خلف 112
115-الشهيد : سهيل عبد الرحمن المقادمة 112
116-الشهيد : عيسى محمود الدبابسة 113
117-الشهيد : وفاء محمد أسعد ناصيف 114
118-الشهيد : عمر حفص عمر أبو زيد 114
119-الشهيد : محمد خيري عبد الفتاح الزبن 115
120-الشهيد : محمد جميل عبد الفتاح الأخرس 115
121-الشهيد : ماجد إبراهيم حسن حوامدة 116
122-الشهيد : خالد عدلي نصوح بازيان 116
123-الشهيد : مجدي سمير موسى مسلماني 117
124-سامر طلال طالب طالب العويصي 117
125-الشهيد : علاء بسام عبد الله بني مرة 118
126-الشهيد : عمر إسماعيل عمر البحيصي 118
127-الشهيد : يزن محمد عيسى الحلايقة 119
128-الشهيد : أحمد عبد الفتاح مطاوع 120
129-الشهيد : محمد نبيل علي داود 121
130-الشهيد : حسني إبراهيم حسن النجار 121
131-الشهيد : علاء محمد عبد الرحمن محفوظ 122
132-الشهيد : محمد يوسف زيد أبو عاصي 124
133-الشهيد : مؤيد أسامة عيد الجواريش 125
134-الشهيد : سامر سمير صدقي طبنجة 125
135-الشهيد : وليد خليل العوضي 126
136-الشهيد : يوسف محمد محمود عياش 126
137-الشهيد : حاتم ياقين عايش الشويكي 129
138-الشهيد : زانية نصرة الياس خاروفة 130
139-الشهيد : محمد سليمان أبو سمرة 132
140-الشهيد : جوني يوسف جورج ثلجية 133
141-الشهيد : محمد ذيب محمود أبو شقفة 135
142-الشهيد : جودت عبد الهادي عبد الكريم حمد 135
143-الشهيدة : فاطمة حسن العبد الشرافي 137
144-الشهيد : رضوان إبراهيم يوسف اشتية 137
145-الشهيدة : جميلة سالم أبو شهاب 137
146-الشهيد : ناصر لطفى حمدان عابد 138
147-الشهيد : خليل إبراهيم محمد المغربي 138
148-الشهيد : عامر منصور حسين الحضيري 138
149-الشهيد : مهدي محمد عبد الفتاح عبد الله 139
150-الشهيد : علي إبراهيم عبد الرحمن الجولاني 139
151-الشهيدة : رسمية جودة أبو اصبع الجبارين 140

152-الشهيد : محمد عطا عبد القادر أبو فياض 140
153-الشهيد : فؤاد بشير توفيق بدران 140
154-الشهيد : عاطف محمد شحادة طافش 141
155-الشهيد : سالم طالب سالم الدرعاوي 141
156-الشهيد : إبراهيم محمد إبراهيم الوهادنة 141
157-الشهيد : رجائي محمد مزيد أبو رجب 141
158-الشهيد : يحيى صبحي مصباح الداية 143
159-الشهيد : رفعت صابر سليم النحال 143
160-الشهيد : مصطفى يوسف محمد ياسين 143
161-الشهيد : صلاح الدين نور الدين دروزة 144
162-الشهيد : جمال عبد الرحمن محمد منصور 144
163-الشهيد : جمال إبراهيم سليم 145
164-الشهيد : فراس سليم حلمي عبد الحق 146
165-الشهيد : نافذ فوزي سليم شبير 146
166-الشهيد : أبو علي مصطفى (مصطفى الزبري) 147
167-الشهيد : إبراهيم محمد حسن شرف 150
168-الشهيد : عبد القادر جميل عبد الحي أبو سرور 151
169-الشهيدة : مريم سليم عثمان صبيح 151
170-الشهيد : موسى جورج أبو عيد 152
171-الشهيد : باسل سليم المباشر 152
172-ياسر أحمد أيوب عصيدة 155
173-الشهيد : ماهر محمد فتحي أبو حسنة 155
174-الشهيد : عبود كامل عطية الدبابسة 156
175-الشهيد : مازن إبراهيم يوسف النابلسي 157
176-الشهيد : ماهر جهاد طارق فالح دغلس 157
177-الشهيد : علي إبراهيم كامل أبو حجلة 158
178-الشهيد : عبد الناصر جمال الهديب 158
179-الشهيد : أيمن عدنان محمد حلاوة 159
180-الشهيد : أنور محمود أحمد حمران 162
181-الشهيد : وائل مطلق محمد عساف 162
182-الشهيد : محمود أحمد محمد (أبو هنود) 163
183-الشهيد : اياد عودة محمد الخطيب 164
184-الشهيد : جمال خضر حسن ملوح 165
185-الشهيد : إبراهيم سليمان سالم سعيد 165
186-الشهيد : منيف حلمي محمد حمادة 166
187-الشهيد : شادي جاد الكريم سليمان أبو لافي 166
188-الشهيد : أحمد عاطف مهدي 167
189-الشهيد : محمود محمد زهد 167
190-الشهيد : علاء خالد منصور نصار 168

191-الشهيد : اياد صبحي لوابنة 169
192-الشهيد : داود أحمد علي أبو صوي 170
193-الشهيد : محمد خليل جدوع أبو مراحيل 171
194-الشهيد : محمد عبد القادر فلاح أجميعان 171
195-الشهيد : سامي سليم بصل 172
196-الشهيد : برهان محمد إبراهيم الهيموني 172
197-الشهيد : شادي أحمد عبد المعطي عرفة 173
198-الشهيد : عثمان ذيب الرزانية 173
199-الشهيد : اياد ربيع أحمد البطش 174
200-الشهيد : فؤاد مصطفى فؤاد الدهشان 175
الخاتمة 176
الفهرس 178

شهداء انتفاضة الأقصى

إعداد

الباحث و الكاتب

احمد محمود محمد القاسم

الجزء الأول

رام الله

حزيران

2002 م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر دار السعيد
للنشر والتوزيع رام الله